

# الدعوة

اجتماعية . ثقافية

جاين حارس الوزير  
دخل الإسلام بـ 150 فلساً

المركز الإسلامي في جنوب دالاس ..  
منارة دعوية في قلب مدينة صناعة الطائرات



الخطة الدعوية للتعريف بالإسلام في رمضان  
طموحات .. وأهداف

الشطي: هدفنا دخول (1000) شخص في الإسلام خلال شهر رمضان المقبل

حصاد التعريف بالإسلام : 143 مهتد ومهتدية خلال 14 يوماً

المشروع الخيري الكبير

# الوقف الكويتي لكفالة الأيتام

أنت مع الحبيب ﷺ في الجنة

ساهم معنا



ما أجمل ابتسامة اليتيم..!  
فما بالكَ لو كُنت صانعها ..!

اكفلوني ...

وكونوا رفقاء النبي ﷺ في الجنة

من أهداف الوقف :

- إضافة جديدة للعمل الخيري بالكويت .
- توفير مصدر ثابت لكفالة الأيتام .
- كفالة 5000 يتيم

من يرسم فرحتها إلا يدُ طيبة وقلب حنون ؟

يمكن التبرع من خلال الاستقطاع الشهري أو الدفع المباشر على حساب : 07101000909407 بيت التمويل الكويتي ويمكن المساهمة في هذا المشروع بأي مبلغ

المشرف العام للمشروع / د. محمد العوضي

سلوى. قطعة 5. شارع التنبي. منزل 33

فاكس، 25644001 (965)

www.zakatsalwa.com

اتصل بـ 256 44 002 556 44 001

651 22 422 556 44 002



جمعية النجاة الخيرية





# With Freshness Inside



## The Joy Of Good Food

جابر  
Gainer



معارض الشايح للمطور



منذ 1928 SINCE

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان - البحرين  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN - BAHRAIN

E-mail: info@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw





دعوية - اجتماعية - ثقافية

صاحب الإمتياز

لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الانصاري

سكرتير التحرير

محمود بكر

أسرة التحرير

حسن علي حسن

ياسر ممدوح حسونة

تصميم واخراج

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

22473658 / 22473657

مسئول التوزيع

محمد السبع

ت: 22421029-99733047-94063497

التوزيع

شركة الرؤية للخدمات الإعلامية

ت: 1881212- 24903033

الاشتراكات داخل الكويت

«10 دينار للأفراد

«12 دينار للمؤسسات والشركات

الاشتراكات من خارج الكويت

«15 دينار أو ما يعادلها» للدول العربية

«60 دولار أو ما يعادلها» للدول الأجنبية

الطباعة

الشركة العصرية للطباعة

ت: 22423543 • ف: 22420364

عنوان المجلة

الكويت - الشرق - مبنى الهيئة الخيرية

الإسلامية العالمية - الدور الرابع - مؤسسة زخرف

للدعاية والإعلان - مجلة البشرية

تلفون: 22473657/8 داخلي 401-402

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.ipc-kw.com

info@albushra.net

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر

أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة

نظر المجلة

## شهر النفحات

قراء البشرى الأعزاء... تقبل الله طاعتكم... وبلغكم شهر رمضان... بعد أيام قلائل يظلمنا شهر كريم، شهر فيه من الخير الكثير، يقول الرسول ﷺ: (ألا إن لربكم في أيام دهركم لنفحات، ألا فتعرضوا لها، فلعلمها أن تصيب أحداكم فلا يشقى بعدها أبداً). ولن يجد المسلم خيراً من نفحات ذلك الشهر حتى يتعرض لها، فهي نفحات الخير العميم الذي لا ينتهي عمره مهما طال الزمان. وللمسلم في التماس شهر رمضان عدد من الطرق منها:

أولاً: الدعاء للنفس والأهل وكافة المسلمين ببلوغ شهر رمضان المعظم بصحة وعافية ورخاء.

ثانياً: بلوغ شهر رمضان من أعظم النعم التي ينبغي أن يشكر المسلم عليها الله جل وعلا.

ثالثاً: الفرح بقدوم الشهر الكريم، فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فيقول: (جاءكم شهر رمضان، شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم...) أخرجه أحمد.

رابعاً: التخطيط للاستفادة من رمضان بالصورة المناسبة وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.

خامساً: عقد العزم وتجديده على تحقيق الأهداف المخطط لها مسبقاً.

سادساً: يجب أن يحرص المسلم قبل قدوم شهر رمضان على تعلم أحكام الصيام، فالمسلم لا يعذر

بجهل الفرائض التي فرضها الله عليه، ومن ذلك صوم رمضان لذا ينبغي على المسلم أن يتعلم

مسائل الصوم وأحكامه قبل مجيئه، ليكون صومه صحيحاً مقبولاً عند الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا

أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأنبياء: 7).

سابعاً: كذلك على المسلم الحرص على أن يكون رمضان بداية جديدة مع المحيطين به كالآباء

والأبناء، والجيران والأصدقاء.

إن لشهر رمضان فضلاً عظيماً يجب على المسلم اقتناصه، والتزود منه.. وتقبل الله طاعتكم.

أسرة التحرير

## في البشرى هذا العدد

|    |                                                           |                     |
|----|-----------------------------------------------------------|---------------------|
| 3  | شهر النفحات                                               | الافتتاحية          |
| 4  | برنامج دعوي للجالية التاميلية - نور مجتمعك بالإسلام       | أخبار اللجنة        |
| 10 | الخطة الدعوية للتعريف بالإسلام في رمضان (طموحات.. وأهداف) | ملف العدد           |
| 14 | التأثير المذهل لحفظ القرآن                                | دلائل الإعجاز       |
| 16 | كيف نواجه العولمة؟ - الصلاة نور - الإرهابي عمر الفاروق!   | صيد الخاطر          |
| 20 | السياحة في الإسلام وأثرها الدعوي                          | دراسات وأبحاث دعوية |
| 22 | المسلم الجديد                                             | فتاوي وأحكام        |
| 24 | جايان حارس الوزير (دخل الإسلام بـ ١٥٠ فلساً)              | إشراقات إيمانية     |
| 30 | المستقبل للإسلام.. لماذا؟ (الريانية)                      | مستقبل الاسلام      |
| 32 | التزام العدل والإنصاف مع الموافق والمخالف                 | فقه الدعوة          |
| 34 | العقيدة في الديانة اليهودية                               | هداية الحياري       |
| 36 | لقاء مع فضيلة الشيخ الدكتور مازن السرساوي                 | نجوم في سماء الدعوة |
| 40 | المركز الإسلامي في جنوب دالاس مسجد ابن عثيمين             | المسلمون في كل مكان |
| 44 | مهارات ووقفات رمضان في كسب الأجر وإدارة الوقت الرمضاني    | مهارات وابتكارات    |
| 46 | الملكة بلفيس.. و الكتاب الكريم - من هم الأبطال الحقيقيون؟ | الأسرة المسلمة      |
| 56 | استجلاء صور رحمة الله تعالى في زمن الظلم والجبروت         | قضايا دعوية         |
| 58 | مواقف رائعة في الدعوة إلى الله                            | علي طريق الدعوة     |
| 60 | وقف كفالة الدعاة                                          | مشروعات ووقفيات     |
| 62 | عد معاي..                                                 | بالخير نلتقي        |

## مدارس النجاة كرمت طلابها المتفوقين في الصف الثاني عشر (النظام الموحد)



على مستوى دولة الكويت (القسم الأدبي) بنسبة 97.88%، وحصد الطالب أحمد أحمد حمدنا الله رفاعي المركز العاشر على مستوى دولة الكويت (القسم الأدبي) بنسبة 99.12%. وحصل اثنا عشر طالبا وطالبة على نسبة 98% فما فوق في القسم العلمي و13 طالبا وطالبة بنسبة 97% فما فوق في القسم العلمي ومائة وأربعة عشر طالبا وطالبة على نسبة 90% فما فوق.

وألقى مدير عام مدارس النجاة كلمة رحب فيها براعي الحفل والحضور وهنأ فيها أبناء الطلبة والطالبات الفائزين وأولياء أمورهم بما حققوه من نتائج متقدمة على مستوى دولة الكويت كما ألقى راعي الحفل كلمة تهنئة لمدارس النجاة وطلابها، وكان للطلاب والطالبات الفائزين كلمة ألقته الطالبة ريم وجدي محمود الحاصلة على نسبة 98.99%.

وفي الختام قام راعي الحفل بإشراكه مدير عام مدارس النجاة بتوزيع الدروع وشهادات التقدير على الطلاب الفائزين.

تحت رعاية الوكيل المساعد للتعليم الخاص الأستاذ فهد عبد الرحمن الغيص، وبحضور المدير المساعد للتعليم النوعي الأستاذ محمد جعفر الكندري، والمدير العام لمدارس النجاة حامد ملا حسين التركيت، ونائب مدير عام مدارس النجاة الأستاذ سعود فرهود العتيبي ورئيس قسم الشؤون التربوية والتعليمية الأستاذ فيصل التمار والأستاذ عبد الوهاب الزمامي، ورئيس قسم الشؤون الإدارية والخدمات الأستاذ عبد اللطيف العوضي، وأركان العمل التربوي بمدارس النجاة وجمع غير من أولياء أمور الطلاب الفائزين أقامت الإدارة العامة لمدارس النجاة حفلها السنوي الكبير لتكريم كوكبة من خيرة طلابها الحاصلين على 90% فما فوق في الصف الثاني عشر (النظام الموحد)، وقد حصدت مدارس النجاة هذا العام المركز الثاني (مكرر) على مستوى دولة الكويت (القسم العلمي) للطالبة ريم ضياء الدين يوسف عبيد بنسبة 99.38%، وحصدت الطالبة سارة عبد الجبار عبد الستار صالح المركز الرابع



## الاجري: عمل التعريف بالإسلام غير مسبق في الكويت

ضمن إطار الأنشطة الاجتماعية والاستضافات استقبل مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف العجمي رجل الأعمال الكويتي يوسف الاجري والذي حل ضيفا على اللجنة للإطلاع على مسيرتها الدعوية عن كثب، وكان في استقباله دعاة وموظفي الفرع. وعلى هامش الزيارة اصطحب العجمي الاجري في جولة داخل أروقة فرع المنقف أطلعته خلالها على الآلية التي تنتهجها اللجنة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ومما أثار إعجاب الاجري تعدد وتنوع الإصدارات الموجودة في اللجنة وفصول اللغة العربية، والتي تخاطب كافة الشرائح مع اختلاف مستوياتها الثقافية والاجتماعية.

وأوضح العجمي للضيف بأن المهتمين الجدد قرة عين التعريف بالإسلام، وأن اللجنة تحرص على تذليل كافة الصعاب التي تواجههم، كما تقدم لهم الرعاية الشرعية وذلك من خلال محاضرات ودروس الفقه والعقيدة والحديث

الشريف والأخلاق الإسلامية، وكذلك ترعاهاهم ثقافياً عن طريق المسابقات والدورات.

وفي ختام الزيارة قال الاجري في كلمة له: الحمد لله أن رزقنا رجالاً حملوا على عاتقهم تبليغ رسالة الإسلام والذود عنها مثمناً دور اللجنة في نشر رسالة الإسلام مشيراً إلى أن التعريف بالإسلام عملها غير مسبق في الكويت.

(لماذا أسلمت ؟..)

## برنامج دعوي للجالية التاميلية



وأشار إلى أن الإسلام رسالة شاملة جاءت للعالمين، لذلك استحق أن يكون شريعة للبشرية كافة. وأخيراً قام أحد الضيوف من غير المسلمين ويدعى الدكتور كومار بإلقاء كلمة أوضح خلالها أن الدين الإسلامي الحنيف، يحث الإنسان على التعايش السلمي، وهذا بدوره يقوي روابط الأخوة والإنسانية. وحول انطباعه عن المحاضرة أجاب: لم أشارك من قبل في محاضرات دعوية مثل هذه، ولكنني الآن سعيد جداً بهذا الطرح الجيد والمعلومات القيمة التي عرفتها عن هذا الإسلام وأتمنى أن أعرف المزيد عن هذا الدين.

مترجمة لمعاني القرآن الكريم بدأت أفكر في معاني هذا الكتاب الخالد. ويضيف: ومكثت عشر سنوات أدرس القرآن وأتحقق من معانيه واستدل بالأدلة العلمية على صحة ما جاء في القرآن، فما وجدت فيه إلا الحق والصدق والنجاة والحمد لله الذي شرح الله صدري للإسلام ونطقت شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ويزيد: إنني أدعو إخواني في الإنسانية من غير المسلمين إلى قراءة القرآن وتدبر آياته، وحينها سوف يجدون أن هذا الكتاب هو الدستور الذي يستحق أن يتبع وأن نسير عليه.

أقام مسئول الدعوة بلجنة التعريف بالإسلام - المركز الرئيسي - برنامجاً دعوياً للجالية التاميلية بمطعم توريسست بمدينة الكويت حضره (45) من أبناء الجالية من غير المسلمين من (المثقفين، والمهندسين، الأطباء، والشعراء، والكتاب)، اشتمل البرنامج على محاضرة للدكتور/ عبد الله بريار داسن المحاضر بجامعة كاليفورنيا بأمريكا بعنوان (لماذا أسلمت؟)، تلى ذلك بعض الخواطر، ثم أقيمت حلقة نقاشية للحضور.

بدأ البرنامج بتلاوة عطرة لسورة الإخلاص تلاها المهتدي عبد الرحمن التاميلي ثم أعقبها كلمة عريف الحفل الداعية عبد المصور الذي تحدث قائلاً: (نحن المسلمين لسنا إرهابيون ولا نكره الآخرين، فالمسلم ذو خصال فريدة أكسبه إياها دينه الإسلام القويم، وأنا نسعى لتحقيق التعايش السلمي، ونهدف إلى الاستفادة من المنجزات الحضارية من خلال تعاملنا مع الآخرين).

عقب ذلك ألقى المهتدي الدكتور عبد الله محاضرة تحت عنوان (لماذا أسلمت؟..) قص فيها رحلته مع الإسلام حيث قال: قضيت 45 عاماً من عمري بلا دين أقول: لا إله، ولا أعترف بخالق للكون، ولكن بعد أن وقعت يدي على نسخة



## «نور مجتمعك بالإسلام»

### مسابقة ثقافية لغير المسلمين



أقامت لجنة التعريف بالإسلام - الشئون الدعوية بالفرع الرئيسي - حفلًا لتكريم الفائزين بمسابقة (نور مجتمعك بالإسلام)، والتي شارك فيها 145 شخصاً من غير المسلمين من أبناء الجالية السنهالية، وذلك بمقر الفرع بمسجد الملا صالح بمدينة الكويت، وقد أشرف على الحفل رئيس قسم الدعوة مساعد العنزي والداعية فيصل محمد.

وفي كلمة الافتتاح أشاد العنزي بالحضور قائلاً: (إن المسابقة حققت هدفها النبيل بحضور هذا العدد الكبير من المسلمين وغير المسلمين.. وحققت الهدف الأساسي منها وهو التعارف بين المسلمين وغير المسلمين بحيث يتعرف كل واحد على الآخر من قريب، امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ..﴾، فالأخوة الإنسانية تجمعنا فلا فرق بين إنسان وآخر فאלكل سواسية أمام الله).

وأشار العنزي إلى أن المسابقة حققت هدفها أيضاً في التعريف بخصائص المجتمع الذي يعيش فيه المقيمين مسلمين وغير مسلمين بالإضافة إلى التعريف بالإسلام وتوصيل رسالته إلى المتواجدين بالكويت.

وأشاد العنزي بدور الدعاة القائمين على المسابقة، والتي حققت نجاحاً كبيراً في عامها الأول خاصة وأنها جمعت هذا العدد الكبير مما كان له أثره في التعريف باللجنة.

بعد ذلك بدأ برنامج الحفل بكلمة ترحيبية للحضور ألقاها المهدي حسن باللغة السنهالية، ثم قام المهدي عبد العزيز بإلقاء قصيدة شعرية توضح طبيعة المجتمع الكويتي، وما يجب على المقيم أن يتجنبه من أشياء تعارض قيم وأخلاق المجتمع، ومنها شرب الخمر.

واختتم البرنامج بإجراء السحب بين الفائزين في المسابقة وذلك للمراكز من 1-10، ثم توزيع الجوائز.

وفي نهاية البرنامج عبر الفائزون عن سعادتهم بالمسابقة

حيث قال الفائز الأول - سونيل شانتا ناندا سيري: أشكركم أولاً على إجراء هذه المسابقة، وإقامة هذا الحفل لتوزيع الجوائز على الفائزين، وإني مسرور جداً بمشاركتي في هذا البرنامج المفيد، أما الفائز الثاني - سيسرا فرناندو فقد قال: (أشكر لهذه اللجنة الطيبة التي أقامت هذا البرنامج، لأن مجتمعنا الحاضر قد كثرت فيه الفساد، كما أشكر من أعماق قلبي جميع القائمين عليه، وأتمنى إقامة مثل هذا البرنامج المفيدة بشكل منتظم.

أما الفائز الثالث - راجا فقار: (أنا مسرور جداً اليوم بهذا النشاط الهائل... وتمنيتي للجميع بالتوفيق).



## بشائر التعريف بالإسلام

### 143 مهتد ومهتدية خلال 14 يوماً في الفترة من 6 إلى 19 / 7 / 2010م

| م | الفرع            | رجال | نساء | الإجمالي |
|---|------------------|------|------|----------|
| 1 | العاصمة          | ٦    | -    | ٦        |
| 2 | الأحمدي          | ٨    | ٢٠   | ٢٨       |
| 3 | الجهراء          | ٦    | ١٧   | ٢٣       |
| 4 | خيطان            | ٢    | ١٥   | ١٧       |
| 5 | الإدارة النسائية | -    | ٣٦   | ٣٦       |
| 6 | السامية          | -    | ١١   | ١١       |
| 7 | المركز الفلبيني  | ٨    | ٨    | ١٦       |
| 8 | كبد              | ١    | -    | ١        |
| 9 | تايز             | ٣    | ٢    | ٥        |
|   | الإجمالي         | ٣٤   | ١٠٩  | ١٤٣      |

#### أهم أسباب إشهار الإسلام

- فرع خيطان - نساء - :**
- تقول إحدى مهتديات: عندما كنت في بلدي بمنطقة (جفنة) في سريلانكا تعرضت لبلاء حيث فقدت منزل العائلة فذهبت أنا وعائلتي إلى منطقة (نوريليا) وهناك أقمنا داخل أحد المساجد، وهناك شاهدنا المسلمين وهم يؤدون الصلاة، ثم تعرفنا على الإسلام فاقنعتنا به وأسلمت أنا والدتي وإخواني ثم رجعت إلى الكويت، وجئت إلى اللجنة بفرع خيطان لكي أتعلم وأدرس عن الإسلام.
- وتقول أخرى: لقد تعلقت بتعاليم الإسلام السمحة الموجودة في الشعب الكويتي كما أثار إعجابي لباس المرأة المسلمة الذي يتميز بالعفة والوقار.
- أما في فرع الروضة - نساء - فقد تنوعت أسباب إشهار الإسلام على النحو التالي:
- 1- لقد أشهرت إسلامي بسبب حبي لتعاليم الإسلام وتأثري بالمظاهر الإسلامية في الكويت.
  - 2- أسلمت عندما سمعت من صديقتي المسلمة عن التوحيد في الإسلام واهتزت مشاعري فأسلمت لله رب العالمين.
  - 3- أسلمت بسبب قراءتي كتاب (حقيقة عيسى عليه السلام).



جمال الشطي نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام

### التعريف بالإسلام مثلت الكويت في الاجتماع التنسيقي الأول للجهات المهتمة بالتعريف بالإسلام في المدينة المنورة

والذي أقيم بمقر الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام في المدينة المنورة. وأوضح بأن هذا الاجتماع ضم العديد من المهتمين بالتعريف بالدين الإسلامي على مستوى دول الخليج العربي. وقد تخلل فعالياته العديد من ورش العمل والمحاضرات، والتي قام بإلقائها العديد من العلماء البارزين الذين أثروا بفكرهم وأطروحاتهم، حيث كان للدكتور الشيخ حبيب الحارثي من علماء الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام محاضرة بارزة دارت فعاليات حول (مفهوم التعريف بالإسلام وحاجة الناس إليه). وأضاف: بأن لجنة التعريف بالإسلام

أكد نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي حرص اللجنة الدءوب على بناء جسور التواصل مع كافة الهيئات الدعوية التي تخدم رسالة الإسلام مشيراً إلى أن لجنة التعريف بالإسلام تعتبر من أبرز الجهات المؤسسة في الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، وأوضح أن الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام تطبق رسائلها وفق رؤية منهجية واضحة تعمل على التوسع في نشر الدين الحنيف. جاء ذلك خلال مشاركة الشطي في فعاليات الاجتماع التنسيقي الأول للجهات المهتمة بالتعريف بالإسلام،

تمثل الكويت في هذا المحفل الإسلامي الدولي بورقة تحت عنوان (الشراكة في العمل الخيري) استعرض من خلالها أهمية ودور الشراكة المجتمعية الواعية في نشر الإسلام.

## مركز تاييز: أقام لقاء حول انطباعات المهتدين الغربيين عقب أدائهم العمرة



المهتدية تاسي تكي ومي توصف انطباعاتها

عندما شاهدت الكعبة المشرفة بكيت، وتعجبت لما مرت به السيدة (هاجر) حين كانت تقوم بالسعي بين الصفا والمروة في جو شديد الحرارة خال من كافة مقومات الحياة.

بهذه العبارات استهلّت المهتدية الغربية (تامي) كلمتها التي ألقته بمركز تاييز للتواصل الحضاري بمنطقة السرة خلال اللقاء الذي أقامه المركز حول تجارب وانطباعات المهتدين الجدد عن رحلة العمرة التي سيرها المركز، والتي شارك فيها (25) رجلاً وامرأة من المهتدين الجدد من الجاليات الغربية المقيمة على أرض الكويت، وقد شارك في اللقاء مدير المركز المهندس عبد العزيز الدعيج ومدير الحج والعمرة المحامي منيف عبد الله العجمي.

ومن جانبه قال المهتدي جوناثان: إن هذه الرحلة كان لها الأثر الأكبر في تقوية الوازع الديني لديّ مشيداً ببروعة التنظيم الذي شاهده خلال الرحلة، حيث وضع للرحلة برنامج مميز شملها منذ الانطلاق إلى العودة، وتخلله زيارة العديد من الأماكن التاريخية والإسلامية.

**ويضيف المهتدي جون:** عواظي لا أستطيع أن أنقلها ولم أكن أتخيل يوماً أن أكون في هذا المكان المبارك واقفاً بين صفوف المسلمين.

وتابع: واجهتني صعوبة أثناء أداء العمرة كون جسدي مليء بالأوشام القديمة، فكان ذلك يسبب لي مضايقة حين ينظر إلي الآخرين، ولكنني سعيد كوني الآن مسلماً.

وتفاعل المشاركون في اللقاء مع المتمرّين وألقوا عليهم العديد من الأسئلة ليستخرجوا ما في مكنونات أنفسهم من انطباعات جميلة حول العمرة، ومن هذه الأسئلة.. ماذا عن دورهم تجاه دعوة ذويهم وأهلهم من غير المسلمين؟.

وقال رئيس بعثة العمرة بمركز تاييز المهندس وائل الحشاش إن إدارة المركز وضعت للرحلة خطة حافلة بالأنشطة والفعاليات تخللها العديد من البرامج الشيقة الأمر الذي جعلها تنال استحسان المشاركين فيها، مثنياً دور وتعاون السلطات السعودية البارز في تذليل الصعوبات والعقوبات، التي تواجه وفود الرحمن، معبراً عن شعوره بالسعادة على إتمام الرحلة بنجاح.

## بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التعريف بالإسلام

### فرع محافظة الفروانية أقامت دورة توعوية وسلوكية لعمال نظافة المساجد

انطلاقاً من دور اللجنة التوجيهي والتوعوي تجاه الجاليات المسلمة المقيمة على أرض الكويت، أقامت لجنة التعريف بالإسلام فرع محافظة الفروانية بخيطان بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دورة شرعية لعمال نظافة المساجد، شارك في فعالياتاتها (46) مشاركاً من أبناء الجالية البنغالية.

أوضح الداعية إمداد الحق مشرف الدورة بأنها اشتملت على توضيح بعض الأخلاق الإسلامية التي يجب أن يتحلّى بها المسلم. وأضاف: لقد أوضحنا للمشاركين في الدورة أن عملهم في هذا المجال المبارك لا بد وأن يستثمر في تنمية وازعهم الديني من خلال متابعتهم لدروس العلم وحلقات حفظ القرآن الكريم. وختاماً أقيم حفلًا لتكريم المشاركين استهل بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة عريف الحفل لطيف النبهان ثم توجه الداعية إمداد الحق بشكر المشاركين في الدورة آملاً منهم أن يحولوا ما تعلموا إلى واقع عملي في حياتهم.

وثنى المشاركون في الدورة دور لجنة التعريف وحرصها على تنمية ثقافتهم الدينية، من خلال المحاضرات التوعوية الهادفة.



جانب من التكريم



صورة جماعية بعد التكريم



جانب من فعاليات الملتقى

## أنشطة وفعاليات نسائية مميزة في التعريف بالإسلام (فرع المنقف)

### جمعة: رعاية المهتدين الجدد أهم أهداف التعريف بالإسلام

قالت مديرة فرع المنقف النسائي التابع للجنة التعريف بالإسلام/ عائشة جمعة: إن رعاية المهتدين الجدد وتوجيههم التوجيه السليم القائم على الوسطية والاعتدال في الفكر أهم أهداف لجنة التعريف بالإسلام.

وأوضحت بأن فرع المنقف قام بالعديد من الفعاليات منها مشاركة الفرع في ملتقى (التجارة مع الله تجارة رابحة) والذي أقيم في صالة تنمية المجتمع بالفنطاس وحظي بمشاركة فعالة.

وتضيف: ومن الأجواء التي أضفت جواً مفعماً بالسعادة على الملتقى إشهار إسلام إحدى المهتديات الجدد وكذلك أثار إعجاب الحضور قصة إسلام إحدى الغربيات وكيف وجدت السعادة في الإسلام؟

وتكمل: وقام الفرع أيضاً بالمشاركة في (صغار وشطار) الذي أقيم تحت رعاية الشیخة میمونة الصباح بمنتزه الشعب

وتم توزيع العديد من الحقائق الدعوية خلاله.

وتزيد: كما كان للفرع مشاركة فعالة في ملتقى (شذى الأترجة) لدور القرآن الكريم بمدرسة بركة بنت سفيان وخلال فعاليات هذا الملتقى قدمت جمعة ورقة عمل استعرضت خلالها انجازات اللجنة الدعوية.

وتختتم: وقد قمنا بزيارة إلى مدرسة (أم جراح) بجابر العلي وألقينا محاضرة تحت عنوان (التواضع) نالت استحسان وإطراء المشاركين اللائي أشدن بدور وعمل اللجنة الفعال في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

### تحت شعار (العلماء ورثة الأنبياء)

## التعريف بالإسلام فرع الفروانية أقامت

### دورة تدريبية للدعاة الميدانيين

حرصاً من لجنة التعريف بالإسلام على تطوير كفاءة العاملين بحقل الدعوة، وتحفيزاً لهم على الأداء الوظيفي الأمثل، أقام فرع محافظة الفروانية بخططان دورة تدريبية للدعاة الميدانيين من أبناء الجالية التاميلية، شارك فيها (91) شخصاً بالإضافة إلى دعاة اللجنة.

وأوضح مشرف عام الدعوة بالفرع/ سعود العتيبي بأن اللجنة تحرص على تذليل الصعاب التي تواجه الدعاة مشيراً إلى أن العمل الدعوي يتطلب مجهوداً كبيراً، فهناك العديد من الخصال والصفات التي يجب أن تتوافر في الداعية حتى تكون دعوته ذات مردود إيجابي وفعال.

وأشار إلى أن هذه الدورة ستكون بصفة شهرية بحيث يستطيع من خلالها الدعاة الميدانيين التزود بالوسائل الدعوية المستجدة.

وأضاف بأن الداعية لا بد أن يحول المبادئ الإسلامية السامية التي تعلمها ويعلمها للآخرين إلى واقع عملي ومنهج حياة لأن تأثير الأفعال يفوق تأثير الأقوال بكثير.

ويختتم: نحن نسعى إلى بناء جسور التواصل بين الداعية والدعوى لتحقيق الدعوة ثمارها المرجوة.

## المهتدي بلال في عمرة حصة الصقر: شكراً لجنة التعريف بالإسلام لقد كنا في ظلمات

ارتفعت أكف المعتمرين من المسلمين الجدد وأبناء الجاليات بالضراعة لله - جل وعلا - خلال أداء شعيرة العمرة بالدعاء أن يحفظ سبحانه الكويت من كل مكروه، وأن يبارك لأهل الخير فيها.

بهذه الكلمات استهل مدير إدارة الأفرع ومدير إدارة الحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف العجمي تصريحه الصحافي الذي أدلى به عقب عودة قافلة حصة الصقر الثانية لعمرة المهتدين الجدد والجاليات.

وقد نالت الرحلة استحسان وإطراء جميع المعتمرين من حيث البرنامج المميز والإدارة، وكانت أكثر فترة زمنية قضاه المعتمرون في مكة المكرمة لفواصل الزمان والمكان، كما كان هناك برنامج مميز في المدينة المنورة. حيث زار المعتمرون الأماكن المقدسة.

وعبر أحد المهتدين الجدد ويدعى بلال عن سعادته بقضاء رحلة العمرة قائلاً: شكراً للجنة التعريف بالإسلام فقد كنا في ظلمات ولم تدخر وسعاً في إخراجنا من هذه الكلمات بل سيرت الرحلات إلى الأراضي المقدسة لكي نرى أماكن النور من قرب، ولذلك فنحن في شوق لقضاء الحج بعد قضاءنا لرحلة العمرة.

# الخطة الدعوية للتعريف بالإسلام في رمضان طموحات... وأهداف

كتبه: حسن علي حسن

مع اقتراب شهر شعبان من نهايته، اتخذت لجنة التعريف بالإسلام استعداداتها لاستقبال شهر رمضان المبارك، فوضعت الخطة الطموحة على مختلف الأصعدة الدعوية ووضعت معها الوسائل التي تعينها لتحقيق هذه الأهداف، ولذلك لا ترى في هذا الشهر الفضيل سوى خلية نحل تعمل ليلاً ونهاراً بكل جد واجتهاد، لبلوغ الأهداف التي وضعت من أجلها هذه الخطة، ولإلقاء الضوء على ما تعتزم القيام به من رعاية للمسلمين الجدد ولأبناء الجاليات الإسلامية المقيمة على أرض الكويت، وكذلك الجهود التي ستبذل من أجل دعوة غير المسلمين كانت لنا تلك اللقاءات مع عدد من المسؤولين عن العمل باللجنة للإطلاع عن قرب عن تفاصيل تلك الخطة، فإلى ما جاء في التحقيق:



جمال الشطي، نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام

## الشطي:

- مرحلة ما بعد إظهار الإسلام هي مرحلة العمل الحقيقي التي يبرز فيها عمل اللجنة الدعوي.
- توزيع (365 ألف) فلاير دعوي خلال شهر رمضان بالإضافة إلى الوسائل الدعوية الأخرى.
- نهدي في شهر رمضان المقبل إلى دخول (1000 شخص) في الإسلام.
- لكل داعية خط ساخن خاص به بالإضافة إلى الإيميل والمدونة الخاصة.

مساندة العمل الخيري، حيث قدمت الأمانة كافة سبل الدعم لتنفيذ هذه الحملة، وهذا الدور إنما ينبع من حرص الأمانة على رعاية مشروعات العمل الخيري في الكويت وخارجها.

**إسلام أكثر من 1000 شخص في**

**رمضان القادم**

إن الجهود المبذولة من خلال الحملة الدعوية لهذا العام، سيتركز الجهد الأكبر منها في شهر رمضان ترمي في

أمانة) وذلك لإلقاء مزيد من الضوء على أهم مرحلة من مراحل رعاية المسلمين الجدد وهي مرحلة ما بعد الإسلام. تلك المرحلة التي تستند استناداً رئيساً على تعليم المسلمين الجدد وتثقيفهم في النواحي الشرعية والدينية، ولا أدل على ذلك من تضمن شعار الحملة لهذا المضمون (... وتعليمهم أمانة). ولذلك سخرت الإمكانيات لتحقيق هذا الهدف ومنها: نشر الإعلانات في الصحف اليومية، وتوزيع (365 ألف) فلاير دعوي بالإضافة إلى إعلانات الباصات والإعلانات في الصحف الأجنبية ورسائل الـ SMS والبوسترات وإعلانات الطرق.

وهذه الحملة تمت بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف ضمن دورها الرائد في

## رعاية المسلمين الجدد أحد أولويات التعريف بالإسلام

يقول مساعد المدير العام للشئون الدعوية جمال ناصر الشطي: ينطلق العمل الدعوي للجنة التعريف بالإسلام لتحقيق غايات عدة، يأتي في مقدمتها رعاية المسلمين الجدد من شتى المناحي، فمرحلة ما بعد الإسلام (ما بعد إظهار الإسلام) هي مرحلة العمل الحقيقي والتي يبرز فيها عمل اللجنة الدعوي، فهي الفترة التي نستطيع من خلالها غرس قيم الإسلام الحميدة ومبادئه السامية في نفس المسلم الجديد، ويكون هذا من خلال تقديم الدعم الاجتماعي والإنساني والشرعي.

لذا فإن الحملة الدعوية هذا العام تأتي تحت شعار (إسلامهم بداية... وتعليمهم



إظهار إسلام

والنفسية والصحية وتوفير العمل لبعض الحالات التي تحتاج إلى ذلك.

والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد استطاع العاملون باللجنة بفضل الله ومنته من رعاية المحتاجين من المسلمين الجدد ممن تعوقهم ظروفهم المادية عن الإيفاء بمستلزمات العلاج الطبي.

كذلك قامت اللجنة بتوفير عدد كبير من فرص العمل لمجموعة من المسلمين الجدد ممن وقعوا تحت وطأة عدم توافر فرص للعمل.

وعادة ما يقوم المسئولون في اللجنة بالتوسط لدى الكفلاء حتى يحسنوا معاملة من لديهم من المسلمين الجدد، فيخففوا عنهم الأعباء بعض الشيء ولا يحملوهم ما لا طاقة لهم به.

كذلك العمل على زيادة رواتب تلك الفئة، حتى تستطيع العيش عيشة كريمة.

**(37640) وجبة داخل الكويت،**

**و5000 وجبة خارج الكويت**

ويستكمل مدير إدارة الموارد باللجنة محمد جميل الشمري، الحديث عن أبرز المشروعات التي تقوم بها اللجنة في شهر رمضان قائلاً:

من المشروعات التي تحرص اللجنة على تنفيذها كل عام والاستفادة منها في حملتها الدعوية مشروع إفطار الصائم، والذي لا يقتصر على وجبة يتناولها الصائم ثم ينصرف، بل هو برنامج كامل



إحدى المحاضرات التي تقيمها اللجنة في رمضان

الحقائب الدعوية للمنازل مجاناً، ودون تحمل الكفيل أرب المنزل أي مجهود في سبيل دعوته لمن يعيشون معه من غير المسلمين وبكل اللغات.

### **رعاية متكاملة للمهتدي الجديد**

ويضيف الشطي: إن دور اللجنة لا يقف عند حد إشهار الإسلام والاهتمام بتعليم المسلم الجديد مبادئ الدين الحنيف فحسب بل إنه ينطلق لرحاب أوسع وأشمل، فتسعى اللجنة إلى توفير مستويات أعلى من الرعاية لهؤلاء المسلمين، بداية من الرعاية الاجتماعية

المقام الأول إلى دخول (1000 شخص) في الإسلام خلال هذا الشهر الفضيل، وذلك بعد أن من الله علينا وكلل جهودنا بالنجاح فوصل عدد المسلمين الجدد في رمضان الماضي إلى (167 شخص).

ولتحقيق هذا الهدف فقد دأبت اللجنة على توفير عدد كبير من الوسائل الدعوية (كتب، نشرات، مصاحف مترجمة، وسائل متعددة) يثوق أضعاف ما تم تجهيزه في العام الماضي فتتم طباعة أعداد كبيرة جداً من تلك الوسائل باللغات المختلفة وتوزيعها على كافة أفرع اللجنة، وبأعداد سوف تستوعب كافة الأنشطة خلال الشهر المبارك.

كذلك تم توفير أعداد كافية من الدعاة بكل اللغات في كل أفرع اللجنة، وتم تزويد هؤلاء الدعاة بكل ما يحتاجون إليه من مستلزمات أداء العمل المنوط بهم على أحسن وجه ممكن، فتم تزويد كل داعية بخط هاتف يستطيع أي شخص الاتصال به على مدار اليوم كله والاستفسار عما يحتاج إليه، كما يوجد إيميل خاص به، وكذلك موقع الكتروني (مدونة) يستطيع أي شخص الدخول إليه والاستعلام من خلاله عن كل ما يحتاج إليه من معلومات..

وهناك أيضاً فلايرات سوف يتم توزيعها على كافة مناطق الكويت، وقد ضمناها عناوين الأفرع وما تستطيع أن تقدمه من خدمات، مع توفر خدمة توصيل



مشروع إفطار الصائم في رمضان



مدير إدارة المشاريع الوقفية محمد عبد الكريم العيسى

### العيسى:

■ لجنة التعريف بالإسلام أنشأت بسواعد أهل الخير من داخل الكويت ومن خارجها.

■ الأمانة العامة للأوقاف تدعم أنشطة وبرامج اللجنة مساهمة منها في دعم مسيرتها، وآخرها الحملة الإعلامية الدعوية (إسلامهم بداية ... وتعليمهم أمانة).

الأمر ساهم في طرح فكرة تأسيس لجنة التعريف بالإسلام والتي أنشأت بسواعد أهل الخير من داخل الكويت ومن خارجها، حيث تولي اهتماماً كبيراً بالتعريف الصحيح للإسلام والدعوة الصادقة إليه بجميع الوسائل المناسبة، وعملت على تعميق الشعور بالهبة الإسلامية وتقوية روابط الأخوة الإيمانية بين المسلمين، بالإضافة إلى الهدف الرئيسي من إنشائها وهو دعوة غير المسلمين لاعتناق الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والاهتمام برعاية المهتمين الجدد وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ومن هذا المنطلق أولت الأمانة العامة للأوقاف اهتماماً كبيراً لدعم أنشطة وبرامج اللجنة مساهمة منها في دعم مسيرتها، وكان آخرها دعم الحملة الإعلامية الدعوية تحت شعار «إسلامهم بداية ... وتعليمهم أمانة»، وبقيمة إجمالية مقدارها 38273.500 د.ك (سبعة وثلاثون ألف ومائتان وثلاثة وثلاثون ديناراً كويتي و500 فلس)، وستنطلق الحملة بمشيئة الله خلال هذا الشهر، وتستمر أيضاً حتى شهر رمضان المبارك.



محافظات الكويت المختلفة، وسوف يصل العدد الإجمالي للوجبات الخاصة بهذا المشروع هذا العام (37640) وجبة، وللمرة الأولى هذا العام تقوم اللجنة بتنفيذ مشروع إفطار الصائم خارج الكويت بعدد (5000 وجبة).

### إسلامهم بداية ... وتعليمهم أمانة

لقد شهد قطاع العمل الوقفي والخيري بالعالم الإسلامي بروز عدد من المؤسسات الرائدة في هذا المجال، وقد تبوأَت الأمانة العامة للأوقاف مكانة متميزة في العمل الخيري والعطاء الإنساني من خلال جهودها المبذولة في دعم مشروعات التنمية في كافة المجالات العلمية والاجتماعية والصحية والدينية وذلك لتلبية احتياجات المجتمع المختلفة والحد من معاناة البشرية وتحسين أوضاعهم حتى باتت ركيزة من ركائز العمل الخيري والإنساني وذلك لدورها البارز في هذا المجال على الصعيدين المحلي والدولي.

وعن دور الأمانة العامة للأوقاف في دعم الحملة الدعوية «إسلامهم بداية ... وتعليمهم أمانة» ودعم أنشطة وبرامج لجنة التعريف بالإسلام المختلفة يحدثنا مدير إدارة المشاريع الوقفية محمد عبد الكريم العيسى قائلاً:

إن دولة الكويت تعتبر من أبرز الدول الإسلامية التي يقيم بها عدد كبير من الجاليات الغير إسلامية وهذا



مدير إدارة الموارد باللجنة محمد جميل الشمري

### الشمري:

مشروع إفطار الصائم سوف يقدم (37640) وجبة هذا العام، بالإضافة إلى (5000 وجبة) خارج الكويت

وبه العديد من الفعاليات والأنشطة التي تبدأ من بعد صلاة العصر، وحتى انتهاء صلاة التراويح.

حيث تحتوي هذه الفترة على المحاضرات الدعوية والتوعوية للمسلمين وللمسلمين الجدد وأيضاً لغير المسلمين، وذلك من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب، ثم المسابقات الدينية والثقافية من بعد صلاة المغرب والإفطار ثم استكمال الأنشطة الدعوية والمحاضرات، وأداء صلاة العشاء والتراويح.

وهذا المشروع تقوم به اللجنة على مستوى

الشهر بحيث نستطيع القول في النهاية أن الفرع كان عبارة عن خلية نحل تعمل ليلاً ونهاراً في سبيل هداية العباد إلى رب العباد.

### إشهار إسلام (5) صينيات في الليلة الأخيرة من رمضان

وعن إشهار إسلام (5) سيدات صينيات من فرع السالمية النسائي في رمضان الماضي تقول مديرة الفرع ليلى الصقر: في صباح كل يوم جمعة تتوافد كوكبة من أبناء الجالية الصينية إلى مسجد بن حمد بمحافظة العاصمة حيث تقام هناك شعائر صلاة الجمعة للجالية الصينية، وتقدم الداعية الصينية حليمة إسماعيل محاضرة أسبوعية بهذا المسجد يليها حلقة لتحفيظ القرآن للنساء، ويقيم زوجها حلقة للرجال، وقد بدأت الداعية هذا النشاط في النصف الأخير من شهر رمضان المبارك العام الماضي حيث قامت بدعوة أخواتها الصينيات مسلمات وغير المسلمات وجهزت لهن كل وسائل دخول المسجد من أثواب وغيرها، وقامت تدعوهم إلى الإسلام وكان لهذا العمل الطيب مردود إيجابي حيث قامت خمس من الأخوات الصينيات بإشهار إسلامهن في آخر يوم من شهر رمضان في ذلك المسجد مما دعي الأخريات الغير مسلمات للتفكير في الأمر وما لهذا الدين العظيم الذي تركز كل شيء من أجله فجزاها الله وزوجها خيراً على هذا العمل الطيب.

التعريف بالإسلام ورعاية المهتمين الجدد، وكذلك طرق الدعوة المختلفة لكل ديانة من الأديان التي يعتنقها غير المسلمين. وقد وضعت لها شروطاً خاصة، سوف تمنحها جانباً كبيراً من التميز، والموضوعية.

ونحن من خلال هذا المنبر نوجه الدعوة للمشاركة في المسابقة سواء من داخل الكويت أو خارجها.

### ختامها مسك

وفي الختام نقدم لكم نماذجاً ممن من الله عليهم بالدخول في الإسلام لتأثرهم بالقرآن الكريم وفضله العظيم، أو لتأثرهم بأخلاقيات المسلمين.

### فتاة عمرها 10 سنوات سبب في

#### هداية إحدى النساء

في شهر رمضان المبارك الماضي دخلت الإدارة النسائية بالروضة إحدى الفتيات الصغيرات وعمرها 10 سنوات، ومعها إحدى العاملات بمنزلهم تريد الدخول في الدين الإسلامي متأثرة بدعوتها للدين الحنيف.

لقد جلست الطفلة لطيفة خالد بودي مع تلك السيدة عدة جلسات تكلمها عن شعائر الدين الإسلامي من صلاة وصيام وقراءة قرآن، ثم وصلت للجنة التعريف لترداد معرفة وتدخل في ديننا الحنيف، وقد حرصت الشؤون النسائية باللجنة على تشجيع الداعية الصغيرة لطيفة على عملها الخير بإعطائها شهادة باسمها تشكرها فيها على ما فعلت ولتكون قدوة لغيرها من الفتيات الصغيرات.

### 20 حالة إشهار دفعة واحدة

#### بالجھراء

ويقول رئيس قسم الدعوة بالجھراء عيادة الشمري: إن رمضان الماضي شهد إشهار إسلام 20 شخصاً من مختلف الجنسيات بعد صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان كما أن الفرع يشهد يومياً العديد من حالات إشهار الإسلام، وذلك نتيجة للخطة الدعوية التي يتم تنفيذها وتتضمن توزيع آلاف الفلايرات والمطبوعات والنشرات، بالإضافة إلى المواد السموعة والمرئية كما أن الفرع بالإضافة إلى عمله الدعوي يقوم بتنفيذ دور الدعوة الميدانية والتي تكون لها بصمات واضحة خلال هذا

موضحاً بأن الحملة الدعوية ستكون مقسمة إلى قسمين، الأول: تحت شعار (إسلامهم بداية... وتعليمهم أمانة). وهو باللغة العربية، ويوضح أهمية التعريف بالإسلام، وحث المواطنين والوافدين من المسلمين على دعوة غير المسلمين.

أما الثاني: فسيكون تحت شعار (This Is Islam)، وهو بلغات مختلفة، ويهدف إلى تعريف غير المسلمين بالإسلام وسماحته ومميزاته.

أما بشأن عناصر الحملة الدعوية فتحدث العيسى قائلاً بأن الحملة ستشمل الإعلانات بالصحف اليومية العربية والأجنبية، وطباعة وتوزيع الفلايرات، وبرنامج «هدى الأنبياء»، وهو برنامج تليفزيوني للداعية الشيخ / أحمد القطان، وإعلانات الباصات، وتوزيع الفلايرات باللغات المختلفة، وشبكة الطرق (الموبي)، وبوسترات دعوية بلغات مختلفة، ورسائل الـ SMS عربي وانجليزي، والرسائل الإلكترونية.

### مسابقة البحوث الخاصة بالتعريف بالإسلام

من الأنشطة الجديدة التي أدخلتها لجنة التعريف بالإسلام ضمن فعاليتها هذا العام مسابقة بحوث التعريف بالإسلام تحت رعاية ورثة (المغفور له بإذن الله تعالى) فهد سند العبد الهادي العجمي، ويحدثنا مدير الأفرع باللجنة المحامي منيف عبد الله العجمي عن هذه المسابقة فيقول: إن الحملة الدعوية هذا العام اشتملت على العديد من الوسائل الدعوية، وكان لابد من إدخال الجديد على تلك الوسائل من ناحية، ومن ناحية أخرى تشجيع العلماء والمفكرين لسد هذا الجانب الدعوي بالإضافة إلى تفعيل الناحية الفكرية في الدعوة إلى الله تعالى، ومن هنا كانت مسابقة بحوث التعريف بالإسلام وهي الأولى من نوعها في الكويت، وهي مسابقة خاصة بكتابة البحوث الدينية الدعوية حول

#### العجمي:

■ مسابقة البحوث الخاصة بالتعريف بالإسلام تفعيل للناحية الفكرية في الدعوة إلى الله.





## التأثير المذهل لحفظ القرآن (2-2)

بقلم: عبد الدائم الكحيل

قلنا في العدد السابق: إن أسعد اللحظات عندما يجلس العبد المؤمن أمام كتاب الله يتدبر آياته ويتفكر في دلالتها ومعانيها، ورأينا كيف أن الدراسات الغربية والإسلامية أثبتت أن حفظ القرآن الكريم له تأثير على حافظه، ثم تناولنا فوائد حفظ القرآن، وفي هذا العدد سوف نتناول التقنيات التي تساعد المسلم على حفظ القرآن الكريم...

### «تقنيات» تساعدك على حفظ القرآن

#### 1- التفكير في خلق الله:

التأمل والتفكير في معجزات الخالق طريقة رائعة لزيادة الإبداع لدى الإنسان، وقد وجد العلماء أن التفكير في الطبيعة والكون والخلق يؤدي إلى زيادة في حجم الدماغ، وقدرته على معالجة المعلومات بسرعة أكبر وكفاءة أعلى. فإذا أردت أن تطور وتوسع مداركك فعليك أن تقرأ في معجزات القرآن العلمية، وأن تتفكر في الكون، وتنظر في السماء، وتتاأمل في النجوم، وأن تنظر في عالم النبات، وتنظر في المخلوقات من حولك، وسوف ترى الفرق سريعاً، إذ ستشعر وقتها براحة نفسية وسعادة وطمأنينة أكثر من قبل.

لقد كان النبي الأعظم ﷺ ينفق جزءاً من وقته في التأمل، وكان يقول: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: 191). فهل نقتدي بهذا النبي الرحيم، ونعطي جزءاً من وقتنا لتأمل معجزات الخالق تبارك وتعالى في الكون والأنفس؟

#### 2- الخشوع في الصلاة:

يحاول العلماء اليوم معرفة أسرار التأمل والخشوع، والخشوع في الصلاة هو أمر نفتقده اليوم، فنادر ما نجد مؤمناً يطبقه في صلاته. ولذلك نجد تفكير المؤمن مشتتاً وغير مركز، والخشوع في الصلاة، والدعاء، وقراءة القرآن، يقوّي الذاكرة، ويزيد من قدرة الإنسان على الحفظ؛ ولذلك مدح الله أولئك المؤمنين بقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: 1-2).

#### 3- الدعاء:

هناك أمر عظيم غفل عنه معظم الناس ألا وهو الدعاء، فقد كان جميع الأنبياء يدعون ربهم ليل نهار، فالدعاء وسيلة فعالة لمواجهة صعوبات الحياة. وبما أننا نتحدث عن قوة الإدراك لدى الإنسان وهذه القوة هي بيد الله تعالى، فإن الله هو من يهب لك هذه الميزة، ولكن بشرط أن تخلص في دعائه، وتكثر الدعاء، ولا تمل، وربما يكون أقوى أنواع الدعاء أن تدعو الله بأسمائه الحسنى، يقول

تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: 180).

#### التأثير المذهل للاستماع إلى القرآن

تبين للعلماء أن خلايا الدماغ في حالة اهتزاز دائم طيلة فترة حياتها، وتهتز كل خلية بنظام محدد، وتتأثر بالخلايا من حولها. فالأحداث التي يمر بها الإنسان تترك أثرها على خلايا الدماغ، حيث نلاحظ أن أي حدث سيء يؤدي إلى خلل في النظام الاهتزازي للخلايا؛ وذلك لأن آلية عمل الخلايا في معالجة المعلومات هو الاهتزاز، وإصدار الحقول الكهربائية التي من خلالها نستطيع التحدث والحركة والقيادة والتفاعل مع الآخرين. وعندما تتراكم الأحداث السلبية مثل بعض الصدمات التي يتعرض لها الإنسان في حياته، وبعض المواقف المحرجة، وبعض المشاكل التي تسبب نوعاً من الفوضى لخلايا دماغه، هذه الفوضى متعبة ومرهقة لأن المخ يقوم بعمل إضافي لا يُستفاد منه.

## خلاصة القول

إن التمسك بالقرآن والمحافظة على تلاوته يؤثر إيجابياً على شخصية الإنسان، ويرفع النظام المناعي لديه، ويقيه من الأمراض النفسية، ويساعده على النجاح واتخاذ القرارات الصائبة، فالقرآن هو طريقك للإبداع والقيادة والسعادة والنجاح!

نسأل الله تعالى أن يجعل القرآن شفاءً لما في صدورنا، ونوراً لنا في الدنيا والآخرة، ولنفرح برحمة الله وفضله أن من علينا بكتاب كله شفاء ورحمة وخاطبتنا فقال: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾** (يونس: 57-58).

هوامش

أولاً:- المراجع العربية:

1- دراسة علمية للأستاذ الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

2- دراسة منشورة ملخص عنها في جريدة الرياض على الرابط التالي:

<http://www.arabnet5.com/news.asp?c=2&id=26271>

3- أبحاث المؤتمر العالمي الأول للعلاج بالقرآن - أبو ظبي - 2007.

ثانياً:- المراجع الأجنبية:

1- Brain cells tune in to music, [www.nature.com](http://www.nature.com)

2- Neural oscillations, [www.en.wikipedia.org](http://www.en.wikipedia.org)

3- Brain wave therapy, Brain Sync Corporation, 2006.

4- Vibration, [www.wordpress.com](http://www.wordpress.com)

5- Mike Adams, Vibrational Medicine, NewsTarget Network, July 14, 2004.

6- Simon Heather, The Healing Power of Sound.

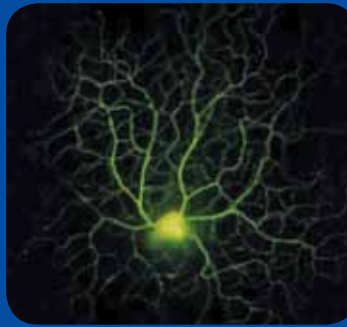
7- Virginia Essene, You are Becoming a Galactic Being.

8- Revolutionary nanotechnology illuminates brain cells at work, [www.nanotechwire.com](http://www.nanotechwire.com), 6/1/2005.

من التعمق يمكن أن نتساءل: كيف يمكن للقرآن أن يسير الجبال، أو يقطع الأرض أي يمزقها، أو يكلم الموتى؟ إذن البيانات التي تخاطب الموتى وتفهم لغتهم موجودة في القرآن إلا أن الأمر لله تعالى ولا يطلع عليه إلا من يشاء من عباده.

أخي القارئ! أقول لك وبثقة تامة وعن تجربة، يمكنك بتغيير بسيط في حياتك أن تحصل على نتائج عظيمة جداً، وغير متوقعة، وقد تغير حياتك بالكامل كما غيرت حياتي من قبلك. الإجراء المطلوب هو أن تستمع للقرآن قدر المستطاع صباحاً وظهراً ومساءً وأنت نائم، وحين تستيقظ وقبل النوم، وفي كل أوقاتك.

إن سماع القرآن لن يكلفك سوى أن يكون لديك أي وسيلة للاستماع مثل كمبيوتر محمول، أو كاسيت، أو فلاش صغير مع سماعات أذن، أو تلفزيون أو راديو، حيث تقوم بالاستماع فقط لأي شيء تصادفه من آيات القرآن.



صورة لخلية عصبية من الدماغ في حالة اهتزاز دائم، هذه الخلية تحوي برنامجاً معقداً تتفاعل من خلاله مع بلايين الخلايا من حولها بتنسيق مذهل يشهد على عظمة الخالق تبارك وتعالى، وإن أي مشكلة نفسية سوف تسبب خللاً في هذا البرنامج مما ينقص مناعة الخلايا وتسبب هجوم المرض عليها. وقد ثبت أن الاستماع إلى القرآن يؤثر على خلايا الدماغ وينشطها ويعيد برمجتها.

ويؤكد العلماء اليوم أن كل نوع من أنواع السلوك ينتج عن ذبذبة معينة للخلايا، ويؤكدون أيضاً أن تعرض الإنسان إلى ذبذبات صوتية بشكل متكرر يؤدي إلى إحداث تغيير في الطريقة التي تهتز بها الخلايا، وبعبارة أخرى إحداث تغيير في ترددات الذبذبات الخلوية.

فهناك ترددات تجعل خلايا الدماغ تهتز بشكل حيوي ونشط وإيجابي، وتزيد من الطاقة الإيجابية للخلايا، وهناك ترددات أخرى تجعل الخلايا تتأذى وقد تسبب لها الموت؛ ولذلك فإن الترددات الصحيحة هي التي تشغل بال العلماء اليوم، كيف يمكنهم معرفة ما يناسب الدماغ من ترددات صوتية؟

يقوم كثير من المعالجين اليوم باستخدام الذبذبات الصوتية لعلاج أمراض السرطان والأمراض المزمنة التي عجز عنها الطب، كذلك وجدوا فوائد كثيرة لعلاج الأمراض النفسية مثل الفصام والقلق ومشاكل النوم، وكذلك علاج العادات السيئة مثل التدخين والإدمان وغير ذلك.

## الآيات القرآنية تحمل الشفاء!

يقول العلماء اليوم وفق أحدث الاكتشافات: إن أي مرض لا بد أنه يحدث تغييراً في برمجة الخلايا، فكل خلية تسير وفق برنامج محدد منذ أن خلقها الله وحتى تموت، فإذا حدث خلل نفسي أو فيزيائي، فإن هذا الخلل يسبب فوضى في النظام الاهتزازي للخلية، وبالتالي ينشأ عن ذلك خلل في البرنامج الخلوي. ولعلاج ذلك المرض لا بد من تصحيح هذا البرنامج بأي طريقة ممكنة.

يقول تعالى: **﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِّغَ اللَّهُ الْأَمْرَ جَمِيعًا﴾** (الرعد: 31). لو تأملنا هذه الآية بشيء

# المسلم المعاصر و موقفه من العولمة

كيف نواجه العولمة؟

بقلم: أ.د. كارم غنيم

تحدثنا في أعداد سابقة عن العولمة وتعريفها، وأوضحنا الإجابة على سؤال مهم وهو هل العولمة حتمية أم اختيارية؟ وأيضاً كيف نتعامل مع العولمة؟... ويبقى تساؤل واحد هل قمنا بالاستعداد لمواجهة العولمة؟.. وهذا ما نجيب عليه في هذا العدد..

## خطة مقترحة لمواجهة العولمة

نشط في الأونة الأخيرة عدد من علماء المسلمين ومفكرهم، فدرسوا ظاهرة العولمة، وبحثوا جوانبها وأخطارها، ونظروا فيما يمكن توظيفه منها، ووضعوا مقترحات لإستراتيجية التفاعل مع العولمة، إستراتيجية لتحقيق أهداف مرحلية باستعمال آليات معينة، إستراتيجية ذات مستويين، أولهما على مستوى المجتمع والبلد المعين، والثانية على مستوى الأمة. ومن أهم الأسس في التعامل مع هذه الظاهرة استخدام آلياتها بكفاءة، كوسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، والمنظمات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، وكسب الرأي العام، وتوظيف القانون الدولي لخدمة مصالح المسلمين وتحقيق العدالة للبشرية قاطبة، ونشر ثقافة الحوار والسلام، والأخذ بأسباب القوة الاقتصادية والعسكرية، والدعوة إلى نظام تسوده قيم الإسلام التي تنظم علاقة الإنسان بإخيه الإنسان.

وقبل أن نعرض لأبرز أسس هذه الإستراتيجية، نوضح جملة من المبادئ، أهمها:

الأمة الإسلامية تمتلك مقومات الوحدة أكثر من غيرها، كوحدة العقيدة، ووحدة الفكر، ووحدة الشريعة، ووحدة التاريخ، ووحدة المصير والمآل، ووحدة المصالح... قبله واحدة، وكتاب واحد (هو القرآن الكريم)، عبادات واحدة في كل أرجاء العالم، وأخلاق ثابتة لا تتغير بتغير الزمان أو المكان... قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (المؤمنون: 52)، وقال أيضاً: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: 10).

- الأمة الإسلامية أمة دعوة، لا أمة مصالح أو استغلال، لقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 104). - الاعتراف بالاختلافات والتنوع في البشر، لقوله تعالى: ﴿لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود: 118)، هذا مع التأكيد على أن الإسلام هو الدين الحق الذي خُتمت به الرسالات السماوية.

- حق الآخرين في اختيار أديانهم، لقول الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 256).

- الاعتراف بتنوع البشر في اللون واللغة والقومية والعرق، وعدم التمييز فيما بينهم على أساس هذه المعايير أو ما شابهها، لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13)، وفيه أيضاً دعوة إلى التعارف. - الحرب في المنظور الإسلامي ليس الأصل في العلاقات، بل الأصل هو السلم والسلام، وإنما شرعت الحرب لدفع الاعتداء عن المسلمين لقول الله تعالى: ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: 190)، وكذلك لضمان حرية الدعوة...

من أهم أسس الإستراتيجية المطروحة للتفاعل مع العولمة، ما يلي:

## أسس فكرية:

يجب التأكيد على أصول العقيدة الإسلامية الثابتة القاطعة من الكتاب والسنة، وترك الفروع التي اختلف حولها العلماء قديماً وحديثاً، وهذه الاختلافات هي التي مرّقت الأمة، فلا داعي لمزيد من التمزيق... ولا داعي أيضاً لإحياء التيارات الاجتهادية القديمة، التي ظهرت في أحقاب زمنية معينة لمواجهة ظروف معينة وتيارات فكرية خاصة، حتى لا نقع في صراعات جديدة...

كما يجب العمل من خلال منهج شمولي في فهم الإسلام، يجمع بين العقيدة والشريعة والسلوك والحركة والبناء الحضاري... ويجب أيضاً دراسة السنن الكونية دراسة علمية موضوعية والاستفادة منها في دخول العصر الحضاري الإسلامي الجديد.

## أسس سياسية:

يجب إحياء نظام الشورى كما طبقه رسول الله ﷺ وخلفاؤه الراشدين - رضوان الله عليهم أجمعين -، مع استعمال الآليات والأساليب المعاصرة المنسجمة مع روح الإسلام لتحقيق مقاصد الشورى، وإعادة حق المعارضة والتعبير عن الرأي للمسلم، بضوابط أخلاقية...

ويجب إزالة مظاهر وأسباب الصدام بين حكام المسلمين اليوم وبين شعوبهم، لأن هذا لا يصب إلا في مصلحة أعداء الأمة الإسلامية... كما يجب إصلاح الأنظمة الظالمة والاستبدادية الموجودة في بعض البلاد الإسلامية، بالرغم من ادعائها باتخاذ الديمقراطية نظاماً لها.

# الصلاة نور

بقلم: د. السيد البشبيشي

توجهنا في عدد سابق ببناء وهو الأول إلى الذين فرطوا في الصلاة فلم يقيموها وأنهتوا النداء بتساول.. أما غسلت فؤادك يوماً بنور السماء؟ ومع النداء الثاني في العدد الماضي استكملنا مسيرة النور ببناء إلى المتكاسلين الذين يجمعون بين الصلوات بغير عذر شرعي، وفي هذا العدد نوجه النداء إلى الذين لا يشهدون صلاة الفجر ثم إلى الآباء والأمهات.. فإلى نور الصلاة..

## أما النداء الثالث:

فأين أقم أيها المصلون من صلاة الفجر، أو صلاة الصبح، التي لا يشهدها في المساجد إلا القليل، ألا تحب أخي أن تكون في ذمة الله؟.. في حوار الله؟ وفي ضمان وعهد الله؟ استمع إلى قوله -عليه الصلاة والسلام-: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله»، وقوله تعالى: «**أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**» (الإسراء: 78). - أسألك أخي بربك هل صليت الصبح في جماعة هذا اليوم؟ أما علمت أن القيامة ستقوم في صبيحة يوم الجمعة. - وبما من تريد الجنة إياك أن تتشاغل عن العصر والفجر في جماعة.

- روى البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى البردين دخل الجنة**».

- الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، دار لا ينفذ نعيمها ولا يبيد، دار فيها من كل خير مزيد، قد تشوقت لطايبها، وتزيت لمريديها، ونطقت نصوص الكتاب والسنة بوصف ما فيها، فبما سعادة ساكنيها.

- **والنداء الرابع إلى الآباء والأمهات:** أين أنتي من صلاة أبناك - يا من تقومي في الليل تغطي ولدك خوفاً عليه من البرد أما تخشي عليه من النار، أما تخشي عليه سحق القهار أما سمعتي نداء الله: «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**» (التحريم: 6).

- وفي الحديث الذي رواه أحمد: «**مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين**».

فالطفل يدعى إلى الصلاة وهو ابن سبع سنين، ولا يضرب عليها إلا عند العاشرة من عمره، ويكون خلال فترة الثلاث سنوات قد

نودي إلى الصلاة وحببت إليه أكثر من خمسة آلاف مرة.

- فبادر أخي بتعليم أبناك الصلاة، وأمرهم بها، واصبر عليهم كما أمرك الله:

«**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**»

(طه: 132)، فأنت بحاجة إلى أن يكون ولدك صالحاً يسعدك في حياتك ويدعو لك بعد مماتك.

## أسس اقتصادية:

يجب الاستفادة من مرونة الاقتصاد الإسلامي، وهو الاقتصاد الذي لا يحدد معالجة واحدة للمشكلة بمرور الزمان وعلى امتداد المكان، وإنما يضع الحلول والمعالجات بحسب الظروف الزمانية والمكانية، مع الحفاظ على الأصول الثابتة... وهو الاقتصاد الذي يمنع الاستغلال أو استلاب الثروات وسوء توزيعها، ويضع الضوابط للحيلولة دون قيام مجتمع ظالم... وهو النظام الذي لا يمنع الملكية والتملك، ولكن يحيطها بسياس من الضوابط، حتى لا يؤدي استعمال حق التملك إلى التعسف... وهو النظام الذي يجيز للدولة أن تتدخل في تنظيم الثروة كلما رأت في ذلك ضرورة عامة للناس... وهو النظام الذي يتيح الفرص أمام الجميع، ويشجع على تفجير الطاقات الإنسانية، ويدعو إلى التكافل الاجتماعي وصولاً إلى حالة التوازن في المجتمع... وهو النظام الذي يدعو أهله إلى العمل والسعي وعدم التواكل أو الكسل، من أجل تحقيق الاستخلاف في الأرض... وهو النظام الذي يحافظ على رؤوس الأموال وتنميتها، ويمنع إضاعته، ولذلك شرع مبدأ الحجر على أموال السفهاء... وهو النظام الذي يتبع قاعدة جلب المصلحة ودفع المفسدة، ما لم تصطدم بنص ثابت في القرآن والسنة، ويعتبر أهل المجتمع كركاب سفينة واحدة، فلا يدع سفيه ليحدث خرقاً في الجزء الذي يقيم به، إذ يحدث هذا الخرق - وإن كان في مكانه الخاص - ستغرق السفينة، ويهلك الجميع.

## أسس اجتماعية:

في المجتمع المسلم النساء شقائق الرجال، والمرأة مكرمة مصونة، وإذا خرجت للعمل والمشاركة في التنمية فلتكن في الأعمال التي تناسبها، دون مشقة، أو إرهاق، أو خروج عن الضوابط الشرعية. وفي المجتمع المسلم لا فضل لجنس على آخر، ولا لون على لون، ولا وجه للتمييز إلا بالتقوى والعمل الصالح لخدمة المجتمع. وفي المجتمع المسلم يعيش أهل الملل والأديان الأخرى بحرية، ويشاركون في التنمية، ويعيشون عيشة كريمة، ولهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، ولهم الحق في عدم إكراههم على اعتناق دين آخر. وفي المجتمع المسلم تتحقق العدالة بين الجميع، لا فرق بين مسلم وغير مسلم، وتتاح الفرص للأكفأ، لا لحسب أو نسب، ولا رشوة ولا محسوبية.

## أسس تربوية:

يهتم الإسلام بتربية النشء تربية صالحة، وتوجيههم التوجيه السديد، ليكونوا رجالاً قادرين على تحمل تبعات المجتمع والأمة، وهذا يستلزم الاستعانة بكافة السبل والوسائل، المقررة والمسموعة والمراثية، وفي جميع المحافل والأماكن: المنزل والمدرسة والمسجد والمنتديات... ويهتم الإسلام بالترويح الذي لا ينقض ضابطاً أخلاقياً، ويهتم بنشر المعارف النافعة، وصياغة الفرد صياغة حضارية، وإعداده إعداداً كاملاً، من حيث العقيدة والفكر والذوق والعضة والطهارة والجدية والتفاعلية... إلخ.



# الإرهابي عمر الفاروق!

عبد الله محمد الصالح

bo\_muhammad@yahoo.com



فوجدوا  
أن العملية  
الإرهابية  
فاشلة بامتياز  
مع مرتبة  
الشرف!

أخطأت يا

عمر....

ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾. أين أنت وأين من أضلوك عن قول الرسول ﷺ: (من قتل معاهداً أو ذمياً لم يرح راحته الجنة).

دعني أقل لك ماذا كسبت الأمة بسببك؟ فقد سمحت لهم أن يكشفوا عن أعراضنا شتاً أم أبينا، وأنت تعلم إننا بحاجة لهم لا العكس. أتعلم أنه وبعد فعلتك الشنيعة، أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، وصاحوا في كل واد قائلين: اتقوا شر من أحسننا إليهم، واتقوا شر المسلمين برهم وفاجرهم. وأعدوا جهازاً في كل مطار يكشف المستور، ويصف العورة، ويصور الجسم كما خلقه ربنا من غير حائل! أتعلم أنك عندما أخفيت خيانتك في سراويلك وفرحت بها، انتقموا منا جميعاً فلم يبق لنا ولأعراضنا شرف! أيرضيك ما حصل من رفض أختين مسلمتين الولوج في هذا الجهاز، فحرموا من السفر بسببك أنت! وغيرهن الكثير! ومهما ادعوا من أن الصور محفوظة فلا أصدقهم، ولن أكذب عيني التي رأت نماذجاً منها بين الحين والآخر منشورة في صحفهم، مباعه بثمن بخس! أتعلم أنك أدخلت اسم عمر وفاروق وعبد المطلب في قائمة الأسماء المشتبه بهم! بعدما كانوا عزة للأمة ومجدها. أتعلم أن جامعتك في لندن وأخواتها في الغرب يبنون إغلاق الجمعيات الطلابية الإسلامية؟ فكم سيحرم الناس من الخير؟ وكم مصحف منع نشره! وكم من كتاب ودرس ومحاضرة أجلت وأغلقت إلى أجل غير مسمى؟ كم وكم! دعني أزيدك هما وكمداً وحسرة، مثلما فعلت بامتك الجريئة، الأسيرة، الهزيلة. التقوا بأصدقائك، فلم يصدقوا الخبر، وكذبوا! لأنهم يعرفون عمراً آخر كان ينصحهم بقوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ وأنت خنت وأثمت. وسألوا ركاب الطائرة، وكانت منهم امرأة تبنت طفلين جميلين من أثيوبيا، تداعبهم وتلاعبهم، تعدهم بحياة كريمة، بعيداً عن الجوع والعطش والمرض والأسقام، ترسم لهم طريقاً إلى العلم والمعرفة. فماذا تراها قالت عنك، وأنت المسلم ابن المسلم؟ لا أظنك تريد سماع كلماتها لأنها ثقيلة.

وماذا بعد، وإلى أين، ومتى الفرج؟

الطمأنينة الحقيقية لأمة تنتظر منها الكثير، لن تتحقق إلا بالرجوع إلى أصل الأصول، التمسك بكتاب الله وسنة الرسول ﷺ، واتباع ورثته ممن ورثوا العلم والتقى والعبادة وشهدت لهم الخليفة حينها أمثال عمر فاروق، إننا بحاجة إلى أن نعيش زماناً على الأقل فيه راحة عمر الفاروق - رضي الله عنه -!

أقولها صراحة، وأعلنها اليوم، وأنشرها الآن، أن عمر الفاروق ما أراد بالإسلام خيراً، ولم يحكم بما أنزل الله، ودعا بين المسلمين بدعوى مكذوبة، وتكرّر لمن أحسنوا إليه، وضل وأضل، وخالف الأعراف والمواثيق، وأغضب عليه أهله وشعبه وأمتة، وأضر بالأمة ضرراً اتخذته المتربصون شماعة ليهتكوا أعراضنا، خشية من وجود إرهابي آخر اقتدى بالشاب المثقف الغني النيجيري عمر فاروق عبد المطلب، 23 سنة.

أينما نقرأ سير الإرهابيين نجد أنهم يشتركون في نواحي عدة منها؛ المركز الاجتماعي المرموق، والتعليم العالي، والملائمة المالية، والجهل المطبق بأحكام الشرع. وهذا الحال ينطبق تماماً على عمر ابن رئيس مصرف أسبق ومن أغنى الأفارقة، والملقب في المدرسة بالشيخ لتقواه، ويصفه أساتذته بأجمل الأوصاف. وفي عام 2008م تخرج من جامعة لندن بعد ترأسه الجمعية الإسلامية في الجامعة، واستكمل دراسته العليا في دبي حتى يوليو 2009م.

مرت عليه أثناء هذه الحقبة أطوار، أثرت على شخصيته، فبات منعزلاً مهموماً، نشطاً في مواقع المنتديات، يتحدث عن نفسه بكل حزن، مطالباً أباه ببنت الحلال، وهو يردده حتى ينتهي من الدراسات العليا، ويتمنى إقامة الدولة الإسلامية، وهنا مرتبط الفرس ومحل السؤال كيف؟ وجد ضالته من خلال فتاوى أصحاب الهوى، وأرباب الضلال، ودعاة التفجير! ويفترض المحللون بأن نوايا السفر إلى اليمن في يوليو 2009م لم تكن لدراسة اللغة العربية كما أوهم أباه، بل للانخراط في تنظيم القاعدة.

وبالفعل التحق بدورة اللغة العربية على غير ما يجب، واستمر على هذا الحال بين مد وجزر، وكذب وخداع، لا ينتظم في الحضور ووضعه في حكم المجهول! حتى اختفى فجأة والتحق بجامعة الإيمان في سبتمبر. راسل والده في أكتوبر طالباً العفو، راجياً المعةرة، ونسيانه إلى الأبد. فسارع أباه إلى السفارة الأمريكية لمقابلة ضابطين من المخابرات الأمريكية (السي أي إيه) وإبلاغهم بالوضع الخطير الذي يمر به ابنه. لم يصدق الضباط الخبر وتعاملوا بمهنية، ودقة عالية، وأضافوا بياناته إلى قائمة الـ 600 ألف شخص المشتبه بهم. وتنقسم بيانات الإرهابيين عند المخابرات الأمريكية إلى إرهابيين أشرف وعددهم 4000 يمنعون من ركوب الطائرة، وإرهابيين عليهم حدث أكبر وعددهم 600 ألف لا يظهرهم إلا ماء الولاء والسمع والطاعة للعلم سام وإخوانه. ومن ثم أعد العدة وغادر اليمن إلى أثيوبيا ومنها إلى غانا مروراً بنيجيريا عابراً هولندا إلى أمريكا. وقبل 40 دقيقة من الهبوط غادر مقعده، واستغرق في إعداد المتفجرات 20 دقيقة، فلما رجع إلى مقعده أوههم من يجانبه أنه يعاني من ألم في المعدة والتحف بغطاء وعندها أشعل النار. وسرعان ما هجم عليه مخرج أفلام سينمائية «تعامل كبطل رغم أنه مخرج»! ليأخذه أخذ الشجعان ويطفئوا نارا أعدت لحرق الأبرياء المعاهدين. ومضت الإدارة الأمريكية تحلل الجريمة، وكيف اخترقت الأجهزة الأمنية، وزادوا على ذلك بأن استدعوا خبير المتفجرات والمستشار في الأمم المتحدة د. جون ويات ليقوم بعملية تجريبية في نفس الطائرة والمقعد وكمية المتفجرات، مع مراعاة الضغط الجوي،



جمعية النجاة الخيرية

مع الله  
خبرك  
سعدك

## كن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

تبدأ بـ

وقفياً اتنا

تبدأ بـ

مشاد ريعنا

250 د.ك

وقفية التعريف بالإسلام

250 د.ك

طباعة الكتب والأشرطة

250 د.ك

كفالة الدعوة

250 د.ك

رعاية المهتدين

250 د.ك

مراكز التعريف بالإسلام

250 د.ك

كفالة الدعوة

100 د.ك

مراكز التعريف بالإسلام

25 د.ك

علمي الإسلام لرعاية المهتدين

5 د.ك

حقيبة الهداية

2 د.ك

طباعة القرآن بعدة لغات



## استقطاعك الشهري قليل دائم خيرٌ من كثير منقطع

ipc

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

...رخصة للعالمين

97600074 الخط الساخن : 22444117

www.ipc-kw.com

التبرع من خلال الإستمطاع الشهري أو المباشر على البنك  
حساب المبروع : 01/101/0365754 بيت التمويل الكويتي  
حساب الوقف : 01/101/0018876 بيت التمويل الكويتي

الجهة المبرعة : خليفة  
24711141 24558830  
23620332 23620332  
25733263 25733263  
22511301 22511301  
23950880 23950880  
66044047 66044047  
23810640 23810640  
23723002 23723002  
25637900 25637900  
94064491 94064491  
66640206 66640206  
66500590 66500590  
99888285 99888285  
99313514 99313514



# السياحة في الإسلام وأثرها الدعوي

مؤلف الدراسة

الدكتور بسام خضر الشطي - رئيس قسم العقيدة والدعوة  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

إعداد: ياسر ممدوح حسونة

أعزائي قراء البشرى في هذا العدد أقدم لكم دراسة علمية شاملة حول موضوع يهم كل مسلم وخاصة ونحن ما زلنا في موسم السياحة والسفر، فتأتي هذه الدراسة وهي بعنوان **”السياحة في الإسلام وأثرها الدعوي“**، لترسم أمامه منهجاً شاملاً، وتضع نصب عينيه الطرق والأساليب التي ينبغي عليه أن يلتزمها وهو مقدم على السفر والتجول، حيث يتناول المؤلف فيها محاوراً كثيرة من بينها: أنواع السياحة وأحكام السفر والسياحة، وآداب السفر، وفوائده، وحكم زيارة أماكن الأمم القديمة وأخيراً يختتم المؤلف هذه الدراسة بذكر سؤال هام ألا وهو: كيف نستغل السياحة للدعوة إلى الله تعالى؟، ولغنى المادة العلمية التي تحتوي عليها الدراسة وكثرة محاورها أترككم معها لتتعرفوا بأنفسكم وعن قرب مدى ما أضافته هذه الدراسة إلى معارفنا وسلوكياتنا فإلى الدراسة.

## عرض الدراسة

عندما نتعرض لهذه الدراسة نجد أن الباحث قسم الحديث بهذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة.

حيث خصص كل مبحث ليتناول فيه محوراً بحيث يأتي الموضوع متكاملًا مترابطاً فنجد الباحث يتناول في:

**المبحث الأول: السياحة في القرآن الكريم والسنة المطهرة الصحيحة.**

**المبحث الثاني: حكم الزيارة في آثار الأمم القديمة.**

**المبحث الثالث: كيف نستغل السياحة للدعوة إلى الله تعالى؟**

**المبحث الأول: السياحة في القرآن**

**الكريم والسنة المطهرة الصحيحة**

لقد جاءت أدلة القرآن الكريم والسنة لتفتح آفاقاً جديدة للسياحة في

الإسلام، ومن هذه الأدلة ما جاء في كتاب الله الكريم، قال تعالى:

**﴿التائبون العابدون الحامدون**

**السائحون الراكعون الساجدون**

**الأمرون بالمعروف والناهون عن**

**المنكر والحافظون لحدود الله وبشر**

**المؤمنين﴾ (التوبة: 112)، وقال تعالى:**

**﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر**

**وأعلموا أنكم غير معجزين الله﴾**

**(التوبة: 2)، وقال سبحانه: ﴿عسى**

**ربه إن يطلعن أن يبدله أزواجاً خيراً**

**منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات**

**عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً﴾**

**(التحريم: 5).**

هذه الآيات الثلاث في القرآن الكريم

تعتبر الآيات الوحيدة التي ورد فيها

لفظ السياحة .

وفي السنة: فقد ثبت عند أبي داود من حديث أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول الله أتأذن لي في السياحة؟ قال النبي ﷺ: **”إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى“**.

والملاحظ أن معنى السياحة في الحديث النبوي يؤكد ما جاء في القرآن الكريم وهو أن السياحة التي يقرها الإسلام تتعلق بالمعاني السامية كالجهاد والصيام وطلب العلم وزيارة المساجد الثلاثة للحج والعمرة والاعتكاف فيهم، وكل هذا يختلف عن معاني السياحة في الأمم السابقة، كما تختلف عن معاني السياحة المعاصرة التي تعني عند بعض الناس السير في الأرض، والبحث عن المتع المحرمة، أو قضاء وقت الفراغ من غير النظر إلى جواز ما يفعله.

## أنواع السياحة

إن الجهاد وطلب العلم والسفر إلى أعمال البر والتدبير في سنن الله في إهلاك الأمم أو التدبير في بديع صنع الله كل هذا يدخل في حكم السفر المباح.

وكذلك السياحة بقصد الاستجمام والترفيه المنضبطة بضوابط الشرع تدخل ضمن السفر المباح، ومن أنواع السياحة المشروعة ما يقام على صعيد المؤسسات التعليمية أو الجمعيات الثقافية والنوادي الرياضية من رحلات لزيارة الحدائق والمعارض والمتاحف والمزارع والقرى وأماكن الآثار وبعض الجهات الجبلية أو زيارة الأماكن الهامة كالموانئ والسدود، فمثل هذه الرحلات إن توفرت فيها شروط السفر المباح وانتفى فيها الاختلاط بين الجنسين تأتي - بلا شك - بثمرات طيبة منها؛

اكتساب الصحة الجيدة نتيجة التمتع بالهواء الطلق وأشعة الشمس وقضاء الوقت في حركة وسرور.

زيارة الأماكن ذات المزايا الخاصة فيرى الطلبة الحقائق الملموسة عن الدروس التي تناولوها في فصولهم فترسخ في أذهانهم.

إنماء غريزة حب الاستطلاع في نفوس الطلبة وكذا توسيع معلوماتهم وزيادة تجاربهم.

إتاحة الفرص لتوثيق العلاقات بين الطلبة وأساتذتهم بمعاشرتهم والتحدث إليهم ومزاولة الأنشطة بمشاركةهم فتسري روح المحبة بين الجميع.

## أحكام السفر

قسم علماء الحنفية السفر إلى ثلاثة أقسام : سفر طاعة : كالجهاد ، وسفر مباح : كالتجارة ، وسفر معصية : كقطع الطريق وحج المرأة بلا محرم ، بينما قسم المالكية السفر إلى قسمين : سفر طلب وسفر هرب وعندهم سفر الهرب واجب وهو أن يكون الإنسان من بلد يكثر فيه الحرام ويقل فيه الحلال فيجب عليه السفر منه إلى بلد يكثر فيه الحلال، وكذلك يجب الهرب من موضع يشاهد فيه المنكر من شرب الخمر وغير ذلك من سائر المحرمات إلى موضع لا يشهد فيه ذلك، أما سفر الطلب : فهو على أقسام - ويوافقهم

**الشافعية والحنابلة** عليها - واجب كسفر حج الفريضة والجهاد إذا تعين ومندوب وهو ما يتعلق بالطاعة قربة لله - سبحانه - كالسفر لبر الوالدين أو لصلة الأرحام أو طلب العلم أو للتفكر في الخلق ومباح وهو سفر التجارة وممنوع وهو سفر لمعصية الله تعالى. وقد أباح الله للمسافرين أن يتخففوا من بعض الأحكام الشرعية كقصر الصلوات وجمعها وزيارة مدة مسح الخفين وسقوط وجوب الجمعة وجواز الفطر في رمضان وغيرها، ولكن أكد الفقهاء على أن هذه الأحكام لا تجري على من يسافر سفر معصية .

## آداب السفر

يذكر المؤلف بعض الآداب التي ينبغي على المسافر أن يلتزم بها ومنها : التوبة من جميع الذنوب والاستحلال من المظالم ورد الحقوق إلى أهلها وقضاء ما أمكنه وأن يكتب وصيته.

**المبحث الثاني : حكم الزيارة في آثار الامم القديمة**

أصبح كثير ممن يذهب إلى السياحة يقصدون أماكن محددة منها زيارة آثار الأقوام السابقة الذي أهلهم الله - تعالى - بسبب معاصيهم، وقد أصبحت هذه المزارات معالم سياحية لكثير من بلدان العالم لاسيما في البلدان العربية التي توجد فيها آثار الحضارات القديمة، وهنا لا ينسى المؤلف أن يذكر بعضاً من هذه المزارات التي تقع في المنطقة العربية والتي يزورها السائحون، ومنها موقع هلاك قوم لوط - مدائن صالح.

## مفاسد السياحة

التأثر بعادات غير المسلمين وسلوكياتهم إباحة الخمر وفتح الملاهي الليلية والمراقص وصالات القمار

**المبحث الثالث : كيف تستغل السياحة في الدعوة إلى الله ؟**

لا بد أن يستغل المسلمون السياح أو المسافرين وقتهم لإبلاغ رسالة الله إلى العالم لأن الدعوة إلى الله مسؤولية الأمة ، فعليه أن يغتنم الفرصة ولا يبدد أوقاته الثمينة بما لا يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، وكذلك عليه أن يزور إخوانه المسلمين ويتفقد أحوالهم ويقدم ما يستطيع أن يقدم لهم.

ولهذا ينبغي على الدعاة إلى الله الذين يسبحون في الأرض التزام ما يلي : أن يقتدوا بأخلاق الرسول ﷺ إذا أرادوا أن تنمو دعوتهم ويسهل قضاها. على الداعية أن يصبر على طريق الدعوة لأن طريق الدعوة محضوف بالمكانه وهو طريق الأنبياء.

على الداعية القدوة الاهتمام بالعبادات والاستقامة على أمر الله - تعالى - من صلاة وزكاة وسائر أركان الإسلام العملية وعليه ألا يقصر اهتمامه بالواجبات فقط بل يهتم بالواجبات والمستحبات ويبتعد عن المنهيات والمكروهات.

لا بد أن يكون المسلم السائح أو المسافر إلى خارج بلده قدوة حسنة لمن يقابلهم من الأمم، وأن يكون سلوكه ترجمة حقيقية لما يدعو إليه فالقدوة الحسنة تعتبر من أحسن أنواع الدعوة، لأنها دعوة عملية والعمل أبلغ من القول.

كان هذا هو العرض الموجز لدراسة **السياحة في الإسلام وأثرها الدعوي**، للدكتور بسام سالم الشطي - حفظه الله - راجين من الله التوفيق والسداد وأن ينفعنا بما علمنا ... وإلى اللقاء في عدد قادم ودراسة جديدة من دراسات وأبحاث دعوية.



# فتاوى المسلم الجديد

إعداد: حسن علي حسن

في هذا الباب (فتاوى وأحكام) سوف نقدم للمسلمين الجدد جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة الإسلامية، والتي زخرت بها الموسوعات وكتب الفقه، والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وهي فتاوى تتعلق بأمور دينهم وحياتهم ومعاملاتهم في شتى مناحي الحياة.

## ما الحكمة من مشروعية الصيام؟

**الجواب:** إن الله تعالى لم يشرع حكماً من الأحكام إلا وله فيه حكم عظمى، قد نعلمها، وقد لا تهدي عقولنا إليها، وقد نعلم بعضها ويخفى علينا الكثير منها. وقد ذكر الله تعالى الحكمة من مشروعية الصيام وفرضه علينا في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 183). فالصيام وسيلة لتحقيق التقوى، والتقوى هي فعل ما أمر الله تعالى به، وترك ما نهى عنه. فالصيام من أعظم الأسباب التي تعين العبد على القيام بأوامر الدين.

وقد ذكر العلماء رحمهم الله بعض الحكم من مشروعية الصيام، وكلها من خصال التقوى، ولكن لا بأس من ذكرها، ليتنبه الصائم لها، ويحرص على تحقيقها. فمن حكم الصوم:

- 1- إن الصوم وسيلة إلى شكر النعم، فالصيام هو كف النفس عن الأكل والشرب والجماع وهذه من أجل النعم وأعلاها، والامتناع عنها زماناً معتبراً يعرف قدرها، إذ النعم مجهولة فإذا فقدت عرفت فيحمله ذلك على قضاء حقها بالشكر.
- 2- إن الصوم وسيلة إلى ترك المحرمات، لأنه إذا انقادت النفس للامتناع عن الحلال طمعاً في مرضاة الله تعالى، وخوفاً من أليم عقابه، فأولى أن تنقاد للامتناع عن الحرام، فكان الصوم سبباً لا تقاء محارم الله تعالى.
- 3- أن في الصوم التغلب على الشهوة، لأن النفس إذا شبت تمت الشهوات، وإذا جاعت امتنعت عما تهوى، ولذا قال النبي ﷺ: (يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء).
- 4- أن الصوم موجب للرحمة والعطف على المساكين، فإن الصائم إذا ذاق ألم الجوع في بعض الأوقات، ذكر من هذا حاله في جميع الأوقات، فتسارع إليه الرقة عليه، والرحمة به، بالإحسان إليه، فكان الصوم سبباً للعطف على المساكين.

- 5- في الصوم قهر للشيطان، وإضعاف له: فتضعف وسوسته للإنسان، فتقل منه المعاصي، وذلك لأن (الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) كما قال النبي ﷺ، فبالصيام تضيق مجاري الشيطان فيضعف، ويقل نفوذه.
  - 6- إن الصائم يدرّب نفسه على مراقبة الله تعالى، فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه، لعلّه باطلاع الله عليه.
  - 7- وفي الصيام الذهب في الدنيا وشهواتها، والترغيب فيما عند الله تعالى.
  - 8- تعويد المؤمن على الإكثار من الطاعات؛ وذلك لأن الصائم في الغالب تكثر طاعته فيعتاد ذلك.
- انظر: تفسير السعدي (ص116)، حاشية ابن قاسم على الروض المربع (3/344)، الموسوعة الفقهية (9/28).

## حكم الكبير الذي لا يستطيع الصيام

والدتي كبيرة في السن وقد اشتد عليها المرض العام الماضي، ولم تستطع الصيام سوى عشرة أيام علماً بأنها ضعيفة ولا تحتل الصيام. وسؤالي: كيف أقضي عنها الأيام التي أفطرتها؟

**الجواب:** إذا كانت لم تستطع الصوم بسبب المرض، ويرجى لها الشفاء والقدرة على الصيام فيما بعد فالواجب عليها قضاء تلك الأيام التي أفطرتها من رمضان لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: 185).

وأما إذا كانت لا تستطيع الصيام ولا يرجى أن تتمكن منه في المستقبل بسبب المرض أو الكبر فلا يجب عليها الصيام، وعليها أن تطعم عن كل يوم مسكيناً.

والدليل على ذلك ما رواه أبو داود (2318) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ) قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهَمَّا يُطِيقَانِ الصَّيَامَ أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا. قَالَ النُّووي: إسناده حسن اهـ.

قال ابن قدامة: ” يعني: أنه يلزم الصيام، يؤمر به، ويضرب على تركه، ليتمرن عليه ويتعوده، كما يلزم بالصلاة ويؤمر بها، وممن ذهب إلى أنه يؤمر بالصيام إذا أطاقه: عطاء والحسن وابن سيرين والزهري وقتادة والشافعي .

وقال الأوزاعي: إذا أطاق صوم ثلاثة أيام تباعا لا يخور فيهن ولا يضعف حُمْلَ صوم شهر رمضان، وقال إسحاق: إذا بلغ ثنتي عشرة أحب أن يكلف الصوم للعادة .

واعتباره بالعشر أولى؛ لأن النبي ﷺ أمر بالضرب على الصلاة عندها، واعتبار الصوم بالصلاة أحسن لقرب إحداها من الأخرى، واجتماعهما في أنهما عبادتان بدنيتان من أركان الإسلام، إلا أن الصوم أشق فاعتبرت له الطاقة، لأنه قد يطيق الصلاة من لا يطيقه ” انتهى. ” المغني ” (412/4).

وقد كان هذا هو هدي أصحاب النبي ﷺ مع أولادهم، يأمرهم من يطيق منهم بالصيام فإذا بكى أحدهم من الجوع دفع إليه اللعب يتلوه بها، ولا يجوز الإصرار عليهم بالصيام إذا كان يضرهم بسبب ضعف بنيتهم أو مرضهم.

قال الشيخ ابن عثيمين: ” والصغير لا يلزمه الصوم حتى يبلغ، ولكن يؤمر به متى أطاقه ليتمرن

عليه ويعتاده، فيسهل عليه بعد

البلوغ، وقد كان الصحابة رضي

الله عنهم - وهم خير هذه الأمة

- يصومون أولادهم وهم صغار“

انتهى.

”مجموع فتاوى الشيخ ابن

عثيمين“ (28/19، 29).

المصدر:- الإسلام سؤال

وجواب

وسئل الشيخ ابن باز في مجموع الفتاوى (15/203): عن امرأة كبيرة السن ولا تطيق الصوم فماذا تفعل؟

**فأجاب:** عليها أن تطعم مسكينا عن كل يوم نصف صاع من قوت البلد من تمر أو أرز أو غيرهما، ومقداره بالوزن كيلو ونصف على سبيل التقريب . كما أفتى بذلك جماعة من أصحاب النبي ﷺ ومنهم ابن عباس رضي الله عنه وعنهم فإن كانت فقيرة لا تستطيع الإطعام فلا شيء عليها وهذه الكفارة يجوز دفعها لواحد أو أكثر في أول الشهر أو وسطه أو آخره، وبالله التوفيق اهـ.



**هل تنفس الأكسجين الصناعي يفسد الصيام؟**

**السؤال:** بعض المرضى الذين عندهم ضيق في التنفس يحتاجون أثناء الصيام إلى تنفس الأكسجين الصناعي، فهل هذا يؤثر على الصيام؟

**الجواب:** غاز الأكسجين الذي يعطى لبعض المرضى، لا يفسد الصيام، لأن هذا الأكسجين لا يضاف إليه أي مواد أخرى، فحكمه حكم تنفس الهواء الطبيعي.

ولهذا جاء في قرار ”مجمع الفقه الإسلامي“: ”الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات: ... غاز الأكسجين“ انتهى.

انظر: ”مجلة مجمع الفقه الإسلامي“ (96/2/10، 454)، ”مفطرات الصيام المعاصرة“ للدكتور أحمد خليل ص (50).

المصدر:- موقع الإسلام سؤال وجواب



**ما هو السن المناسب لتعويد الأطفال على الصيام؟**

**ما هو السن الذي يجب على الأطفال الصيام فيه؟**

**الجواب:** أولاً:- لا يجب الصيام على الطفل الصغير حتى يبلغ، لقول النبي ﷺ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَفِيقَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ) رواه أبو داود (4399). وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

ومع ذلك، فينبغي أمر الصبي بالصيام حتى يعتاده، ولأنه يكتب له الأعمال الصالحة التي يفعلها.

والسن الذي يبدأ الوالدان بتعليم أولادهما الصيام فيه هو سن الإطاعة للصيام، وهو يختلف باختلاف بنية

الولد، وقد حده بعض العلماء بسن العاشرة.

قال الخرقي: ”وإذا كان الغلام عشر سنين،

وأطاق الصيام أخذ به“.



# جايان حارس الوزير دخل الإسلام بـ 150 فلساً

بقلم: محمود بكر



شكر خاص للأخوة بفرع الجهراء ممثلة في مديرها الأخ محمد العنزي، وكذلك رئيس قسم الدعوة الأخ عيادة الشمري، والداعية محمد نظيم، وكل العاملين بالفرع لمساعدتهم في إبراز هذه الإشراقة إلى النور.

- كل إنسان حر، يختار من الديانة ما يشاء، وأحمد الله ربي الذي أعطاني القدرة على الفهم والتفكير، لقد فكرت وتدبرت في عظمة صنع الله للمخلوقات، ولهذا قررت أن أسلم لله رب العالمين. جاين بريوا قال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ)، (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)، (كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)، بالنظر إلى الآيات السابقة نجد أن الله - عز وجل - قد أرشدنا إلى عبادته، وجعل من القرآن سبيلاً للتوصل إليه والإيمان به، وقد نزل هذا القرآن عربياً واضح الألفاظ سهل المعاني، لا لبس فيه ولا انحراف؛ وتأكيداً لتلك المعاني سوف نعيش في هذا العدد مع قصة أحد المهتمين الذي كان للقرآن الكريم وأعجازه الدور الأول في هدايته إلى الطريق المستقيم، والدخول في الإسلام .. فكيف كان ذلك...؟

## البداية

أسمي (جاين بريوا) من سيرلانكا، ولدت بأسرة متوسطة تعتنق (البوذية)، وكان والدي منذ البداية يريد أن يكون التعليم هدفاً أساسياً في حياتي، ولذلك ألحقني بالمدرسة وكنت متفوقاً في التعليم فتدرجت فيه إلى أن وصلت إلى المرحلة الثانوية فكانت إلى جانب تفوقي ملتزماً خلقياً وأميناً في التعامل مع الآخرين، فلفت ذلك انتباه مدير

المدرسة التي كنت أدرس بها، وكان على علاقة ب كبار المسؤولين في الدولة، ومن بينهم وزير الرياضة الذي عين بعد ذلك وزيراً للمواصلات، فرشني للعمل لديه كحارس شخصي، وكان ذلك في عام 2007م، وظللت حارساً للوزير ثلاث سنوات.

## الكلمسوي

في خلال هذه الفترة كانت أموري جيدة، فبالرغم من صغر سني إلا أنني

كنت أحصل على راتب جيد يكفيني ويسد احتياجات أسرتي، وكان حولنا العديد من الأسر المسلمة، وكنا نتبادل الزيارات، وتتميز المنطقة التي عشت فيها بعدم وجود العصبية القبلية أو التشدد والتعصب لما يعتنقه كل طرف، ولذلك فهي من أكثر المناطق استقراراً بسيرلانكا. فكان لنا جيران وأصدقاء من المسلمين سواء بالنسبة لوالدي أو لي، بل إننا في الأعياد نرتدي الزي الذي يرتديه المسلمون في المناسبة وهو (الكلمسوي).

في نهاية العام 2009م انتهى عملي كحارس شخصي للوزير، وظللت بالمنزل،

**كان والدي منذ البداية يريد أن يكون التعليم هدفاً أساسياً في حياتي**

## جايان مكرماً في بيت الكفيل

في اليوم التالي اصطحبني صديقي إلى الأسرة التي سأعمل لديها، وكنت قد تعلمت من خلال عملي السابق كحارس للوزير، أنه بالرغم من المعاملة ستكون حسنة إلا أنني سوف أكون في منزلة ومكانة أقل منهم بكثير، وعلى هذا سوف يكون التعامل؛ فأنا مجرد سائق يعمل لديهم، ولكن كانت المعاملة مختلفة تماماً فهم يعاملونني كأحد أبناءهم، طعامي هو طعامهم بل أنهم يسألونني دائماً هل ينقصك شيء؟ هل يكفيك الطعام؟... ولما كنت قادماً في فصل الشتاء، فكانوا يسألونني عن احتياجاتي من الملابس لكي لا أشعر بالبرد خاصة وأن البرد يكون قارساً في فصل الشتاء، فإذا ما جاء آخر الشهر يعطونني أجري بلا تأخير، ويسألونني إذا احتجت شيئاً فأبلغنا..

كنت أجلس مع نفسي أتساءل عن سر هذه المعاملة التي لم أر مثلاً من قبل، فقد كنت حارساً للوزير ولم أر هذه

## جاءني اتصال من صديقي يخبرني بوجود فرصة عمل كسائق لأحد الأسر الكويتية



بما سمعت، وعندما وصلت إليهما وجدتهما جالسين في انتظارني، ونظرا إلى الفرح في عيناها، وقالوا لي: أكيد ستسافر، وفرحاً فرحاً شديداً لحصولي على فرصة العمل، ولكنهما في نهاية الحديث ارتسمت على وجوههم علامات الحزن، وقد أدركت ذلك، فقلت لهما: لا تخافا فقد طمأنني صديقي، وسوف أكون على اتصال دائم بكما.

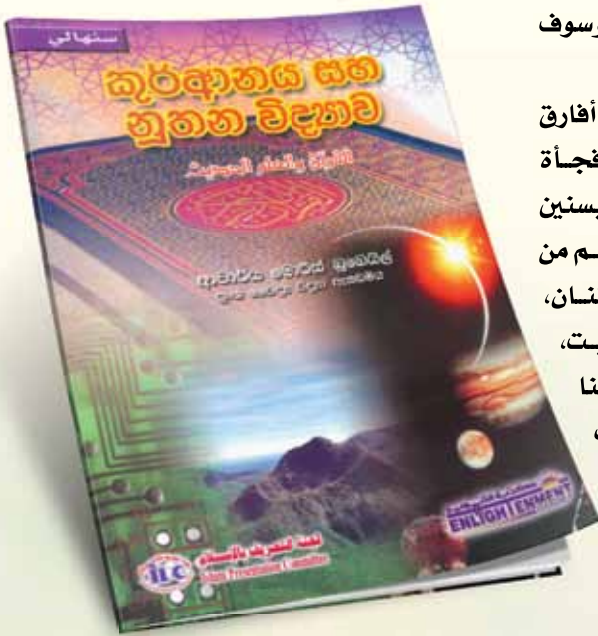
وجاء يوم السفر وكانت أول مرة أفارق فيها والدي وأهلي وموطني، وفجأة ارتفعت الطائرة، وكأنها ألقت بسنين عمري أسفل منها، ولكن بالرغم من ذلك كنت أشعر براحة واطمئنان، وهبطت الطائرة في مطار الكويت، وكان في استقبال صديقي، وقضينا يوماً مع بعضنا نتذكر فيه ذكريات الطفولة، وكيف أن الحياة هنا عمل جاد، وتحتاج إلى الانضباط في التعامل والتحلي بالأخلاق القويمة.

وبعد أن كانت حياتي ليلاً ونهاراً في عمل دائم أصبحت أعاني من الوحدة والفراغ، وبدأت أفكر مثل إخواني بالمنطقة، لا حل إذن إلا السفر، ولكن هل أترك والدي بعد أن كبر في العمر؟ من يرعاهم؟ فتناقشت مع والدي، ولما كانا يعلمان بأن الجلوس بدون عمل سوف يكون له أكبر الضرر علي فلم يمانعا في سفري، كما أنهما طمأنوني بأنهم سوف يكونا بخير مادمت أنا بخير.

تخيرت في أمري فإلى أي الدول تكون وجهتي، فهناك من يسافر إلى الدول الأوروبية ولكن تكاليفها باهظة، ولو كنت أملك لما ترددت خاصة وأنا أتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة، وهناك من يسافر إلى دول الخليج، ولما كان لي أحد الأصدقاء بدولة الكويت، لذلك طلبت منه أن يبحث لي عن عمل هناك.

### بشري.. الكويت

مضت فترة قاربت الشهور جاءني اتصال من صديقي يخبرني بوجود فرصة عمل كسائق لأحد الأسر الكويتية، وقد أخبرني بأنهم أناس طيبون يحسنون إلى من يعمل لديهم، ففرحت بهذا الاتصال، وذهبت إلى والدي أبشرهما



## وجدت ضالتي في القرآن الكريم حيث أجابني الكتاب بوجود خالق للكون

والأجنة تدل على وجود الخالق، كيف لم أفكر في هذا الأمر من قبل؟ لقد كنت في غفلة من أمري، فمن الذي خلق السماء التي فوقني، والأرض التي تحتي، أحقاً هناك إله آخر غير بوذا؟

عدت بذاكرتي إلى الوراء عندما كنت صغيراً، فقد تعلمت البوذية في هذه السنة المبكرة، وكنت حريصاً ونشطاً في المشاركات بالبرامج التي تقام في المدرسة والمعبد والمسابقات الثقافية والدينية، بل إنني كنت أقرأ

(التريبيتاكيا)، وهو الكتاب المقدس الذي كانت تعاليمه تحذر فقط من بعض الأمور التي يجب عدم فعلها، مثل عدم قتل الحيوانات والسرقة والزنا والكذب وشرب الخمر.

ولكن يبقى سؤال: كيف خلقت ولماذا؟، ما هو الهدف من هذه الحياة؟، وهل حياتنا هي الحياة الدنيا فقط أم أن هناك حياة أخرى؟، وبدأت الأسئلة تتقاطر على ذهني بعد قراءة هذه الكتب، ولم أجد لها إجابة في عقيدتي السابقة، فهي أمور وتعاليم وإرشادات للإنسان لكي يحيا حياة طيبة، ولكن الناس بدأوا بعبادة البوذا واضعها، فصنعوا له تمثالاً وقالوا عنه إله، فهل هو إله حقاً؟ وهل أمر بعبادته، فهذا لم يحدث؛ لأنه لا يوجد ما يدل على ذلك.

### ترجمة القرآن بالسنهالية

وكنيت بحاجة إلى المزيد من المعرفة فاتصلت بالداعية، وذهبت إليه وتناقشت معه في بعض الأمور، وفي النهاية زودني بنسخة مترجمة للقرآن الكريم حيث وجدت فيه كل شيء عن الخالق والحياة الآخرة، كما إنه يشتمل على نظام الحياة الكاملة، ويتحدث عن



لك وإن شاء الله نتقابل مرة أخرى. وفي الطريق كنت أتساءل ماذا يوجد داخل هذه الكتب؟ والام تدعو؟ ولكن كان هناك في المقابل أمر آخر، فهذه الأسرة وأبنائها من يوم أن أتيت لم أجد منهم إلا كل إحسان وأكد هذا الأمر أيضاً فيه خيراً لي.

ووصلنا إلى المنزل، وذهبت إلى سكني، وهناك أفرغت الحقيبة على المكتب، وجلست أتصفح الكتب التي أهداها لي الداعية، وكانت عناوينها تختلف من كتاب إلى آخر، فأحدهم الإسلام والمسلمون، والدين الصحيح، ومن الله...، والقرآن والعلم الحديث.

### القرآن والعلم الحديث

هذه الأسماء لفتت انتباهي، وبدأت قراءتها وخاصة كتاب القرآن والعلم الحديث الذي لم أتركه إلا بعد أن انتهيت منه، ليبقى سؤال بعد قراءته، من الله؟، ألهذا الكون خالق؟، ووجدت ضالتي فيه حيث أجابني الكتاب بوجود خالق للكون، بل هناك من الآيات التي لا حصر لها تدل على خالقي وخالق الكون، فكل العلوم مثل طبقات الأرض والنبات والطب ووظائف الأعضاء

المعاملة، هل كل الناس هنا كذلك، أو بالمعنى الأصح لماذا يعاملونني هكذا؟، أهذا خلق أم أنه شيء آخر؟. إنه شيء يحير فعلاً..

لذلك فقد كنت متفانياً في العمل والإخلاص لهذه الأسرة الطيبة، ولم أفعل يوماً ما شيئاً يغضبهم، بل إنني بدأت أغير من عاداتي السابقة نتيجة لهذا الأسلوب الراقي في المعاملة، فقد كنت حاد الطبع حتى مع أقرب الأقربين وهم والدي، ولذلك كانا يبعدان عما يثير أعصابي، لأنني إذا غضبت فعلت ما لا يحمد عقباه.

### هل تعرف شيئاً عن الإسلام؟..

وفي أحد الأيام قالت لي كفييتي: هل تعرف شيئاً عن الإسلام؟، فقلت لها: لا.. فقالت: هيا بنا إلى لجنة التعريف بالإسلام (فرع الجهراء). ودخلت قسم الرجال وكان في استقبالنا أحد الأخوة، فرحب بنا في الاستقبال، وقابلني بأحد دعاة اللجنة من أبناء جاليتنا يتحدث نفس اللغة التي أتحدث بها، وكان استقباله جيداً، ولم يتحدث معي عن شيء، وجلسنا جلسة ودية سادها حديث أخوي ولم يتطرق إلى أي شيء يتعلق بعقيدتي، وفي آخر الجلسة أعطاني حقيبة بها العديد من الكتب والأشرطة باللغة السنهالية، وقال لي: حاول أن تقرأ وتسمع ما أعطيته

**كنانرتدي الـزي الذي يرتديه المسلمون في المناسبات وهو (الكلمسوي)**

فكرت وتدبرت في عظمة صنع الله  
للمخلوقات، ولهذا قررت أن أسلم لله  
رب العالمين.

■ قرأت عن الحياة بعد الموت (اليوم  
الآخر) - قبل الإسلام -، وكان هذا  
الشيء غريباً بالنسبة لي، وكنت أراه  
عدلاً للإنسان، وهذا ما لم أعرفه في  
البوذية.

■ أتحدى من يقرأ القرآن بتدبر ولا  
يعتق الإسلام، لأن القرآن هو كلام  
الخالق وليس كلام المخلوق، ولا يستطيع  
أحد أن يضيف أو يحذف منه شيئاً.

■ معاملة الكفيلة وزوجها وأولادها  
كانت وراء إسلامي، ولذلك فأنا أراها  
كأمي وهم يعاملونني كولد لهم.

■ كنت قبل النطق بالشهادتين ضيق  
القلب ولما أسلمت شعرت بالطمأنينة  
وراحة القلب، وقد فرحت فرحاً لم  
أفرح مثله في حياتي، وأقول صراحة لا  
يستطيع أحد أن يعبر عن هذه اللحظة  
إلا إذا شعر بها وسط هذه الفرحة  
والطمأنينة.

■ لما قلت لأمي بأنني أسلمت سألتني  
هل لديك لحية؟ قلت لها بأن الإسلام  
ليس بالصورة التي تتخيلونها، وإنما هو  
اعتقاد وإيمان وعمل، وسأبدأ بدعوتها  
شيئاً فشيئاً - إن شاء الله تعالى -.



## بدأت الأسئلة تتقاطر على ذهني بعد قراءة هذه الكتب، ولم أجد لها إجابة في عقيدتي السابقة

لجنة التعريف بالإسلام بالجهاز  
وهناك أشهرت إسلامي، وسميت نفسي  
(مبارك)، ونويت أن أعيش مسلماً حتى  
الموت، وكنت مستعداً لمواجهة المشاكل  
التي يجب عليّ أن أواجهها في المستقبل  
من قبل الأسرة والمجتمع، لأن إيماني  
بالله قوي وأعرف أن كل باحثاً عن  
الحق ينبغي عليه أن يفقد شيئاً مقابل  
حصوله على الحق.

### من مقولات جايان:

■ كل إنسان حر، يختار من الديانة ما  
يشاء، وأحمد الله ربي الذي أعطاني  
القدرة على الفهم والتفكير، لقد

أمور الكون والإنسان كلها بكل وضوح.  
وعدت مرة ثانية إلى قراءة كتاب  
(القرآن والعلم الحديث)، وفي هذه  
المرّة كانت قراءتي قراءة الباحث عن  
الحقيقة، فعرفت أموراً غيبية لم أكن  
أعرفها من قبل ولا كنت أبحث وأفكر  
فيها طوال حياتي، فالإنسان إذا كانت  
لديه القدرة على بناء المباني وتشغيل  
الأجهزة، ولكنه غير قادر أن يخلق  
مثل هذا الكون. وتكونت لديّ قناعة  
بأن للكون خالقاً وإلهاً، يدبر الأمر من  
عنده، وهو المسيطر على هذا العالم  
الذي نعيش فيه، وأنه الإله الحق وهو  
الأحق بالعبادة.

### ما هو الإسلام؟..

بعد المرحلة السابقة كنت لأول مرة في  
حياتي أشعر بأن هناك هدفاً وقيمة  
للحياة يستحق أن يعيش الإنسان من  
أجلها، وبدأت أتعلم عن الإسلام أشياء  
جديدة لم أكن أعلم عنها شيئاً فعرفت  
أموراً كثيرة، وقررت أن أعتنق الإسلام  
وأصبحت مسلماً لله عز وجل.

### اعتناق الإسلام

تحدثت مع كفيّلي بأنني أريد أن  
أشهر إسلامي، وفعلاً ذهبت إلى فرع





جمعية النجاة الخيرية

مع الله  
سأملك  
خزير

زكاتك بس 2,5%

من مصارف الزكاة بالجنة:

- المؤلفة قلوبهم - الفقراء.
- المساكين - ابن السبيل.

المشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات  
د/ خالد المنكور

رابحة عند الله..  
«والله يضاعف لمن يشاء»



IPC

لجنة التقديم بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

...رحمة للعالمين

976000074 - 224444117

www.ipc-kw.com

التبرع المباشر على حساب رقم : 01/102/088131/4 بيت التمويل الكويتي

# جمان المياه



مياه جمان



yasrafood@yasra.com / الكويت ١٣٠٢٣ الصفاة ٢٢٢٨ صندوق بريد ٢٢٢٤٩١٠١ / فاكس ٢٢٢٤٩١٠١ / تلفون ٢٢٢٤٩١٠٠

أكسيرة  
مياه جمان

# المستقبل للإسلام.. لماذا؟ الربانية

بقلم: إسلام محمود دريالة  
مدير مركز أبحاث ودراسات المستقبل للإسلام

إن المستقبل للإسلام بلا شك.. وهذا اليقين وتلك الريادة المستقبلية ليست نابعة من فراغ، وإنما يرجع ذلك كله إلى الخصائص والسمات التي يتميز بها الإسلام في مختلف جوانبه من عقيدة وسلوك وتشريع وعبادات، وسوف نتناول هذه الخصائص والصفات على مدار الأعداد القادمة لتكون نبأاً للمسلم يتعلم منها تعاليم ومبادئ الإسلام.. وتكون عوناً له في دعوته. تناولنا في العدد الماضي مفهوم الربانية كأحد الخصائص التي يتميز بها الإسلام، وفي هذا العدد نقدم ثمرات هذا المفهوم..

## ثمرات ربانية المصدر والمنهج:

العصمة من التناقض والانحراف  
فطبيعة البشر هي الاختلاف ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود: 118).

وهذا نلمسه في الواقع فنجد خلافاً في الطبائع والأمزجة، والتصرفات، والسلوك، والاعتقادات، باختلاف وتغير الزمان والمكان.

أما الإسلام فهو بعيد عن التناقض والانحراف محفوظ بحفظ الله - عز وجل - لدينه قال - عز وجل - : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9). وقال عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: 3).

ومن ثمرات الربانية البراءة والسلامة من التعصب والتحيز والهوى، والنزعات الشخصية فالميزان واحد للجميع والشرع خاضع له كل صغير وكبير فلا تفريق ولا محسوبية ولا خصوصية، قال تعالى: ﴿إِن أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: 13).

فالقياس والميزان هو التقوى بخلاف المناهج البشرية، والديانات الوثنية، بل وبعض الديانات السماوية التي تعرضت للتحريف والتغيير والتبديل

نتيجة التدخل البشري، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرَهُدًى مِنْ اللَّهِ﴾ (القصص: 50)، وقال تعالى: ﴿وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (المائدة: 49).

ومن ثمرات ربانية الإسلام، احترام منهجه وتشريعاته ونظمه، لأنها منزلة من عند الله - عز وجل - . قال تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (النمل: 88). وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود: 1). فيترتب على هذا الاحترام والتقدير الرضا والانقياد وانسراح الصدر، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ النساء: 65. ولكننا نجد أن بخلاف التشريعات الأرضية والأفكار والنظريات الأرضية تفتقر إلى القدسية وإلى تلك الربانية التي توجب الانقياد والطاعة. فمن صور الانقياد ما حدث في قصة

التحريم النهائي للخمر حيث كان العرب مفتنون بها وبشرها وبمجالسها فلما نزل تحريمها النهائي بقوله: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصْذِكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (المائدة: 90، 91). فما كان منهم إلا الانتهاء السريع الضلي والنهائي وألقوا ما في أيديهم وسالت شوارع المدينة بما كان مخزناً من الخمر المعتقة.

وفي قصة الأمر بالحجاب قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (يرحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) شققن مروطهن<sup>(1)</sup> فاختمرن بها)<sup>(2)</sup>، ومن ثمرات الربانية في المصدر، التحرر من العبودية لغير الله عز وجل. فلا عبودية لبشر، ولا عبودية لمنهج، ولا عبودية لفكر، ولا عبودية لمذهب، ولا عبودية لقبيلة، ولا عبودية لتشريع، ولا عبودية لعالم، ولا عبودية لأي شيء سوى الله الواحد القهار - عز وجل - وذم الله من اتخذ من دون الله

منهجاً أو شرعاً أو عالماً فقال: «**اتَّخَذُوا أَحِبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُورُهُمْ إِلَّا لِيُعْبَدُوا** إِلَهاً واحداً لا إله إلا هو سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» (التوبة: 31). وقال تعالى: «**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**» (آل عمران: 64).

ومن ثمرات الربانية في الغاية والوجهة والقصد، معرفة غاية الوجود الإنساني، فالإنسان يعرف الغاية من وجوده وخلقته، يعرف هدفه في الحياة، يعرف طريقه. إنه طريق الطاعة وغاية العبودية، وهدفه مرضاة الله عز وجل. قال تعالى: «**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**» (الذريات: 56). وقال تعالى: «**قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» (الأنعام: 162). وقوله تعالى: «**وَمَا أُمُورُهُمْ إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهُ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ**» (البينة: 5). وقوله تعالى: «**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي**» (يوسف: 108). وقال تعالى: «**فَانْتَهَمُ عِدْوِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِيَنِي وَالَّذِي يَمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**» (الشعراء: 77-82).

بخلاف من لم ينعم بالربانية فهو تائه حائر خائف متردد لا يدري من أين جاء ولا لماذا جاء ولا يعرف هدفه ولا منهجه ولا غايته إنه مشئت مضطرب متخبط خائف. من ثمرات الربانية أنها تهدي إلى الفطرة، قال تعالى: «**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ**» (الروم: 30). وقول الرسول الكريم ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) ولم يقل يأسلمانه لأن الإسلام هو الفطرة.

إن الكون كله لله متوجه لله عبد لله فهي ربانية توجه وقصد كونية، قال تعالى: «**وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ**» (الإسراء: 44).

فالفطرة هي الإسلام وهي الإيمان وهي

التعرف على الرب الخالق المستحق للعبادة وحين يحدث أدنى انحراف عن تلك الفطرة تجد الاضطراب والتشتت والحيرة والقلق هي البديل.

إن الإنسان مفلطح على الالتجاء إلى الله -عز وجل- وإن انحراف اعتقاده تبعاً لموروثات مجتمعه أو ما تفرضه عليه بيئته. فقد كان كفار قريش يشركون بالله لكنهم يقرون بربوبية الواحد القهار وإن كانوا يشركون في العبادة. قال عز وجل: «**وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَشَجَرَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ**» (العنكبوت: 61)، بل تجدهم في شدتهم وفي الضراء يرجعون إلى فطرتهم ويتضرعون إليه اعترافاً بربوبيته سبحانه «**وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ**» (الإسراء: 67). إن رسل الله يعالجون ذلك الانحراف بالدعوة إلى الرجوع إلى الربانية بالدعوة إلى الرجوع إلى الفطرة. قال تعالى: «**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**» (الأنبياء: 25). ويقول -عز وجل-: «**أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**» (الأنحل: 36). وقوله تعالى: «**اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ**» (الأعراف: 59، 65، 73، 85).

ومن ثمرات ربانية الغاية والقصد والتوجه: سلامة النفس البشرية من التمزق والتشتت والتنازع والصراع لأن ربانية الغاية والقصد تمحو جميع التوجهات سوى التوجه إلى الله عز وجل. فلا معبود بحق إلا الله ولا خالق إلا الله ولا رب إلا الله، قال تعالى: «**وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**» (آل عمران: 101). بخلاف الكافر والمشرک، فإنه مشئت ممزق تتنازعه الآلهة والرغبات والشهوات والأفكار، قال تعالى: «**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً**» (الزمر: 29). وفي دعوة يوسف - عليه السلام - لصاحبه في السجن، قال تعالى: «**يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَأَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا**

**إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**» (يوسف: 39-40). من ثمرات الربانية (ربانية القصد والتوجه). والتحرر من العبودية للشهوات والرغبات الجسدية والمادية. إن الربانية تمنع الإنسان من الإغراق في الشهوات التي قد يقع فيها ولكنه سرعان ما يتذكر رقابة ربه وخالقه عليه فيتوب ويتوب ويستغفر.

إن الربانية تجعله يسمو بروحه وجسده ومن يعول عن حملة الإغراق في الشهوات والرذائل والانسياق وراء البهيمية والفرائز الحيوانية إنه بشر من لحم ودم قد يخطئ قد يعصي لكنه سرعان ما يتوب ويستغفر. لكنه لا يكون عبداً للشهوات، قال تعالى: «**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**» (آل عمران: 135). حتى آدم أبو البشر نبي من أنبياء الله عصى، لكنه سرعان ما آب ورجع، قال تعالى: «**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتَ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» (البقرة: 37). وقوله تعالى: «**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**» (الأعراف: 23).

وبسبب هذه الربانية تجد (الإسلام) له مكانة راسخة في نفوس أتباعه، تجد الانقياد والاحترام لتعاليم الإسلام، تجد أن عقيدة الإسلام هي العقيدة الصحيحة الوحيدة في العالم، تجد أن شريعة الإسلام هي الشريعة الصحيحة الصالحة لكل زمان ومكان لأنها من عند خالق البشر وربهم، تجد المسلم دائم المراقبة لربه في ممارسة اعتقاداته وعباداته لأنه يعلم أن ربه مطلع عليه، تجد الكمال في عقيدة الإسلام وتشريعاته، تجد الإسلام لا يحتاج إلى غيره من الأديان أو الشرائع. وتجد الإسلام يحرر أتباعه من الخضوع لغير الله، ويبعد عن التشتت والاضطراب. ويكسب أتباعه الثقة في المنهج والطريق.

الهوامش:

1 - المرط هو الكساء من الصوف أو الخز.

2- رواء البخاري.

## القاعدة الحادية عشر

التزام العدل والإنصاف  
مع الموافق والمخالف

بقلم : الدكتور وليد خالد الرقيبي

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا  
اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ  
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ (المائدة: ٨)

قال الشيخ ابن سعدي: (ومن أعظم أنواع القسط القسط في المقالات والقائلين فلا يحكم لأحد القولين أو أحد المتنازعين لانتسابه، أو ميله لأحدهما، بل يجعل وجهته العدل بينهما ومن القسط أداء الشهادة التي عندك على أي وجه كان حتى على الأحباب بل على النفس... والقيام بالقسط من أعظم الأمور وأدناها على دين القائم به وورعه). أه

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ قال الشيخ: (أي بمراعاة الصدق فيمن تحبون ومن تكرهون والإنصاف وعدم كتمان ما يلزم ببيانه، فإن الميل على من تكره بالكلام فيه أو في مقالته من الظلم المحرم، بل إذا تكلم العالم على مقالات أهل البدع، فالواجب عليه أن يعطي كل ذي حق حقه، وأن يبين ما فيها من الحق والباطل، ويعتبر قربها من الحق وبعدها منه).

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (ثلاث منجيات: خشية الله تعالى في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وثلاث مهلكات: هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه). قال المناوي: (فلا يحمله الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع في المحذور لأجل رضا المخلوق).

من أصول الإسلام الأصيلة وقواعده المستقرة (مبدأ العدل)، كما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، قال الشيخ ابن سعدي: «فالعدل الذي أمر الله به يشمل العدل في حقه وفي حق عباده، فالعدل في ذلك أداء الحقوق كاملة موفورة، بأن يؤدي العبد ما أوجب الله عليه من الحقوق المالية والبدنية والمركبة منهما في حقه وحق عباده، ويعامل الخلق بالعدل التام، فيؤدي كل وال ما عليه تحت ولايته سواء في ذلك ولاية الإمامة الكبرى وولاية القضاء ونواب الخليفة ونواب القاضي». أه

والشريعة الإسلامية كلها عدل وقسط ورحمة في أصولها وفروعها، وفي كل مجالاتها العامة والخاصة، وتأمر المكلفين بالتزام العدل في كل أمورهم، ومع كل الناس الموافق منهم والمخالف، وتحثهم على الإنصاف من غير محاباة للقريب ولا مجافاة للبعيد البغيض.

قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء: 135).

وقال أيضاً جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ

وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا).

وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار) رواه البخاري.

تعليقاً قال الشراح: (إنما كان من جمع الثلاثة مستكملاً للإيمان لأن مداره عليها لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف لم يترك لمولاه حقاً واجباً عليه إلا أداه ولم يترك شيئاً مما نهاه عنه إلا اجتنبه وهذا يجمع أركان الإيمان).

وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة إلى خيبر ليخبرهم أنهم الثمار فأرادوا أن يرشوه فقال: يا أعداء الله تطعموني السحت، ولقد جئت من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من

القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحيي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السموات والأرض . قال ابن عبد البر: وفيه أن المؤمن إذا أبغض في الله لا يحمله البغض على ظلم من أبغضه .

ولم تمنع الغيرة أزواج النبي ﷺ: ( أن يشهدن بالفضل لبعضهن، قالت عائشة عن زينب بنت جحش: ( وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ﷺ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من زينب، وأنقى لله، وأصدق في الحديث، وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفينة). أخرجه مسلم

ولما سأل رسول الله ﷺ زينب عن عائشة في قصة الإفك فقال: ” يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟“ فقالت: ” يا رسول الله ﷺ أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيراً“، قالت عائشة: ( وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع ). أخرجه الشيخان.

وقال محمد بن سيرين: ( ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما رأيت وتكتم خيره).

وقال سفيان الثوري: ( عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، ومن لم يحفظ من أخبارهم إلا ما بدر من بعضهم في بعض على الحسد، والهفوات، والتعصب، والشهوات دون أن يعي بفضائلهم حرم التوفيق، ودخل في الغيبة وحاد عن الطريق).

وسئل علي بن المديني عن أبيه فقال: اسألوا غيري، فقالوا: سألناك، فأطرق برأسه ثم قال: ( هذا هو الدين، أبي ضعيف).

وقال الشافعي: ( ما كلمت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان وتكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما كلمت أحدا قط إلا ولم أبالي بين الله الحق على لساني أو لسانه ).

وقال أيضا: ( والله ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة أو قال فأحببت أن يخطئ ) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ( هذا وأنا في سعة صدر لمن يخالفني، فإنه وإن تعدى حدود الله في تكفير أو تضيق أو افتراء أو عصبية جاهلية، فأنا لا أتعدى حدود الله فيه بل أضبط ما أقوله وأفعله وأزنه بميزان العدل وأجعله مؤتما بالكتاب الذي أنزله الله وجعله هدى للناس حاكماً فيما اختلفوا فيه ... ) إلى أن قال: ( وذلك أنك ما جزيت من عصي الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ).

ويقول ابن القيم: ( أما أهل العدل والإنصاف فهم هؤلاء الذين أعطوا كل ذي حق حقه، ولم يحكموا للصحيح بحكم السقيم، ولا للسقيم بحكم الصحيح، ولكن قبلوا ما يقبل وردوا ما يرد).

ويقول شيخ الإسلام: ( فإن الإنسان عليه أولاً أن يكون أمره لله وقصده طاعة الله فيما أمره به، وهو يحب صلاح المأمور أو إقامة الحجة عليه، فإن فعل ذلك لطلب رئاسة لنفسه ولطائفته وتنقيص غيره كان ذلك حمية لا يقبله الله، وكذلك إذا فعل ذلك لطلب السمعة والرياء كان عمله حابطاً، ثم إذا رد عليه ذلك وأوذي أو نسب إلى أنه مخطئ وغرضه فاسد طلبت نفسه الانتصار وأتاه الشيطان فكان مبدأ عمله لله ثم صار له هوى يطلب به أن ينتصر على من آذاه وربما اعتدى على ذلك المؤذي .

وهكذا يصيب أصحاب المقالات المختلفة إذا كان كل منهم يعتقد أن الحق معه وأنه

على السنة، فإن أكثرهم قد صار لهم في ذلك هوى أن ينتصر جاههم أو رياستهم وما نسب إليهم، لا يقصدون أن تكون كلمة الله هي العليا وأن يكون الدين كله لله، بل يغضبون على من خالفهم وإن كان مجتهداً معذوراً لا يغضب الله عليه، ويرضون على من وافقهم وإن كان جاهلاً سيئ القصد ليس له علم ولا حسن قصد فيفضي هذا إلى أن يحمدا من لم يحمده الله ورسوله، ويذموا من لم يذمه الله ورسوله، وتصيروا لاتهم ومعاداتهم على أهواء نفوسهم لا على دين الله ورسوله .

وصاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه، فلا يستحضر ما لله ورسوله في ذلك ولا يطلبه ولا يرضى لرضا الله ورسوله ولا يغضب لغضب الله ورسوله بل يرضى إذا حصل ما يرضاه بهواه ويغضب إذا حصل ما يغضب بهواه ويكون مع ذلك له شبهة دين: أن الذي يرضى له ويغضب له أنه السنة وهو الحق وهو الدين، فإذا قدر أن الذي معه هو الحق المحض دين الإسلام، ولم يكن قصده أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هي العليا، بل قصد الحمية لنفسه وطائفته أو الرياء ليعظم هو ويثنى عليه، أو فعل ذلك شجاعة وطبعاً، أو لغرض من الدنيا لم يكن لله، ولم يكن مجاهداً في سبيل الله. فكيف إذا كان الذي يدعى الحق والسنة هو كنهه، معه حق وباطل، وسنة وبدعة، ومع خصمه حق وباطل وسنة وبدعة؟ وهذا حال المختلفين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً وكفر بعضهم بعضاً وفسق بعضهم بعضاً (أهـ) (منهاج السنة 5/254). فعلى الداعي إلى الله تعالى، والمتمسك بهدي النبي ﷺ: أن يحرص على التزام العدل والإنصاف في كل أمور، فهما كما قال المناوي: العدل والإنصاف توأمان نتيجتهما علو الهمة وبراءة الذمة باكتساب الفضائل، وتجنب الرذائل .

**ثلاث منجيات: خشية الله تعالى في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى**

# العقيدة في الديانة اليهودية

بقلم: سيد حجازي

كاتب إسلامي

توقفنا في العدد السابق من هداية الحيارى عند نقطة أساسية في الديانة اليهودية، وهي تعريف الإله عند اليهود والأسماء المختلفة التي يعرف بها، وهل هذا الإله هو إله للعالمين أم هو إله خاص ببني إسرائيل؟ وفي هذا العدد نتعرض للعقيدة اليهودية ولكي نعرف ما هي معتقداتهم قديما وحديثا، لابد لنا أولاً أن نعرف ما هي العقيدة ثم نبحر مع هؤلاء القوم، ونوضح ما هي معتقداتهم في الله والرسول والبعث ...

## مفهوم العقيدة

العقيدة - كما جاء في لسان العرب - مأخوذة من فعل (عقد) والعقد نقيض الحل، ومنها اشتقت كلمة العقود من البيوعات ثم استعملت في التصميم والاعتقاد<sup>(1)</sup>.

وإذا أردنا أن نعرف العقيدة الدينية التي يعتقدها كل فرد فهي: (ما عقد عليه القلب والضمير، والمعتقد مصدر ميمي بمعنى الاعتقاد، وهو ما يعتقده الإنسان من أمور الدين)<sup>(2)</sup>.

**أما العقيدة اصطلاحاً:** فهي ما نعتقد عليه القلب من الأفكار والمعاني دون شك فيه لدى معتقده، سواء وافقت - العقيدة - الحق والواقع أو خالفته، أو كانت باطلاً بكل عناصرها<sup>(3)</sup>.

**العقيدة عند اليهود من منظور إسلامي**  
إن العقيدة التي جاء بها المرسلون منذ آدم حتى قدوم رسول الله - ﷺ - هي عقيدة الإسلام وهي: الإيمان بالله وحده والإيمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وتوحيد الله في عبادته وفق ملكه وخلقه، وفي أسمائه وصفاته<sup>(4)</sup>.

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالتَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (النساء: 163).

وهذا الخطاب يؤكد على أن رسالة الأنبياء واحدة، وأن الوحي المنزل إليهم

من الله - عز وجل - واحداً بل إن هذه الآية نزلت في قوم من اليهود - منهم سكين وعدي بن زيد - قالوا للنبي ﷺ: ما أوحى الله إلى أحد من بعد موسى فكذبهم الله. فأنزل الله في ذلك قوله: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالتَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ إلى آخر الآيات. ثم ذكر فضائهم ومعائبهم وما كانوا عليه وما هم عليه الآن من الكذب والإفتراء، ثم ذكر تعالى أنه أوحى إلى عبده ورسوله محمد ﷺ كما أوحى إلى غيره من الأنبياء المتقدمين.

وقد جاءت الآية 38 من سورة يوسف صريحة في أن التوحيد وعبادة الله وحده كعقيدة هي رسالة الأنبياء في بني إسرائيل بل إن الآية جاءت نافية لكل ما فيه شرك ووثنية: قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ...﴾.

ولا أدل على ذلك - أيضاً - مما جاء في خطاب الله - عز وجل - لنبيه موسى - عليه السلام -: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ (طه: 14-15)، وهذا الخطاب تناول أول قضية من قضايا العقيدة وهي الإيمان بالله عز وجل.. وهذه بداية المسلمات في الإسلام (بشكله العام) كدين للأنبياء جميعاً.

وهكذا فإن أفراد الله عز وجل بالتوحيد والعبادة هو الرسالة التي بعث بها نبي الله

موسى - عليه السلام - إلى بني إسرائيل. فماذا قالت التوراة عن تلك العقيدة.. وهل كانت واضحة الدلالة صريحة في تخصيص العبودية لله عز وجل.

## العقيدة عند اليهود في أسفارهم

جاء في نصوص التوراة ما يدل على التوحيد ونبد الشرك، ففي سفر الخروج - الإصحاح 20/2-5، 23: (إن الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر.. لا يكن لك أخرى أمامي.. لا تسجد لهن، ولا تعبدهن لأنني أنا الرب إلهك)، وجاء أيضاً: (لا تصنعوا آلهة فضة، ولا تصنعوا لكم آلهة ذهب).

هذه هي العقيدة التي أنزلها الله - عز وجل - على نبي الله موسى - عليه السلام. ولكن يبقى السؤال هل بقي بني إسرائيل على التوحيد الذي أوحاه الله - عز وجل - إلى أنبيائهم سواء الذين علمناهم أم الذين لم نعلمهم...؟

الإجابة قطعاً بالنفي.. هؤلاء القوم ديدنهم الجحود والنكران، وعدم الطاعة، والتحريف والتزييف في أمر الله، ولذلك كانوا يثيرون وينقلبون على أنبيائهم في صور وأشكال مختلفة، فمرة بعدم الطاعة، وأخرى بالتكبر لما يقال لهم، وثالثة وهو الأدهى بقتلهم.. ولذلك طرحوا الفطرة السوية التي فطر الله الناس عليها فتكروا لوحداية الله، ثم أضفوا عليه - سبحانه عما يصفون - من الصفات ما لا يليق، ثم أدخلوا في دينهم ما ليس بأصل، وأساءوا إلى أنبيائهم بالزور والبهتان ما لا يجوز عليهم حتى

أصبح دينهم ديناً وثنياً محرفاً..  
فماذا قال القرآن الكريم عن مواقفهم وانحرافهم بعيداً عن العقيدة التي أرسل الله - عز وجل - بها الأنبياء إليهم؟  
إن القرآن الكريم فضح أفعالهم بل أخذ عليهم ما لم يؤخذ على الأمم السابقة، ومن ذلك:

**الكفر: ﴿.. كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ..﴾**  
(آل عمران: 112).

**قتل الأنبياء: ﴿.. وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ..﴾** (آل عمران: 112).

**الاعتداء: ﴿.. وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾** (آل عمران: 112).

**الشرك بالله وإدعاء المحبة مع الكفر والجحود: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ..﴾** (المائدة: 18).

**الإساءة إلى الذات الإلهية: ﴿.. وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَفْلُوءَةٌ..﴾** (المائدة: 64).

**التحريف في كتاب الله: ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ..﴾** (النساء: 46).

**الفساد: ﴿.. كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا..﴾** (المائدة: 64).

**إدعاء النبوة لله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ غُزِيرَ ابْنِ اللَّهِ..﴾** (التوبة: 30).

**نكث العهد مع الله: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ﴾** (البقرة: 40).

**الإعراض عن أمر الله بعبادته: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ... ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾** (البقرة: 83).

**الاعتداء فاستحقوا اللعنة: ﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾** (المائدة: 78).

**الشرك الجلي: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَيَّ قَوْمٌ يَعْكُفُونَ عَلَيَّ أَصْنَامَ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾** (الأعراف: 38).

**الإفساد في الأرض: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾** (الإسراء: 4).

فاذا كان ما سبق هو ما قاله القرآن الكريم عن حال اليهود مع العقيدة التي يفترض أن الله فطرهم عليها فإساءة وإلها وحرفوها بل أدخلوا فيها ما لم يشرعه الله ولم يأت به نبيا، فوصفهم الله - عز وجل - بالكفر والشرك وأخذ عليهم أن

جعلوا له - عز وجل - أبناء وهذا يعد من مفايد العقيدة لديهم، وإذا كان هذا حالهم مع الله عز وجل، فماذا بقي لهم بعد ذلك؟ إنهم فعلوا ما لا يتصور من أمور العقيدة، قتلوا الأنبياء وهو ما لم يحدث في أمة غيرهم، والآن سوف نذكر بعض أفعالهم من خلال توراتهم المحرفة.

### ماذا قالت التوراة المحرفة عن عقيدتهم؟

- **الشرك والافتراء على الله..** يروي سفر الخروج - الإصحاح 32/1-8 :-  
(ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ النزول من الجبل، اجتمع الشعب على هارون، وقالوا له: قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا.. فنزع كل الشعب أقراط الذهب.. وصنعه عجلاً مسبوكاً.. وقال: غدا عيد الرب.. فقال الرب لموسى: أذهب أنزل لأنه قد فسد شعبك..). وما يلفتنا في هذه القصة وثنية هذا الشعب باتخاذ العجل إلهاً، بعد المعجزات التي أراها الله لهم في سياق قصة موسى - عليه السلام - مع فرعون (5).

- **وصف الذات الإلهية بما لا يليق:** يروي في سفر التكوين - الإصحاح 4-1/2 :- (فأكلمت السموات والأرض وكل جندها وفرغ الله في اليوم من عمله الذي عمل.. وبارك الله في اليوم السابع لأن فيه استراح من جميع عمله..) وأي عقيدة هذه التي تصف الله - سبحانه وتعالى - بالتعب والاستراحة بعد العمل، تنزه عما يقولون ولذلك قال تعالى في سورة ق الآية 38 ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَّغْوٍ..﴾.

- **الحزن والندم على خلق الإنسان:** يروي في سفر التكوين - الإصحاح 6/6-8 :- (ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض.. فقال الرب: امحوا عن وجه الأرض الإنسان.. لأنني حزنت أني عملتهم). فأي تصور فاسد لله - عز وجل - في هذه العقيدة، كيف يحزن ويندم المولى - عز وجل - على خلق الإنسان وهو الذي قال للملائكة ﴿.. إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 30)، فهو سبحانه العالم بما خلق وهو الخالق لما خلق، وهو الذي قال للمخلوق (كن) فيكون.

- **ادعاء الأبوة لله:** جاء في سفر التكوين: الإصحاح 5-1/6 :- (.. أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا). وجاء أيضاً في سفر التكوين: الإصحاح 4/6 :- (إذا دخل بنو الله على

بنات الناس ولدن لهم أولاداً، هؤلاء هم الجبابرة..) وهكذا يعتقدون اعتقاداً فاسداً بأن الله - عز وجل - بنينا. - وصف الأنبياء بما لا يليق: من أسس العقيدة هو توقيرو وتبجيل وتعظيم الأنبياء ونفي عنهم ما لا يليق من القول، فهم رسل الله إلى عباده ومصطفون أخيار، وبالرغم من هذه المسلمات فلا نجد في توراتهم المحرفة إلا كل ما يسيء إلى الأنبياء، قطعوا فيهم وفي مكانتهم التي أنزلها الله بوصفهم أنبياء ورسل أوحى لهم، فماذا قالت التوراة.. جاء في سفر حزقيال: 12، 2-6: (قل للذين هم أنبياء من تلقاء ذواتهم اسمعوا كلمة الرب، هكذا قال الرب: ويل للأنبياء الحمقى الذاهبين وراء روحهم، ولم يروا شيئاً، أنبياءوك يا إسرائيل صاروا كالثعالب في الخرب.. رأوا باطلاً وعرافة كاذبة، القائلون وحي الرب، والرب لم يرسلهم..). ونختم بما جاء في سفر التكوين عن الله - عز وجل - والملائكة وإبراهيم - عليه السلام - وهو ما لا يعقل أبداً، جاء في سفر التكوين 17، 1-3: (ولما كان إبراهيم ابن تسع وتسعين ظهر له الرب وقال: أنا الله القددير سر أمامي، وكن كاملاً.. فسقط إبراهيم وتكلم الله معه... فلما فرغ من الكلام صعد الله عن إبراهيم.. وظهر له الرب عند بلوطات ممرا، وهو جالس في باب الخيمة وقت حر النهار، فرفع عينيه ونظر، وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه، فركض لاستقبالهم، وسجد إلى الأرض وقال: يا سيد إن كنت وجدت نعمة في عينيك فلا تتجاوز عبدك، ليؤخذ قليل ماء، واغسلوا أرجلكم... فأسرع إلى سارة وقال: ..... واصنعي خبز ملة.. ثم ركض إلى البقر..... ووضعها أمامهم وإذا كان واقفاً لديهم تحت الشجرة أكلوا.. وفي هذا زعم أن الله أكل وشرب مع الملائكة ولم يكتفوا بذلك بل إن إبراهيم - عليه السلام - سجد لمخلوق مثله..

الفهرس:

- 1 - شرح القاموس مادة عقد.
- 2 - دائرة معارف القرن العشرين محمد فري د وجدي 6/ مادة عقد.
- 3 - دور اليهود في إفساد العقيدة الإلهية، ص 22.
- 4 - المرجع السابق، ص 27.
- 5 - المرجع السابق، ص 24.
- 6 - مقالات اليهود وردها من واقع أسفارهم، عبد الوهاب طويلة، ص 427.



## التربية الإسلامية الصحيحة تكون من خلال سيرة الرسول ﷺ والسلف الصالح

### لقاء مع فضيلة الشيخ الدكتور هازن السرساوي

الجزء الثاني

أجرى اللقاء: محمود بكر

في هذا العدد نستكمل سوياً الحديث مع ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور / مازن بن محمد السرساوي الأثري حفظه الله.. وكنا في العدد السابق قد تحدثنا بعدما عرفنا - حفظه الله - بنفسه، عن حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة، وكيف ساهم الكتاب في ذلك، والقراءات التي حفظ بها فضيلته، وتأثير هذا الحفظ عليه. ثم تحدثنا بعد ذلك عن تعلمه - حفظه الله - لعلوم الحديث، حيث يرى فضيلته أن دراسة علم الحديث من أعظم العلوم وهو أحد دعائم الإسلام، وكيف أثرت سلسلة الشيخ الألباني في الدكتور السرساوي. ومن ثم انتقلنا للحديث عن الساحة الدعوية والواقع الذي نعيشه والحاجة الملحة إلى منسق للعمل الدعوي، وكيف يتم إعداد الدعاة في هذا المجال، بالإضافة إلى الوسائل الدعوية وكيفية استخدامها بالشكل المناسب. وفي هذا العدد نستكمل - بمشية الله تعالى - الحديث عن جملة من أفكار فضيلته، وأرائه حول اقحام الدعاة أنفسهم في فتاوى ومسائل فقهية ليسوا من المختصين فيها، وتعرض بعض الناس للعلماء بالنقد والتجريح، ثم نختم الحديث معه - حفظه الله - بسلسلة من النصائح والتوجيهات للشباب المسلم، وأولياء الأمور... فإلى اللقاء..

#### الدعاة والفتوى

بعض الدعاة أقحموا أنفسهم في فتاوى ومسائل فقهية بعيدة عن تخصصهم..

ما هي نصيحة فضيلتكم لهم؟

للأسف بعض الإخوة الدعاة يبدأ حياته واعظاً مرققا للقلوب، لاسيما في وقت أصبحت الدعوة غير مبينة على العلم، بمعنى أن أي شخص يؤنس من نفسه رشاقة في الأسلوب وحسن عبارة وأداء جيد يتقبله الناس يعد نفسه داعياً، وهو بذلك معه المؤهلات وإن لم يكن يعلم شيئاً، فهو يقول أمر العلم سهل، حيث يستطيع أن يجد من يعد له الحلقات ويجهز له المواد، وما عليه إلا أن يؤدي بعد ذلك، وقد نفع الله الناس ببعضهم نتيجة هذا الأداء الجيد لكنهم تناسوا أنهم مجرد مؤدين، فغرههم البعض أو غرتهم أنفسهم فبدعوا يتكلمون، وأقحموا أنفسهم في مسائل عميقة وصعبة تخالف ما استقر عليه أهل العلم الكبار لأغراض كثيرة - لا أحب أن أخوض فيها - فكان من جراء ذلك أن بلبلوا عقول المسلمين وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

ويتصور أحدهم أنه يخدم المسلمين

وكانه يظن أن الناس كانوا نائمين من عشرة قرون، فجاء ليوقظ الناس من سباتها وهو لم يفعل شيئاً سوى أنه بلبل عقولهم وأدخل الأمة في متاهات، وتكلم كلاماً لا يوافقه عليه أهل العلم، وهذا النموذج للأسف تكرر كثيراً في ظل وجود الفضائيات (تلمع كل من هب ودب) وكما قلت إن مؤهله الوحيد حسن الأداء، ولهذا ظهرت أسماء كثيرة.. التفت حولهم الشباب لأنهم يتكلمون بلغة الشباب ونسوا ونسي الشباب أن هذا العلم دين، وليس مجرد حركات أو أدوات، فكثير من العلماء لم يرزقوا حسن الأداء لكن إشارتهم تكفي فلا يقاس العالم بلبسه أو بمظهره أو بحركاته، إنما يقاس العلماء بمقدار موافقته للحق، فشيخ الإسلام ابن القيم - رحمه الله تعالى - عندما كان يخالف شيخه ابن تيمية كان يقول: شيخ الإسلام حبيب إلى قلوبنا ولكن الحق أحب إلينا من شيخ الإسلام) لأن عندنا قواعد وأصول نتراجع جميعاً إليها، فلا نتكلم فقط لإنهاء المجالس فكل كلمة يقولها الشخص سيُسأل عنها، والله تعالى يقول: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...) لأنه يتكلم فيما يفهم وينبغي

على من لا يدري أن يقول لا أدري وليس هذا عيباً، إنما العلم أن تقول لما لا تعلم لا أعلم كما هو معهود ومقرر.

#### الطعن في العلماء

البعض يتعرض للعلماء في حديثه بالنقد والتجريح فماذا نقول لهم؟

أقول لهم اقلوا عليهم لا أبأ لأبيكم.. وإلا فسدوا الثغر الذي سدوا.

يا من تتكلمون في العلماء، ماذا صنعتهم ؟ اعلّموا أنه لا يوجد أحد معصوم، فلو أسقطنا كل رجل قال كلمة فأخطأ خطأ لما بقي أحد قط لا يسقط إلا النبي ﷺ، فهذا هو النبي ﷺ يسأل أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - في رؤية فعبها، ثم قال: يا رسول الله أأصبحت..؟ فقال رسول الله ﷺ: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، فهل يسقط أبو بكر لأنه أخطأ؟ لا.. لا يسقط أبو بكر - رضي الله عنه -، وأئمة كثيرون ابتلوا بنوع بدع حقيقية، فأصحاب منهج التجريح المطلق في كل العلماء بالهوى يأخذون على العلماء نقاط لو ناقشوه فيها لقالوا: لم نتكلم بهذا ولا نقصد هذا.. كما فهم هؤلاء المتربصون، فكان يجب عليهم أن يقولوا عفا الله عنهم.

الله تعالى، ويعلموا أن كل ما يتكلمونه محسوباً عليهم، قال تعالى: (مَا يُلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) والله - سبحانه وتعالى - سيسألهم عن كل ما قالوا، وإذا أضلوا الناس فسيأخذون أوزارهم وأوزار من يضلونهم بغير علم، فيجب على كل من يتكلم في دين الله - عز وجل - أن يتقي الله أولاً، وألا يتكلم إلا بعلم، وأن يرجع إلى أهل العلم وينزل على رأيهم ولا يخالف ولا يتكلم في مسائل الخلاف الكبيرة، فهناك مسائل تتعب العلماء الكبار أنفسهم فتراهم يتوقفون عندها، وأحياناً لا يرجحون رأي على آخر، وليس هذا عن قلة فهم، أو قصور في التأهيل ولكنه ورع، فهم على إمام بالأدلة كلها ويستطيعون أن يتكلموا وأن يرجحوا مذهباً لكنهم يخافون هذا الباب تورعاً واحتياطاً.

نسأل الله تعالى أن يرشدنا وإياهم إلى ما يحب ويرضى وأن يدفع عنا وعنهم الشيطان.

**كيف نربي أبنائنا تربية إسلامية صحيحة؟ وما هو السبيل لتربيتهم على التفكير الصحيح؟**

أبنائنا كما يقول ابن الرومي:

**إنما أبنائنا فلذاتنا تمشي على الأرض لو هبت الريح على بعضهم لامتعت عيني عن الغرض** من العجيب جداً أن الأبناء مع هذه المنزلة الكبيرة في نفوس الآباء، فهم أعز شيء عليهم في الدنيا، وهم فلذات أكبادهم وأرواحهم تمشي على الأرض، لكنهم لا يعتنون بهم العناية التربوية التي كما ينبغي، فهم يعتنون بمأكلهم ومشربهم حتى تحولت بيوتنا إلى مطاعم، فكل ما نهتم به هل أكل الولد وشرب ونام أم لا؟.. أما روحه وبنائه العقلي وطريقة تفكيره فجميعها في حسابات أخرى، فمنها من يتركها للقدر ويأخذ بقول الشاعر:

**وإذ لم تصادف في بنيك رعاية**

**فقد خاب الرجا بعد والمؤمل**

**فموسي الذي رباه جبريل كافر**

**وموسي الذي رباه فرعون مرسل** ويقول لك بعض الآباء دع الابن للمقادير.. فموسي السامري رباه جبريل عليه السلام وكان كافراً، وموسي بن عمران - عليه السلام - وكان نبياً من



## أقول للدعاة الشباب: أن يتقوا الله تعالى ويعلموا أن كل ما يتكلمونه محسوب عليهم

بابي حنيفة - رحمه الله - كما قال بعض أقرانه فكانوا يسمونه بمجنون أبي حنيفة، فلم يكن يخطأ أبو حنيفة أبداً، وكل من يخالف أبو حنيفة يسقط، ولهذا تكلم في عرض نافع مولى عبد الله بن عمر، وفي ابن عمر وفي انس ابن مالك، وتكلم في أبو هريرة والبحاري وفي مالك والشافعي، وما ترك أحداً قط إلا تكلم عنه من باب الدفاع عن أبي حنيفة، وأبو حنيفة غني عن هذا - رضي الله عنه - ولا يرضى بما صنعه هذا الرجل، ولهذا ابتلي هذا الرجل فتكلم فيه كل من عرفه؛ لأنه تكلم في الكبار، وإنما يحترم الناس ما احترمو العلماء، فننصح إخواننا الذين تفرغوا للتجريح ونقول لهم ألقوا عليهم.. اتقوا الله فإذا سقط هؤلاء الناس فهل عندكم بدائل؟.. إذا أسقطنا هذا الشيخ وذاك مما جمع الله الأمة عليهم ونفع بهم الغادي والداني، والقريب والبعيد، إذا أسقطناهم فهل عندكم بديل يصلح أن يسد مسددهم، نسأل الله أن يهديهم.

**نصائح هامة لأولياء الأمور والشباب المسلم** هل من نصائح توجهونها للدعاة الشباب؟

أنصح إخواني الدعاة الشباب أن يتقوا

وأقول لمثل هؤلاء: لو سألت رجلاً قال كلمة مهمة، فقال: والله ما قصدت هذا.. فأنا مذهبي وعقيدتي كذا وكذا وكذا... وقال كلاماً حق، فلماذا تأخذ عليه هذه الكلمة؟ وتقول والله أنه يقصد.. لماذا؟ هل شققت عن قلبه؟

وهناك علماء قدامى كبار اتهموا في بدع وكانت هذه البدع ثابتة عليهم فمثلاً قتادة بن دعامة السدوسي أحد علماء الحديث الكبار من التابعين، وأحد أئمة الحديث الذين يروون العدد الجهم من الحديث، وقاتلة هذا كان قدريا ابتلي ببدعة القدر وهي ثابتة عليه لكنه لو ترك قتادة لسقط نصف الحديث، يقول الإمام الذهبي - رحمه الله تعالى - لما ذكر قتادة: هو رجل ذل ذلة أي أخطأ، وذلت مغمورة في بحار حسناته (فالذي يتكلم في أعراض العلماء لا يكون إلا شخص (بطل) وسيتلي بهذا فيجد من يتكلم في عرضه، يقول أبو القاسم ابن عساکر - رحمه الله تعالى: (لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك أعراض منتقصيهم معلومة)، فلا يوجد أحد تكلم في أعراض العلماء إلا ابتلي بلاء شديداً في هذا الأمر، ومثال ذلك الشيخ "محمد زاهد الكوثري" كان وكيلاً للمشيخة في أسطنبول أيام الخلافة - وقد ابتلي بطول لسانه في العلماء، فكان يتكلم فيهم بكلام جارح، وكان رجلاً مطلعاً اطلاعاً فذاً.. وكان رجلاً واضحاً وألعياً لكنه ابتلي ببليتين كان مجنوناً

**الأسرة المسلمة تحتاج إلى شيء من الترابط، والدفع الإسلامي**

## مادة التربية الإسلامية - حتى في المعاهد الأزهرية - عليها ملاحظات كثيرة جداً

أولي العزم ورسولاً مرسلأ رباه فرعون في قصره، وهو الذي قال (.. أنا ربكم الأعلى) فبعث رسول.

والبعض يقول: الأمر ليس بالتربية، وهذا كلام لا ينبغي أن يقال فالتوكل على الله له مقدمات فيجب أن نأخذ بالأسباب، وأن نعلم الأولاد التربية الصحيحة من خلال سير السلف وسيرة النبي ﷺ، فالكلام والقواعد لا تؤتي ثمارها في نفوس الأطفال، فالأطفال يؤثر فيهم المشهد والقصة، فهم حين يرون في التلفاز نشيداً أو فيلماً للكرتون يحفظونه حفظاً شديداً كبار كانوا أو صغاراً بدون أن يطلب أحد منه ذلك، ويتأثرون به ويفعلون كفعله.

فنقول: ينبغي أن نبسط سير الصالحين وأخلاق النبي ﷺ، والحياة العملية، وننقل هذه الرسائل للأطفال بصورة أو بأخرى، وأن نستغل التقنية الحديثة ونبني منهم بناءً جديداً لأن هؤلاء هم المستقبل كله.

### كيف يصبح الطفل المسلم داعية

هل هناك حقاً وسائل نستطيع من خلالها أن نصنع الداعية الصغير؟

أنا ضد قضية (الداعية الصغير) هذه، وغير مؤمن بها، فينبغي أن تضع كل شيء في نصابه فالصغير صغيراً، والداعية لا يكون صغيراً، بل يكون كبيراً، أما ما انتشر في الآونة الأخيرة من اعتناء ببعض الأطفال الصغار من خلال تحفيظهم بعض الخطب والآيات والأحاديث، ثم إظهاره وهو يقلد المشايخ فتصنع له ضجة ودعاية وإشادة، ويقولون: (الداعية الصغير) حقيقة الأمر إنه ليس داعية، فهم يحرقوه لأن هذا الغلام عندما يجد هذا الاحتفاء وهو في هذا السن الصغير ولم يحفظ شيئاً بعد، ولعله حفظ القرآن فقط، وهو ليس الأداة كلها فبعد ذلك ماذا يصنع وما هو طموحه وهو كطفل صغير حصل على الشهرة والاهتمام والأضواء ولم يفعل شيئاً بعد؟

ينبغي أن يظل الصغير صغيراً يُعلم ويربى، ويحفظ وتوضع له المناهج العلمية التي تراعي سنه وحاله، فإذا ما وصل إلى مستوى الدعوة وأخذ يتكلم من رأسه، وأصبح قادراً على أن يضبط

الأمر بمقياس العقلاء عندئذ يمكن أن يكون داعية، فنحن لا نحتاج إلى دعاة صغار بل نحتاج إلى أن نزرع بذرة صحيحة في غلام صحيح ليصير في الغد داعية المستقبل.

**- هل ترون أن المساحة المخصصة للأطفال في الفضائيات الإسلامية كافية أم لا.. وإذا لم تكن كذلك فما هي النتيجة؟**

المساحة المخصصة للأطفال في الفضائيات ضائعة تماماً.. فلا توجد مساحة أصلاً، فالمساحة الموجودة بالقنوات المخصصة قليلة جداً، ومع ذلك فإننا لا ننسى دور قناة المجد للأطفال لما لها من دور بارز، فقد أنتجوا ثلاث قنوات للأطفال من أفضل ما يمكن وهي قنوات مأمونة، وعليها رقابة شرعية ولها محاذير، وبها معايير جودة فالثقافة عليها يتابعونها بطريقة منتظمة، وقد عملت معهم وقتاً طويلاً حيث أشرفت على بعض القنوات العلمية، لكن القضية أن قنوات المجد مشفرة لا يستطيع كل الناس لاسيما الشريحة الأكبر من المجتمع المسلم أن يتحمل نفقات وتكاليف الاشتراكات بها، وكذلك بعض البلاد لا يوجد بها اشتراكات أصلاً، فنحن نحتاج إلى وقت مرن وليس ثابتاً لأن الناس تختلف أوقاتهم، وهذا يحتاج إلى نظرية ودراسة لأن الناس الآن في مصر - مثلاً - يكون الصباح عندهم عصراً في بلد آخر فيه أيضاً مسلمون، فنحتاج إلى شيء من الضبط لكن في الجملة الوقت المخصص للأطفال قليل ومحتاج إلى شيء من الجدية والابتكار فهناك قنوات للأطفال استطاعت أن تجمع حولها ملايين الأطفال مع أنها ليست قنوات إسلامية بحتة، وفيها شيء من الخلل الشرعي.

فينبغي أن نتعلم من هذه التجربة وهذا ليس عيباً أن نتعلم من الخطأ ونصلحه، بمعنى أن أخي فعل فعلاً وأصاب جزءاً وخطأ جزءاً، فما المانع أنا أخذ خير ما عنده وأبني عليه، وأصنع أنا صناعة حديثة جديدة تكتمل فيها الجوانب كلها فهذا لا شك أمر مطلوب.

**- مادة التربية الإسلامية في مدارسنا ما لها وما عليها؟**

(وما شهدنا إلا بما علمنا) أنا لا أعرف بكل ما يجري في كثير من بلدان العالم الإسلامي ولذلك فأنا أتكلم عن مصر، وللأسف فإن مادة التربية الإسلامية - حتى في المعاهد الأزهرية - عليها ملاحظات كثيرة جداً جداً، والآن جرى عليها تعديلات، فأذكر على سبيل المثال أنني اطلعت على كتاب للصف الأول الابتدائي فيه تفسر فسورة الفاتحة، وجدتهم يكتبون للأطفال في معنى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أي المقصود بهم الكفار، فماذا نعني بالكفار؟ وهذا يتم مراعاة للنظام العالمي الجديد وعدم معاداة السامية والفتنة الطائفية، وهي أشياء لا علاقة لها بالدين، فديننا الإسلامي الحنيف يراعي كل هذه فإذا قلنا للأطفال أن المغضوب عليهم هم اليهود، والضالين هم النصاري، فهذا هو الدين.. هذا الذي يميل إليه أهل العلم بلا استثناء، ثم أقول للغلام بعد هذا إذا كان جارك نصرانيا فترفق به ولا تؤذ، لأن الإسلام الذي يقول لك إنه ضال ولكنك أنت مأمور بالإقسطاء إليه وبره ولا تأتي عليه، فأنا أعلمه هذه وتلك، فأضيق عليه الفائدة وألبس عليه، فالغلام عندما يسمع الكفار يعتقد أن المقصود بهم أبو جهل وكفار قريش، وسيقول لك لا يوجد كفار اليوم، وفيما بعد سيقال للطفل: لا تقل له يا كافر، حتى يسألونهم في بعض الأحيان عن التصنيف.. هل النصاري كفار؟ فما معنى السؤال.. نعم إنهم كفار، كيف هذا؟.. - قال الله تعالى -: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ..)

وهذا بلا شك إشكال كبير.

إن المناهج الدراسية الحالية تخلو من مواد إسلامية كثيرة جداً مراعاة لهذا أو ذاك من أعداء الله الذين لا يرضون عنا، وبهذا سندمر شبابنا وهم لا يفعلون ذلك مع شبابهم أو أطفالهم.

### القدوة في حياة أطفالنا

القدوة في حياة الطفل المسلم ومدى الحاجة إليها؟ وهل هي مفتقدة؟ القدوات كثيرة ولكن كما ذكرنا في النقطة السابقة نحتاج أن نعيد صياغة الطرح الذي يعرض على الأطفال فينبغي أن يكون مواكباً للعصر، الآن الأطفال يجذبهم نوع ما، فنحن لا نعجز بصورة من الصور أن نضبط ما نريد أن نوصله للأطفال في هذه البوتقة أو في هذه الكبسولة كما يقال، نستطيع الآن -

وهذا أمر متاح وليس صعباً على الإطلاق - أن ندرس ما هي الطريق التي يمكن أن نجذب بها الأطفال لهذه المادة التي عليها ملاحظات وفيها أخطاء؟ لماذا تتقبلوها؟ من أجل كذا وكذا، أنا أغير المحتوى واستخدم نفس الأداة، بمعنى أن احذف المادة التي فيها إشكالات وأضع النص الصحيح بنفس العارض، فنحن لدينا قدوات كثيرة، لكنها تحتاج إلى إعادة عرض بصورة جديدة مألوفة يقبلها الأطفال.

كما أننا بلا شك فقدنا القدوات المباشرة، عندنا قدوات بعيدة هي في السماء مثل النبي ﷺ، وأصحابه - رضي الله عنهم - وعلماء هذه الأمة الكبار وهؤلاء على رأس القائمة وهم في السماء كالنجوم.

لكن هناك قدوات مباشرة تؤثر في الشخص تأثيراً مباشراً أو وقتياً، كالأستاذ في المدرسة، الأب في المنزل، الأم والإخوة والأخوات والعائلة، المارة في الطريق، المجتمع كله يؤثر كقدوات مباشرة. ونحن في هذا الصدد فقدنا كثيراً، فصورة الأستاذ ذو الهيبة الكبيرة الذي كان أشد من الأب هيبة، أي قد يهاب الغلام الأستاذ أكثر مما يهاب والده فقد كان الأب يهدد غلامه بأن يقول له: سأخبر الأستاذ.. فهذا كان يقلب حياته ويجعله ينضبط، نحن نسمع فقط هذا ولم ندركه، وهذا يذكرنا بما كان يجري قديماً أيام السلف الصالح، يقول أحد أصحاب الشافعي: (غمزت مرة في مجلس الشافعي لأحد رفاقي فلحظني الشافعي فظلمت اغمز بعيني هذه إلى أن مات الشافعي)، والشافعي قد رزق هذا فكان يقول: أنا استحي أن اشرب الماء في مجلس مالك. فهذه القدوة وهذا المثل الذي توارثه العلماء جيلاً بعد جيل انقطعت الآن عندما تدخل الإعلام الغير منضبط الذي أراد أن يهدم الأمة رأساً على عقب، بدأ يعلم الأطفال كيف يسخرون من الأستاذ الذي صار مادة للاستهزاء، ثم تطور الأمر فأصبحت هذه القدوة منعدمة، فالأستاذ نفسه لم يعد يصلح لهذا، فهو غير مهيباً وغير معد أن يكون أستاذاً، فهو ليس قويا في مادته، كما إنه غير منضبط. فالطالب

عندما يراه في هذه الصورة سيسقط من نظره، فسقطت القدوة المباشرة من نفوس الأطفال فبدءوا يبحثون عنها في مسائل أخرى مثل أبطال الكرتون، وصار بعضهم قدوتهم في الكرتون الفلاني أو البطل الفلاني من شخصيات الكرتون، وهذه صدمة كبيرة ومصيبة لاسيما وأن هذه الأفلام لم نعد بأيدينا وإنما جاء مستورد من مجتمعات أخرى وبيئات بعضهم لا يراعي ادني حقوق الشريعة التي يراعيها المجتمع المسلم.

طبعاً المطلوب أن نستلهم ذلك الدور القيادي الذي كان يقوم به النبي - ﷺ - مع هؤلاء الصحابة، فقد كان نعم المربي، ونعم الأب، ونعم القائد، كان ينظر في عين الواحد فيعرف أين ينبغي أن يسيروا، كان يوظف كل عبقرية في كل شخص وكل طاقة في كل إنسان كان يضع يده عليه، كل واحد رزق رزقاً غير الآخر، فأنا رزقت بشيء لم ترزق أنت به، فالأب العاقل الفاهم المربي الناضج هو الذي يوظف كل واحد منا فيما أحسن فيه، وهكذا فعل رسول الله ﷺ كان يسأل هذا في أصحابه ويدقق عليه ويزيده وينميهم فيهم حتى صار علي ابن أبي طالب - رضي الله عنه - على صغر سنه من الأبطال الشجعان يهابه الناس ويقتل مثل عمرو بن عبد ود الذي بلغ من العمر 90 عاماً وكان يعد بألف فارس، كما وقع ذلك في غزوة الأحزاب والقصة مشهورة. وأسامة بن زياد يقود الجيوش وهو ابن سبعة عشر عاماً وعبد الله بن عباس كان عمر يرسله مع أشياخ قریش (بدر) رغم صغر سنه فيعترض عبد الرحمن بن عوف، ويقول بعض الصحابة: هذا من سن أولادنا، فيقول أن له قلباً يقول مثلما أقول.

**- كيف يمكن لنا حماية أطفالنا من أيدي التغريب؟**

بإبعادهم عن مصادر التغريب ابتداءً، فأول شيء نصنعه ننأى بهم عن مصادر التغريب، فينبغي أن يكون الأب رقيباً على أولاده في هذه الناحية، ويفتح لهم مجال الحرية بلا شك، لكن يغلق عنهم أبواب الشر، لأن الشبهة تخطف، والغلام الصغير مثل العجينة ما يدخل قلبه مرة

لا يخرج منه بعد ذلك.

**أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى  
فصادف قلباً خالياً فتمكن**

وطبعاً أول ما يلج قلبه من المفاهيم والأفكار قل ويصعب أن يخرج منها، لأن الإسلام يقول: خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام، فالذي يتسم بالمروءة والنخوة والشجاعة في الجاهلية فيكون هذا طبعه في الإسلام، والذي كان نثيماً وصعلوكاً وسيء الخلق في الجاهلية إذا أسلم - أيضاً - سيكون عنده بعض نقاط الضعف، لأنه لم يتخلص من بعض المسائل الخلقية بسهولة.

لذلك فنحن نحتاج إلى أن نبعد عنهم مصادر التغريب عموماً، ومراقبتهم مراقبة دقيقة ثم نوفر لهم ما يشغلهم، لأن هؤلاء الأطفال كالأوعية إن لم تملئها بحق وجدت ألف ممن يملئها بالباطل.

### حال الأسرة المسلمة

**- الأسرة المسلمة من الداخل ماذا تحتاج؟**

تحتاج إلى شيء من الترابط والدفء الإسلامي، فلأسف كثير من بيوتنا مبنية على أخف الضررين فالمرأة تقول: (ظل راجل ولا ظل حيطة)، أو تقول: (خلينا عايشين نربي الأولاد) والأولاد يقولون: (نعمل أيه فنحن رزقنا بابوين متشاكسين)، فنحن نحتاج إلى شيء من الدفء الأسري الإسلامي الذي أمر الله به تعالي من رفق ولطف وسكينة ومودة والسكن وهذا لا يتأتى قط إلا بالرجوع إلى دين الله عز وجل، هذه البيوت بني عامتها - للأسف - على خلاف دين الله عز وجل، من أول لحظة يبني الرجل بيته على الخطأ، فيبدأ الخطبة بصورة خاطئة ثم يصنع عرساً بطريقة خاطئة، فأنى يستجاب له، أنى يهدى مثل هذا البيت الذي بدأ على طريق الشيطان، فنحتاج إلى تصحيح الاتجاه. حتى من كان قد وقع في الخطأ ينبغي عليه أن يصحح خطأه الآن، عليه أن يصلح من شأنه فيبدأ بإدخال النبي ﷺ إلى بيته، يملأ بيته بالنبي ﷺ وسنته، لأنه ينبغي على كل واحد منا أن يعطي مفتاح بيته إلى الرسول ﷺ، ويقول له: يا رسول الله هذا بيتي هو بيتك تتصرف فيه كما تشاء عندئذ تنصلح الأحوال.

كلمة أخيرة؟

بارك الله فيكم وجزاكم الله خير

**القدوات كثيرة ولكن نحتاج أن نعيد  
صياغة الطرح الذي يعرض على الأطفال**

# المركز الإسلامي في جنوب دالاس مسجد ابن عثيمين

## منارة دعوية في قلب مدينة صناعة الطائرات

أجرى اللقاء : سكرتير التحرير

تعد مدينة فورت وورث (Fort Worth) من أهم المدن في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي خامس أكبر مدن ولاية تكساس الأمريكية، وتقع على بُعد حوالي 48 كم غربي دالاس في شمال وسط ولاية تكساس، وهي إحدى وأهم المدن الأمريكية الرائدة في صناعة وإنتاج الطائرات، والمعدات الإلكترونية، بالإضافة إلى المنتجات الغذائية الأخرى، ونشاطات النفط والنقل. وطحن الحبوب.. ويكفي هنا الإشارة إلى مدى أهمية هذه المدينة حيث إن مطار دالاس فورت وورث الدولي يحتل المرتبة الثالثة عالمياً في مجال حركة الطائرات، وصنف عام 2006م كأفضل مطار في العالم للشحن الجوي. وبحسب الإحصائيات فإن ولاية دالاس لوحدها بها جالية مسلمة كبيرة تقدر بـ 40000 نسمة، وبمعدل نمو 6% للمسلمين المتواجدين بها.

فإذا ما ربطنا الفقرتين السابقتين ببعضهما لعرفنا مدى الحاجة إلى وجود مركز إسلامي بهذه المدينة ليقوم بالنشاط الدعوي بين المسلمين وغير المسلمين.. وليسهم في إظهار الصور الحضارية للإسلام، ويتم التعريف - أيضاً - من خلاله على مبادئ وقيم الإسلام السمحة.

وفي هذا اللقاء نحن على موعد مع أحد مؤسسي المركز الإسلامي في جنوب دالاس ليحدثنا عن المركز، وأهدافه، ونشاطه الدعوي، وما هي الخطط المستقبلية له... إنه الأخ **جمار ملتون**.. فإلى اللقاء.

منطقة دالاس- فورت وورث 20 كلية وجامعة عامة وخاصة مدة الدراسة فيها 4 سنوات. وتضم تكساس ثامن أكبر جالية مسلمة في الولايات المتحدة حيث يبلغ عددهم أكثر من 40.000 مسلم.

### طبيعة المركز

ماذا عن ماهية المركز الإسلامي في جنوب دالاس؟

يُشكّل المركز الإسلامي في جنوب دالاس منظمة دينية تم تأسيسها في العام 2006، وهي لا تبغي الربح كما أنها معفاة من الضرائب. وقد تم تأسيس المركز من قبل مجموعة صغيرة من الإخوان المهتمين الذين رأوا حاجة لبناء مسجد يأوي المسلمين في المنطقة. وقد تأسس المركز في منشأة مستأجرة، وهي كنيسة قديمة، تقع في بولفار مارتن لوثر كينغ 2806 قرب متنزه فير.

بالقاء بعض الخطب في مساجد مختلفة، هذا إلى جانب أنني أقوم بشكل أساسي بتعليم اللغة العربية للمبتدئين.

### منطقة دالاس- فورت وورث (DFW) المتروبولية

- لماذا تم اختيار منطقة دالاس- فورت وورث (DFW) المتروبولية؟

تقع دالاس- فورت وورث في القسم الشمالي من ولاية تكساس. وبحسب إحصائيات عام 2007 فإن هذه المنطقة بها 6.3 ملايين شخص، وبذلك أضحت أكبر منطقة متروبولية في تكساس وأكبر رابع منطقة في الولايات المتحدة ومن أكبر 33 ولاية. وتعتبر دالاس أكبر المدن الموجودة في منطقة دالاس- فورت وورث المتروبولية، ويبلغ عدد سكانها 2,412,827 نسمة وهي ثامن أكبر مدينة في الولايات المتحدة. وتضم

أهلاً وسهلاً بكم ضيفاً على قراء البشري.

أهلاً بالبشري ولجنة التعريف بالإسلام.

- بداية نريد منكم أن تعرفوا قراء البشري بشخصكم الكريم؟

أسمي جمار ملتون، من ولاية دالاس، أعمل مهندساً في مجال الكهرباء، وأقوم حالياً بأعمال الإضاءة للشركات التجارية. التحقت بمدرسة لتعلم نظم معلومات الحاسوب، وقد أنهيت شهادتي الجامعية في نظم معلومات الحاسوب، وأخطط لتكملة دراستي للحصول علي شهادة لتدريس اللغة الإنجليزية. كما أنني من مؤسسي المركز الإسلامي بمنطقة دالاس.

- وماذا عن نشاطكم الدعوي؟

فيما يخص النشاط التطوعي لنشر الدعوة فأنا - الحمد لله - أقوم بالعديد من الأنشطة الدعوية حيث ألقى الخطب أيام الجمع، وأيضاً أقوم بإعطاء المحاضرات المرتبطة بالإسلام، كما أقوم

**منطقة دالاس أكثر من 40,000 مسلم  
ولذلك اختيرت لتكون مكاناً للمركز الإسلامي**

مشروع (Feed Our Neighbor) (إطعام جارنا) الشهري. حيث يتم تقديم الطعام المجاني وتوفير مضامين الدعوة. وقد أدى هذا البرنامج إلى زيادة كبيرة في نسبة الوعي والاهتمام بالإسلام في المنطقة. فضلاً عن ذلك، يتم توزيع المناديل من الأقراص المضغوطة والكراسات بشكل أسبوعي، لكن يتعذر علينا تلبية الطلبات على النسخ المترجمة من القرآن الكريم.

### رؤية المركز

- ما هي رؤية المركز الإسلامي في جنوب دالاس؟

نضع نصب أعيننا بناء مركز إسلامي يلبي حاجات المجتمع المسلم. ومن شأن هذا المركز تسهيل العبادة والحاجات الاجتماعية والخدمات لمجتمعنا. كما ستتوفر مساحة كافية للصلاة اليومية وصلاة الجمعة والدروس للبالغين والأولاد والتجمعات الاجتماعية.

وسيكون في المركز مساحة لبناء مطعم، ومطبخ شاسع وسيكون مصدراً للمحتاجين في المجتمع المحلي من المسلمين أو غير المسلمين. وسيساعدنا في المساهمة بمجتمعنا المحلي، على أن يكون مصدراً من مصادر دعوة لغير المسلمين.

### مكتبة ابن تيمية الإسلامية

- تسعون لإقامة مكتبة ذات مواصفات ومعايير خاصة تخدم منطقة دالاس.. ما هي فكرتكم في هذا الصدد؟

مع النمو المتزايد للإسلام والاهتمام الذي أثاره في المجتمع غير المسلم في الولايات المتحدة بشكل عام، أصبحت الحاجة ماسة لوجود مكتبة إسلامية ذات معايير دولية، وقد تم وضع التصور لها، وسيطلق عليها اسم (مكتبة ابن



جمار ملتون و سكرتير التحرير

## مالك العقار أراد بيعه مما يترتب عليه إغلاق المركز فقمنا بشرائه وبقي مبلغ 46500 دولار

خمس صلوات يومياً، بالإضافة إلى خطبة وصلاة الجمعة، ودروس اللغة العربية والدين الإسلامي. فضلاً عن خدمات الزواج، وخدمات شهر رمضان الكريم (صلوات التراويح والإفطار). إضافة إلى ذلك، يدير المركز إذاعة إسلامية على الإنترنت تبث مواضيع إسلامية متعددة على مدار الساعة.

### دعوة غير المسلمين

- وماذا عن دعوة غير المسلمين؟  
نظراً لطبيعة المجتمع المحيط بالمركز، تعتبر الفرصة سانحة لإقامة دعوة لغير المسلمين في المنطقة عن طريق تقديم خدمات اجتماعية وأنشطة توعوية. ويتم تسهيل هذا المشروع من خلال

ويخدم المركز وسط مدينة دالاس والمناطق المحيطة بما في ذلك الجزء الأعلى من المدينة ولايكوود ومنطقة بيشوب آرتس ونورث أوك كليف ووايت روك لايك. ومع النمو المتزايد وإعادة إحياء وسط المدينة ومنتزه فيرو والمناطق المحيطة، ظهرت حاجة ماسة لبناء مسجد.

### - ماذا حدث بعد ذلك؟

في شهر رمضان الكريم من العام 2007م، تم إبلاغ إدارة المسجد بأن المالك بنوي بيع عقاره وأنه سيتم إغلاق المركز. فقامت إدارة المركز بالاتصال بالمالك في محاولة منها لإنقاذ المركز. وبعد إجراء مفاوضات، عرض المالك بيع العقار بالتقسيط مقابل 220.000 دولار بدون فائدة. واشتمل السعر على المسجد (1.900 قدم مربع)، وواجهة متاخمة (1.800 قدم مربع)، ومساحة فارغة (7.837.50 قدمًا مربعًا) قرب أحد جوانب المركز. وبحمد الله دفعنا مبلغ 173.000 دولار من الرصيد العالق ويبقى 46.500 دولار.

### أهداف المركز

- ما هي الأهداف التي قام من أجلها المركز؟

هناك جملة من الأهداف التي أنشئ المركز من أجلها وقد تحقق بفضل الله الكثير منها، يمكننا أن نذكر منها إقامة



صورة المركز بالقمر الصناعي

## تبلغ التكلفة الإجمالية للمركز 216.415.600 دولار أي ما يزيد عن 2 مليون دولار.. فهل من مساهم؟!



في هذا النوع من مشاريع جمع الأموال. كذلك سيبحث المركز عن مصادر منح وتمويل محلية نظراً لأن المركز يقع في منطقة تشهد نمواً اقتصادياً.

### - كلمة أخيرة؟..

نشكر القائمين على هذا المنبر لإتاحتهم الفرصة لنا لبيان أهمية المركز في هذه البقعة من العالم، كما أننا ندعو القائمين على العمل الخيري بتقديم يد العون والدعم والمساهمة لاستكمال باقي مبلغ المرحلة الأولى من التنفيذ... وخاصة أن شهر رمضان قادم والأعمال تكون فيه مضاعفة، ويسرنا التواصل مع الآخرين للاطلاع على المشروع من خلال العنوان التالي:

#### DONATIONS

By Check or Bank Draft in person or mail: Make Payable to: Islamic Center of South Dallas 2806 Martin Luther King Jr. Blvd. Dallas, TX 75215 1-214-253-3202 Credit/Debit Card/Reoccurring Donation: Go to [www.icosd.org](http://www.icosd.org) . Click on Donate tab. Wire/Electronic Transfer Bank: JP Morgan Chase Account Holder: Islamic Center of South Dallas Account Number: 724621644 Routing Number: 111000614 Jamar Melton (jamar\_melton@msn.com)

\$216415600 أي ما يزيد عن 2 مليون دولار، وهذه كلفة عالية لا نستطيع القيام بها مرة واحدة، لذا سوف نقوم بالعمل على عدة مراحل مخططة بمعايير وأساليب علمية، وذلك على النحو التالي:

المرحلة الأولى: يبلغ الرصيد المتبقي من العقار الحالي 46.500 دولار أمريكي. يبلغ إجمالي إكمال المرحلة الأولى 261.500.00 دولار أمريكي.

المرحلة الثانية: تبلغ تكلفة بناء المسجد والمركز الإسلامي والمكتبة الإسلامية وموقف السيارات 682.117.00 دولاراً أمريكياً بالإضافة إلى أعمال السباكة بما أنها تدخل ضمن تكاليف البناء) والمساحات الداخلية 28.750.00 دولاراً أمريكياً. ويبلغ إجمالي المرحلة الثانية 710.867.00 دولاراً أمريكياً.

المرحلة الثالثة: تبلغ تكلفة المرحلة الثالثة 1.191.789.00 دولاراً أمريكياً.

- ما هي مصادر تمويل مشروع المركز؟.. بحمد الله، جمع المركز الإسلامي في جنوب دالاس مبلغ 173.000 دولار أمريكي. وسيستمر المركز في الاتصال بمساجد أخرى في المنطقة بحثاً عن فرص لجمع الأموال مع التشديد الكبير على ذلك خلال شهر رمضان الكريم. وسنتابع ثلاث حملات كل سنة نرسل فيها بريداً إلكترونياً إلى قائمة المتبرعين لدينا لجمع التبرعات من الأفراد. وسيسعى المركز إيجاد مصادر تمويل خارج الولايات المتحدة تتخصص

تيمية (الإسلامية)، وستكون - بإذن الله - مركزاً للتعليم والبحث العلمي للعلماء المسلمين وغير المسلمين على السواء. وتكمن رؤيتنا في امتلاك المجموعة المكتملة من الأعمال والمخطوطات الإسلامية من العالم الإسلامي وضمها لمكتبة المركز والمحافظة عليها. هذه المكتبة ستكون مفتوحة للعامة وبها مجموعة واسعة من الأعمال الإسلامية باللغة العربية، كما ستضم المكتبة أيضاً مجموعة من الأعمال المترجمة باللغة الإنجليزية. كذلك سيعمل المركز على تشكيل فريق من المترجمين لترجمة الأعمال التثقيفية الكلاسيكية والمعاصرة حول الإسلام إلى اللغة الإنجليزية.

ونتصور أن المكتبة ستصبح مركزاً للتعلم حيث سيتم إعطاء دورات في العلوم الإسلامية المتعددة وستتضمن دروساً يقدمها علماء زائرون من بلدان إسلامية متعددة حول العالم.

سوف يتكون المركز الإسلامي في جنوب دالاس من مبنى مختلط يتألف من 1900 قدم مربع من مساحات البيع بالتجزئة، وثمانين وحدات سكنية للإيجار. وسيتم استخدام الأموال القادمة من هذه العملية كمصدر دخل لمشاريع المركز الإسلامي. وتكمن الأهمية البالغة لهذه الميزة في أنها ستخفف من بعض الأعباء المالية المتزايدة التي يتم ممارستها على المجتمع المسلم في الولايات المتحدة.

### وصف المركز

- هل لكم أن توصفوا لقراء البشري المركز الإسلامي كما هو مبين بالمخطط؟..

بتقدير الحاجات المستقبلية للمجتمع المسلم الذي يحدد متطلبات البناء، تفترض الدراسات المستقبلية أن يبلغ معدل النمو السنوي لدى المسلمين 6%.

ويشتمل المركز على قاعة للصلاة، وبهو، وحمامات ومساحات وضوء للرجال والنساء، ومخزن مواد غذائية ومطبخ، وصفوف متعددة الأهداف ومساحة لعقد اجتماعات، ومساحة هادئة للأطفال، ومكاتب إدارية، ومساحة خاصة بالمكتبة العامة، ومساحات تجول، وممرات داخلية، وموقف سيارات وممرات خارجية، ومناظر طبيعية.

- ما هي المراحل التي سيتم من خلالها بناء المركز؟.

تبلغ التكلفة الإجمالية للمركز



جمعية النجاة الخيرية

مشروع « علمني الإسلام »

# أسلمت فعلمني

قال رسول الله ﷺ :

« من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ،  
لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً » ... « مسلم »

بلدكم يتعلمون الطهارة والصلاة  
وقراءة القرآن وبقية أركان الإسلام

قيمة المساهمة

# 25

د.ك

للدورة الواحدة

تم تخريج 4720 شخصاً من خلال 356 دورة عام 2009 م



**IPC**

لجنة التعمير بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

97600074 22444117

الخط الساخن :

www.ipc-kw.com

... رجعة للعالمين

الجهراء  
25637900 23810640 25733263 23620332 24735627 22511301 23723002 24558830  
94064491 66640206 97448812 66500590 24711141 66944422 97599699 99313514  
التمويل الكويتي  
01/101/0365754  
بيت التمويل الكويتي

# ممارات و وقفات رمضانية

في كسب الأجر وإدارة الوقت الرمضاني



بإسم: عيسى الجاموس



في هذا العدد سوف تكون المهارات والابتكارات شيئاً آخر مختلفاً عن باقي الشهور، فنحن في حرص دائم على تطوير القدرات البشرية للمسلم من مختلف المناحي، ولذلك كان اختيارنا في هذا العدد (تنمية بشرية رمضانية) يستطيع من خلالها المسلم تطوير قدراته القصوى للاستفادة من الشهر الفضيل، فـشهر رمضان شهر الهداية والفرقان واليسر والعسر.. والتكبير.. فلولاً الله - عز وجل - ما بلغنا هذا الشهر الكريم.. ولكي نصل إلى شكره وأداء نعمه كان هذا البرنامج الرمضاني من خلال وقفات المتعددة..

## الوقفة التاسعة:- العمرة .. كيف نقضيها؟

يسعى الكثير من الناس لأن يكون لهم نصيب من العمرة في شهر رمضان، ولكن قد يكون لسوء التخطيط أثر سلبي على برنامج الصائم، فتجده يوم عمرته متعباً وفاتته بعض الصلوات، وبعد عودته، والحل الرائع هو التخطيط السليم لوقت السفر والعودة.

## الوقفة العاشرة:- الصلاة قبل الأصوات:

رب حرص جر إلى مفسدة، ولذلك نجد أن بعضنا يحرص على أن يذهب إلى مسجد معين لصلاة التراويح، وذلك لجمال صوت إمامه، وهذا أمر جميل، ولكن الأهم هو الحرص على التبكير.

## الوقفة الحادية عشر:- موقف سيارتك

### عنوان رمضانك:

مع الزحام الموجود في بعض المساجد لصلاة التراويح، قد لا يهتم بعضنا بموقف سيارته، فيضع سيارته في موقف خاطئ قد يعيق المرور، أو يتسبب بأذية أحد المصلين الذين لم يكملوا صلاة التراويح، فالحرص أن تكون أعمالنا كاملة تعكس شخصية المسلم الذي يخاف أن يؤدي أخيه من قريب أو بعيد.

## الوقفة الثانية عشر:-

### فلتحذر المرأة:

## الوقفة الرابعة:- الصلاة هي الهدف:

ندرك جميعاً أن الصلاة هي عمود الدين، ويزداد الحفاظ عليها في هذا الشهر الفضيل، ولكن ليكون هدفنا أعلى من ذلك وأسمى، وهو أن نحرص على التبكير إليها، وألا يؤذن المؤذن إلا ونحن في المسجد مستعدين لها.

## الوقفة الخامسة:- إدارة الوقت الرمضاني:

لا تضع منك دقيقة إلا وتكون قد سخرتها في طاعة، بل لا تضع أي ثانية إلا بذكر أو تسييح أو قراءة قرآن، فالحمد لله رب العالمين الذي سهل علينا هذا الدين، فالذكر يستطيعه المرء قاعداً أو قائماً أو على جنبه، بل في كل زمان ومكان.

## الوقفة السادسة:- العزيمة:

تدبر القرآن، والأذكار، والدعاء في الصلاة من الأمور التي تحتاج إلى مجاهدة ومتابعة وتدريب على الاستزادة، فالبدار البدار في هذا الشهر المبارك.

## الوقفة السابعة:- لا بد من السؤال:

نجد بعضنا خاشعين في دعاء القنوت لاهين حين قراءة القرآن فهل سألتنا أنفسنا عن السبب؟؟

## الوقفة الثامنة:- اقتناص ليلة القدر:

رمضان كله خير، والعشر الأواخر فيهن ليلة القدر التي فيها الكثير من الخير، ولكن قد ينشغل بعض الناس للاستعداد للعيد، أو السفر للأقارب فتضيع عليه أهم الليالي، فلعلنا نخطط منذ وقت مبكر لكي لا تفوتنا أي ليلة من تلك الليالي، وبدون أن نكسب كل ثوانيهـا .

## الوقفة الأولى:- رمضان مائدة القرآن:

رمضان شهر القرآن، والقرآن الكريم كلام الخالق عز وجل، فيه من الهدى والرشاد، والعبر والمواعظ، ما تليق له الصخور الصماء، وفيه ترغيب في الفضائل، وترهيب من الرذائل، بما يرتقي بالإنسان إلى أعلى الدرجات والمنازل.

ولا يخفى على أحد أهمية القرآن الكريم، في تحقيق الراحة النفسية، والأطمئنان القلب، والسلامة من القلق والهموم، والخلاص من الأفكار الذميمة والغموم، وحين تجتمع القلوب على تلاوة آيات القرآن الكريم وتتحلق على مآذنته الفاضلة، في أشرف البقاع، بيوت الله، فإن ذلك يضي عليها أجواء من السكينة والارتياح، ويكسوها برحمة الخالق، فتطمئن بها الأرواح، قال رسول الله ﷺ: ( ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده).

## الوقفة الثانية:- الإخلاص:

في هذا الشهر ينقضي وقت المسلم بين صيام وقيام، وعمل ونوم، واجتهاد في الطاعات وتقرب لرب الأرض والسموات. فحري بنا أن نبني جميع أعمالنا على أن تكون خالصة لله تعالى

## الوقفة الثالثة:- لا تحتفي ابتسامتك:

الصيام لا يعني أن يكون المرء شاحب الوجه، محتفي الابتسامة، ضائق الصدر، بل يعني أن الخير كل الخير في كل صغيرة وكبيرة من الصالحات، وأن ابتسامتك في وجه أخيك صدقة .



تأتي بعض النساء للصلاة في المسجد، وهذا أمر يدل على حرصها بأن تقطف الخير من أشجاره، ولكن قد تكون هناك بعض المخالفات، مثل التعطر المنهي عنه، أو رفع الصوت، أو لبس ما لا يناسب المقام من ملابس غير مناسبة.

#### الوقفه الثالثة عشر: - توجيه الأبناء:

يحرص بعض الآباء على الصلاة وقراءة القرآن في أوقات مختلفة بالمسجد، ورمضان فرصة عظيمة لمثل هذه الأعمال، ويكمل جمال هذا العمل بأن يتابع الأب أبناءه ويجعلهم تحت بصره، بوجههم ويقدمهم لعمل الخيرات، ولا يتركهم في المسجد فيتأذى بهم الإمام في صلاته، ويفوت على المصلين خشوعهم.

#### الوقفه الرابعة عشر: - تستطيع .. إذا أحسنت الوقت:

يحرص الجميع أن يجعل له حزباً يومياً من القرآن، لم لا وهذا هو شهر القرآن، وحتى يكون العمل في صورته الكاملة ماذا لا يكون بين يديك المصحف ذو الحجم الصغير طوال الوقت حتى لا يفوت عليك دقيقة إلا في طاعة؟

#### الوقفه الخامسة عشر: - احرص:

احرص أن تردد مع المؤذن، وأن تحافظ على أذكار الصلاة، وأن تمشي الخطوات إليها، وأن تذكر أذكار الليل والنهار في أوقاتها، وأن تستزيد من كل عمل صالح و بأقدار لا حدود لها.

#### الوقفه السادسة عشر: - الزوجة الفاضلة:

على الزوجة أن تنظم وقتها، وأن تحتسب الأجر في خدمتها في بيتها أو عند أهلها، ولكن لا يعني ذلك أن ينقضي جل اليوم بين تنظيف البيت والاستعداد للسحور أو الفطور، بل يتم التفاهم مع الزوج على كيفية معينة وأصناف محببة يكتفي بها، ويصرف باقي اليوم في الطاعة والصلاة والعبادة.

#### الوقفه السابعة عشر: - قواعد نبوية

##### لراحة دنيوية:

قد يكثر بعض الناس من الإفطار فيذهب للمسجد مشبعاً فيذهب خشوعه وطمأنينته في صلاته. فهل طبقنا قاعدة الرسول ﷺ ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك.

#### الوقفه الثامنة عشر: - لا تشغل بما لا

##### ينفعك:

قد يتصرف بعض الناس ويحسن نية فيقوم بتغيير مكيفات المسجد إما بالزيادة أو بالنقصان، مما يؤثر على جماعة المسجد فيحدث إرباكاً وشقاقاً بين أهل المسجد،

فحري بالمسلم أن يتوخى الحذر في ذلك، وأن يترك الأمر برمته للإمام والمؤذن.

#### الوقفه التاسعة عشر: - تجنب الخلاف:

قد يعترض بعض المصلين على الإمام إما بسبب إطالة الصلاة أو التأخر بالإقامة، فيتسبب - أيضاً - بحالة من الخلاف، فنصيحتي ألا تكون سبباً للنزاع في هذا الشهر المبارك.

#### الوقفه العشرون: - أولويات:

ترتيب الأولويات في الحياة يساعد على أن تؤدي العمل الصحيح في وقته الصحيح، فطاعة الوالدين مقدمة على زيارة الأصدقاء والأخوة، والصلاة المكتوبة مقدمة على التوافل، وقراءة القرآن الكريم مقدمة على غيرها من الكتب العلمية، وهكذا في كل أمر.

#### الوقفه الحادية والعشرون: - فهم

##### الحقائق:

يعتبر البعض أن شهر رمضان هي فرصة لتذوق أنواع من الطعام، بينما هو في الحقيقة هو شهر الإحساس بالفقر والمساكين من إخواننا، وأن نمد لهم يد العون فليتنا ننتبه لهذه النقطة فلا ننزع إلا بقدر حاجتنا.

#### الوقفه الثانية والعشرون: - فليكن شغلك

##### الطاعة:

قد يجد بعض الناس متعة بأن يكون هذا الشهر هو وقت التجول بين الأصدقاء والأقارب، فيضيع عليه الكثير من الوقت، ويشغل صاحب الوليمة وأهل بيته عن الطاعة.

#### الوقفه الثالثة والعشرون: - اختيار

##### الأوقات:

يحسن بالمرء الذي يريد السوق له أو لأهل بيته أن يختار الوقت المناسب، حيث لا يوجد تزدحم، وخاصة أن المحلات بدأت تفتح أبوابها في أوقات مختلفة بشهر رمضان.

#### الوقفه الرابعة والعشرون: - الأهم ثم

##### الأهم:

الأعمال التي يمكن أن تؤجل لبعد رمضان يفضل تأجيلها، وعمل المهم الضروري منها، وحفظ الشهر من الضياع.

#### الوقفه الخامسة والعشرون: - لا تعطي إلا

##### من يستحق:

تعود الكثير من الناس أن يكون رمضان هو وقت الزكاة. ولكن لنحرص أن نتحرى الدقة بمستحقها، وليس مستحقها هم فقط من تعودوا أن يأخذوها منا.

**الوقفه السادسة والعشرون: - أعمال الخير:**  
ترتيب برامج رمضان، وجلسات عائلية، ومسابقات ترويحوية، وتذكير بأعمال الخير هي أعمال ذات ثمار يانعة، فلا تحرم نفسك، ومن حولك من هذه الأعمال.

#### الوقفه السابعة والعشرون: - المحاسبة:

محاسبة النفس ومعاتبتها في حال تقصيرها أمر يجعلها تتجدد بالنشاط، وتعود بسرعة إلى ميدان الخير.

#### الوقفه الثامنة والعشرون: - لا تنسى

##### هؤلاء في رمضان:

نبذل الكثير في سبيل سياحتنا ونزهاتنا، وهذا أمر رائع ويؤجر المرء عليه - إذن الله تعالى - إذا احتسبه لله، ولكن ليكن لنا نفس البذل في وجوه الخير في هذا الشهر، وألا نقصر على المحتاجين ولو بالشيء اليسير فإن الله يضاعف لمن يشاء.

#### الوقفه التاسعة والعشرون: - الانتباه ..!!

قد يكون الإعلام معينا لنا على الخير عبر ما يبث من برامج توعوية وإرشادية، وقد يكون معول هدم وفساد عبر ما تطلقه محطات الإعلام من مسلسلات هابطة هدفها زعزعة الأخلاق الحميدة من نفوس أهل الخير. فهل فكرنا أن نجعل هذا الشهر خالصاً لله تعالى.

#### الوقفه الثلاثون: - أمسك عليك لسانك:

قد يصوم البعض عن الكثير من المأكول والمشرب، ولكن يترك لسانه ليفطر على أعراض الناس، ولبصره أن يفطر في المحرمات، ولقلبه أن يلهو ويضل في الطرقات.

وفي الختام نسأل الله لنا ولكم القبول والغفران، وأن يتمم علينا الصيام وأن يرزقنا القبول وأن يجعلنا ممن قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً، ومن يوفق ليلة القدر.



## الملكة بلقيس.. والكتاب الكريم

بقلم : إيمان الطويل



رحمة خاصة لعباده الصالحين .  
فنحن نزين كلامنا باسم الله، وتحل  
البركة بأعمالنا باسم الله، فذكر الله  
تطمئن له القلوب وتنشرح به الصدور،  
نحن مسلمون موحدون لله حتى طعامنا  
أوجب علينا الزكاة الشرعية (وَلَا  
تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ  
لَفُسْقٌ ..)، وما يذبح تقرباً إلى الله من  
الهدى والأضاحي والنذور والكفارات،  
كلها يذكر اسم الله عليها وحده لا  
شريك له، فخير الهدى هدى الله،  
وخير الكلام كلام الله، لا يعلوه كلام  
ولا يساويه كلام، أما عبدت الشيطان  
والعياذ بالله يتبركون باسم الشيطان  
نسأل الله السلامة والعافية .  
فلا يستنكر أحد ويتساءل متعجباً :  
لم تبدأ الخطابات الرسمية باسم  
الله الرحمن الرحيم، وذكر الآيات من  
القرآن الكريم، والاستشهاد بالأحاديث  
النبوية الشريفة؟ فالإجابة سهلة  
وميسورة حيث أن لها قدراً عظيماً  
في نفوس المؤمنين، ولأنها السيرة على  
الصراط المستقيم فما هي الملكة بلقيس  
وصفت كتاب سليمان عليه السلام  
بالكتاب الكريم، لأنه مبدوء باسم  
الله الرحمن الرحيم.

بن أبي سلمة عندما كانت يده تطيش  
في الصحفة بقوله (يا غلام سم الله  
وكل بيمينك وكل مما يليك)، كلمات  
مفهوما عظيمة ذات منهج تربوي فريد  
حول آداب الطعام، وغيرها الكثير من  
ميراث النبوة الكنوز النادرة تحتاج أن  
نجهد أنفسنا للإطلاع عليها والبحث  
فيها، وأن ننهل ما ينفعنا لدنيانا  
وآخرتنا.  
وهذه (بلقيس) ملكة سبأ وصفت كتاب  
نبي الله سليمان - عليه السلام - لها  
بالكتاب الكريم (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي  
أَلْقِي إِلَيْكِ كِتَابَ كَرِيمٍ، إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ  
وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) على  
الرغم من أنها كانت تعبد الشمس  
من دون الله إلا أنها وصفت الكتاب  
بالكريم، وعظمت من شأن (بسم الله  
الرحمن الرحيم)، وفي ذلك دليل على  
استحباب ابتداء الكتب بالبسملة كاملة  
وهذا الكتاب جليل المقدار من أعظم  
ملوك الأرض بدأ سليمان عليه السلام  
باسم الله الرحمن الرحيم، الله المألوه  
المعبود الذي تعبده الخلائق، وتآله  
له محبة وتعظيماً وخضوعاً له، لما له  
سبحانه من صفات الكمال، والرحمن  
رحمة عامة لجميع الخلائق، والرحيم

البسملة تعني قولنا : (باسم الله)  
والباء هنا للاستعانة أي باسم الله  
استعين بالله على القيام بكل أموري،  
ونبدأ باسم الله للتبرك، وهذا مما  
يتبغي أن نغرسه في نفوس الصغار،  
وعلى الكبار الالتزام بالقول والفعل،  
فلا نبدأ بأي عمل إلا بقولنا (بسم  
الله)، وأن نستشعر ببركة العمل حين  
أذكر اسم الله عليه ونستشعر بمعية  
الله في أعمالنا وأقوالنا، فالوالدان  
قدوة لأبنائهم والمعلم قدوة لطلابه،  
قبل قراءة القرآن نستعذ بالله من  
الشیطان الرجيم، ونبدأ (بسم الله)  
وقبل الكلام نبدأ (بسم الله)، قبل  
الأكل وقبل الشرب وقبل الذهاب وقبل  
الإياب دوماً نردد باسم الله. نبي الله  
نوح - عليه السلام - حين ركب السفينة  
قال (بسم الله مجراها ومرساها)،  
ورسولنا الكريم - عليه الصلاة والسلام -  
لا يبدأ أي عمل بدون تسمية ولا  
يبدأ بأي خطاب إلا باسم الله والحمد  
له والثناء عليه، وحين أرسل الكتب  
للملوك بدأها بـ (بسم الله الرحمن  
الرحيم)، وسار على هديه الخلفاء  
الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم  
الدين، وعلم الغلام الصغير ربيبه عمر

## من هم الأبطال الحقيقيون؟

بقلم: هنادي الشيخ نجيب  
مديرة تحرير مجلة غدي الشبابية  
Hanadin74@hotmail.com

وضربت مثلاً للعفة والطهارة في زمن الانحلال والسقوط... هي قصة حقيقية - حدثت في مصر - في هذا العصر الذي يتربى فيه شبابنا على الأبطال المزيّفين، ويتابعون أبطال السينما المنحرفين، ويركضون وراء أبطال الكرة المتفلّتين، ويقلّدون نجوم الغناء الفاسدين... تحدّ يواجهه شبابنا ويحشد قوته ليسلبهم الشرف والكرامة... والعزة والشهامة... إنها اللا أخلاقية السائدة... إليها يُساقون... وإليها يُدعَوْنَ... وبها يطالبون... تحدّ عظيم يستهدف ضرب الأخلاق وزعزعة ركانها وتدمير بنيانها عن طريق: تخدير الغيرة، وتلويث الشرف، وإشارة الغرائز، وإضعاف الأبدان، وفقدان الشخصية، والاستجداء على قارعة الشهوة الجامحة... تحدّي الانحلال الأخلاقي يسري في مجتمعاتنا كالنار في الهشيم... ولم لا؟ وقد تطلّت من زمام مقتضيات العقيدة، وتهاون في تطبيق منهج الله... وعرض الأخلاق للتغيير والتبديل، فصار المقياس فيها للتقدير البشري والهوى الإنساني... ولأن الأخلاق صنو العقيدة ودرعها المكين وحماها العظيم... ولأنها ميثاق مع الله قد صيغت بنوده من رحم الدين... فلا التقدير البشري يحده ولا المصلحة الشخصية توجّهه... فقد وجب علينا تحذير شبابنا من الانفلات من الأخلاق، والتنبيه من السير خارج مظللتها... وبما أن موضوع الأخلاق خطير وعميق وطويل... فسنكمل حديثنا عن تحدّي الانحلال الأخلاقي في العدد القادم إن شاء الله...

شاب يعمل حدّاداً في إحدى الورش، هو كبقية شباب هذا العصر: يرزح تحت معاول هدم الأخلاق، ويتعرّض على مدار اللحظة لعمليات سحق الفضيلة، ويرى بأمّ عينه كيف تفتال العفة لتحلّ الرذيلة مقعدها وتعيش أمنة من صحوة الضمير وانتفاضة الفطرة... قصده إحدى نساء الحيّ وكانت أرملة شابة جميلة قد خلف لها زوجها ثلاث بنات تسعى لإعالتهن من أهل الفضل والإحسان... ذكرت له جوع بناتها وعريهن، وسألته بعض ما يسدّ الرمق فطالبها بالمقابل: موعد في بيته لتسدّد ثمن إحسانه! فرفضت وانصرفت... ثمّ عادت تخاطب ضميره عساه يرحم صراخ صغيراتها، لكنه أصرّ على مطلبه... لم يكن منها إلا أن أخذت المبلغ منه واستأذنته في أن تذهب لتطعم بناتها ثم تعود إليه... وعادت... لا لتدفع فاتورة العار، ولكن لتستخرج بقية الكرامة من صدره... ولما غلق الأبواب، فتحت قلبه بكلماتها بأن ذكرته بالله، وأنه تعالى يراه مهما حرص على التستر عن أعين الناس، وبأنها ستدعوه أن يقيه الله عذاب النار في الدنيا والآخرة إن هو تركها تعود لبناتها لتربيهن على مراقبة الله وحسن الخلق... تركها لوجه الله... وهو يستغفر ربّه من تلك السقطة التي كادت أن توذي بأخلاقه وشرفه ومروءته... وها هو اليوم يعمل في ورشته ويمسك النار بيديه ليقوم الحديد فلا تضرّه أبداً... ذلك بأن الله علم صدق توبته فوقاه عذاب النار في الدنيا قبل الآخرة... واستجابة لدعاء الشابة الفاضلة التي استمسكت بدينها وأخلاقها



## الكفاءة في السن بين الزوجين (٢-٢)

بقلم: د. عدنان حسن باحارث

متخصص تربوي في شؤون الأسرة بجامعة أم القرى

في العدد السابق تحدثنا عن بعض المسائل التي لا بد من مراعاتها عند مناقشة موضوع الكفاءة في السن بين الزوجين، وأخذها في الاعتبار، وفي هذا العدد سوف نستكمل تلك المسائل، ثم نختم الموضوع ببعض المقترحات والتوصيات، التي يمكن أن تعين في اتخاذ القرار المناسب..

**أهمية الزواج المبكر للفتيان والفتيات البالغين**، فقد عَجَّ المجتمع بالعلاقات المشبوهة بين الجنسين، من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية، فضلاً عن المرحلة الجامعية، فقد تواترت حالات الخلوات بينهم، وتكررت حوادث الهروب من بعضهم، وتهاون غالبهم في الحديث العاطفي عبر الجوالات وشبكات الإنترنت، ولا يخطئ الناظر في الأسواق والمتنزهات مشاهد الثورة العاطفية بين المراهقين والمراهقات، التي بلغت حداً يصعب حله إلا من خلال إشاعة الزواج المبكر، والتوعية الاجتماعية بالآثار السلبية للعزوف عن الزواج.

• **إن من أسباب مسارعة بعض الأسر في تزويج فتياتهم من شيوخ يكبرنهن بمراحل هو حرصهم على مصلحة بناتهم**، ومحاولة تأمين مستقبلهن

**بهن لا تزال محدودة، لم تصل إلى حد الظاهرة الاجتماعية**، ومع ذلك توسع الإعلام وأفرط في الحديث عنها، وحفز الجهات المعنية لاستصدار الفتاوى الشرعية، والقرارات الإدارية لمنع منها، في حين لم يعط المجتمع أزمة العنوسة - التي بلغت حد الظاهرة الاجتماعية المؤرقة - حقها من الرعاية الاهتمام، فعلى الرغم من توافر العديد من الفتاوى الشرعية في حق العنوسة وخطرها، إلا أن القرارات الإدارية، وآلياتها العملية للحد من هذه الظاهرة لا تزال بدائية الأداء، ومحدودة الأثر، لم ترق بعد إلى مستوى الأزمة، وتداعياتها الاجتماعية الخطيرة.

• **لم يرافق حديث وسائل الإعلام عن مشكلة زواج القاصرات: حديث آخر أهم وأولى، وهو الحديث عن**

• **تُعد الفتاة البكر الحسنة مورداً مالياً لبعض الأسر المحتاجة**، من خلال المبالغة في مهرها، فربما استغلت بعض الأسر فتياتها المستحسنات في فك أزماتها الاقتصادية، وهذا جائز ما دام يتم برضا الفتاة وطيب نفسها، بل إن بعض الفتيات المعوزات يفضلن الشيخ الغني على الشاب الفقير؛ إذ إن بعضهن ليس لهن هم إلا أن يعشن مرفهات في حبوكة من العيش، لا يتطلعن لأكثر من ذلك، وربما تطلع بعضهن إلى الشهرة والجاه، من خلال الاقتران بالوجهاء وكبراء المجتمع والمشاهير، حتى وإن كانوا في سن متقدمة، وهذا في الجملة يدل على أن مقاصد الفتيات من النكاح مختلفة، وليست متحدة في اتجاه واحد.

• **مشكلة تجاوز بعض الأسر في زف فتياتهن قبل أن يكن صالحات للدخول**

**تجدر الإشارة إلى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تعين في اتخاذ القرار المناسب:**

- 1- تجنب تقنين الزواج بسن معينة لمخالفته للإجماع، وعدم جدواه لحل المشكلة.
- 2- إعطاء المأذون الشرعي فرصة أوسع للنظر والاجتهاد في تحقيق مصالح الفتيات الصغيرات من زواجهن بكبار السن.
- 3- الرجوع بحالات الزواج الشاذة والغريبة والنادرة إلى المحكمة الشرعية لدراستها والفصل فيها، باعتبارها حالة فردية خاصة.
- 4- تمكين الفتيات من التظلم لدى المحاكم الشرعية، وتسهيل آليات بلوغ دعاواهن إلى جهة الاختصاص دون حرج.
- 5- تمكين الفتيات المتزوجات من حقهن المشروع في الخلع إذا رغبين في ذلك.
- 6- تحذير المجتمع من عضل فتياتهم عن الزواج بالأكضاء خارج نطاق العائلة.
- 7- توعية المواطنين بأهمية تقارب الزوجين في السن من أجل مزيد من التفاهم والألفة بينهما.

● **إن الاتفاق على سن محددة للزواج في غاية الصعوبة؛** لأن أقل البلوغ عشر سنوات عند الذكور، وتسع سنوات عند الإناث، والبلوغ إيدان بالقدرة على التناسل، وما زالت الثدييات تتناسل حين تبلغ، ولهذا تنطلق من الجنسين عند البلوغ أشواق ورغبات جامحة نحو الجنس الآخر، فينشغل الذهن، وتتعطش النفس، ويميل الطبع إلى الزواج، فإذا أعيقت مسيرة هذه الرغبات الفطرية نحو الجنس المغاير بتعطيل أسباب الزواج؛ تحولت الميول الشهوانية إلى نفس الجنس، في صور من الإعجاب والاستلطاف والاتصاف، وربما لما هو أبعد من هذا من مظاهرات الشذوذ التي تفاقمت أخبارها في المجتمع، فلو قدر أن تحدد سن الزواج بالخامسة عشرة مثلاً، ورغب شاب بالغ في الرابعة عشرة في الزواج من فتاة بالغة صحيحة في الثالثة عشرة، بموافقة الأسرتين ورضاهما، فبأي حق يُمنع مثل هذا النكاح، وقد انعقد إجماع العلماء على جوازه؟ ومن المعلوم أن اختيار الحاكم يرفع الخلاف فيما تنازع فيه الفقهاء، أما ما أجمعوا عليه فلا تجوز مخالفته من أي أحد كان، كما أن تصرفات الحاكم مقيدة بما يحقق المصلحة الشرعية، فأى مصلحة تتحقق بتأخير سن الزواج في زمن كثرت فيه الفتن، وتوسعت فيه دائرة الفساد، وكثرت مجالات الاحتكاك بين الجنسين؟ خاصة وأن الزواج المبكر يحقق مصلحة الشرع في حفظ النسل واستمراره، ومن تراه يتحمل إثم الراغبين في الزواج عندما يقعون في الفواحش تحت وطأة الإحاح الغريزة، حينما يمنعهم القانون من الزواج الشرعي بحجة السن القانوني؟!

● **وبناء على ما تقدم في مناقشة هذه المسألة الاجتماعية الشائكة؛**

حين تأخر تأهيل الشباب للزواج، الذي يهدد الفتيات بالعنوسة، فالشاب - ضمن طبيعة أنظمة التعليم المعاصرة - يحتاج إلى سنوات من التعليم والمهارات والتدريب حتى يتأهل للزواج بتوفير متطلباته، والقيام بالنفقة على الأسرة، في حين لا تحتاج الفتاة لأكثر من البلوغ، وشيء يسير من المهارات والمفاهيم لتصبح جاهزة للزواج، فالفتاة بذلك تتأهل للزواج قبل الفتى بسنوات، وانتظارها له حتى يتأهل، يعطل مصالحها، وهذا الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي فرضته طبيعة المجتمعات الحضارية الحديثة وضع الأسرة المعاصرة بين قرابين؛ إما الانتظار المحفوف بخطر العنوسة، وإما الرضا بكبير السن الراغب والمؤهل للزواج.

● **إن إلزام المجتمع بسن محددة للزواج، ومحاسبة المتجاوزين له؛** فيه مخالفة لما أقرته الشريعة عبر سنوات طويلة، وأجمع عليه المسلمون، ومع ذلك فلن يعوز صاحب القرار استصدار فتوى تجيز ذلك ليبنى عليها قراره الإلزامي، إلا أن القرار - مهما كان قوياً وصارماً - لن يحل المشكلة من جذورها، فقد سبقتنا مجتمعات مجاورة لمثل هذه القوانين، ومع ذلك فالتجاوزات الاجتماعية كثيرة يصعب إيقافها، كما أن العقوبات المترتبة على هذه التجاوزات تقع تبعاتها في الغالب على الفتاة الصغيرة وأولادها، كما أن مثل هذا القانون يفوّت على بعض الفتيات المحتاجات مصلحة اقتصادية في الانتفاع من الزواج بكبير السن، الذي قد يغدق عليها من ماله وحنانه ما لا تجده - في كثير من الأحيان - عند الشاب، فلو صدق المجتمع في حرصه على الفتيات الفقيرات من استغلال كبار السن، لعملوا على إغناء الأسر الفقيرة، وسد حاجاتها، فلا تضطر - تحت ضغط الحاجة والعوز - إلى أن تتاجر ببنااتها.



## السيدة حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم المصطفى ﷺ من الرضاع رضي الله عنها وأرضاها.. (١-٢)

بقلم أ. عبد الحفيظ عبد السلام محمد  
محرر ومعد صفحة الوطن الاسلامي - جريدة الوطن



أ / عبد الحفيظ عبد السلام محمد

يبعثون أطفالهم إلى البادية، يقضون فيها مدة الرضاع في حضانة الممرضات من نساء البدو، وكانوا يختارونهن اختياراً يدل على ذكائهم الفطري، إذ يختارون لبنينهم المرأة الممرض في نفسها وعشيرتها، فأيتهن كانت أسمح خلقاً، وأبين بياناً وأعز نضراً، فهي الظافرة السابقة...

وكانت نساء البادية يأتين المدائن والقرى من آن لآخر ملأ الأثداء، فيرجعن بولدان الحضر يرضعنهم، ويتعهدن منابتهم بين ملاعب البدو ومضارب الخيام، ولهذا فلقد كان رسول الله ﷺ كما جاء في الاستيعاب وعيون الأثر والسيرة الحلبية - يقول مرجعاً فصاحته المعجزة إلى منبته في قريش واسترضاعه في بني سعد، فكان يقول لأصحابه الكرام: ”أنا أعربكم، أنا قرشي واسترضعت في بني سعد“....

لأذهبن إلى اليتيم!!  
قالت حليمة رضي الله عنها: قدمت مكة في نسوة من بني بكر بن هوازن يلتمسن الرضعاء في سنة شهباء جدباء على أتان قمرء بيضاء مهزولة ومعنا شارف لنا؛ والشارف: ناقة مسنة -

«... أتعلمين يا حليمة؟! لقد أخذت نسمة مباركة،....فقلت: إي والله، واني لأرجو ذلك».

كانت هذه كلمات الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي لزوجته المباركة حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن قبيصة السعدية البكرية ينتهي نسبها إلي قيس عيلان....

كانت هذه كلمات الحارث لامرأته حليمة حينما حلت عليهم البركة بقبولهم رسول الله ﷺ رضيعاً بعد أن تخلت عنه الممرضات لئتمه حيث إنهن كن يلتمسن الأجر والمكافأة من والد الصبي..

بعد مولد نبينا المصطفى ﷺ حمله جده عبد المطلب، ودخل به الكعبة يباركه ويدعو الله ويشكره على ما أعطاه، خرج به إلى أمه أمنة فدفعه إليها، والتمس لرسول الله ﷺ الممرضات... وأقبلت أمنة على صغيرها ترضعه، ريثما تفد الممرضات من البادية فيدفعون به إلى البادية على عادة العرب وأخلاقهم، أضف إلى ذلك أن أمنة قد جف لبنها بعد أيام.. فدفعت به إلى ثويبة جارية عمه أبي لهب، وكان أشرف مكة

والله ما تبض بقطرة لبن، وما كنا ننام ليلتنا أجمع من صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع.. وما في ثديي ما يغنيه، وما في شارفنا ما يغذيه، ولكننا كنا نرجو الغيث والفرج فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها محمد رسول الله ﷺ فتأباه إذ قيل لها: إنه يتيم، وذلك إننا كنا نرجو المعروف من أبي الصبي فكنا نقول: يتيم؟! وما عسى أن تصنع أمه وجده؟ فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً غيري.. فلما أجمعنا على الانطلاق قلت لصاحبي: والله إنني لأكره أن أرجع من بين صواحيبي ولم آخذ رضيعاً.. والله لأذهبن إلي ذلك اليتيم وأخذنه.. قال لها: لا عليك أن تفعلي، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة.. فذهبت إليه فلقيني جده عبد المطلب فسألني: من أنت؟..

حلم وسعد... خصلتان فيهما خير الدهر وعز الأبد

## كان يلقاها رسول الله ﷺ مهتلاً ويبسط لها رداءه

قلت: حليلة من بني سعد.. فقال: ما شاء الله، حلم وسعد.. خصلتان فيهما خير الدهر وعز الأبد يا حليلة... ولقد أثلج صدر جده كما تشير بعض الروايات أنه لما دخلت حليلة على محمد ﷺ مع جده عبد المطلب سمع جده هاتفاً يقول:

إن ابن آمنة الأمين محمداً

خير الأنام وخيرة الأخيار

ما إن له غير الحليلة مرضع

نعم الأمينة هي على الأبرار

مأمونة من كل عيش فاحش

ونقية الأثواب والأوزار

لا تسلمنه إلي سواها إنه

أمر وحكم جاء من جبار

أخذني وأدخلني بيت آمنة بنت وهب فقالت لي: أهلاً وسهلاً، وأدخلتني البيت الذي فيه محمد، فإذا هو مدرج في ثوب يضوح منه رائحة المسك، فأشفقت عليه لحسنه وجماله وخضت أن أوقظه من نومه، فوضعت يدي برفق على صدره فتبسم ضاحكاً وفتح عينيه إلي فقبَّلته بين عينيه ورجعت إلى رحلي، فوضعت على حجري، وقدمت إليه الثدي فأعرض عن الأيسر وأقبل على الأيمن فشرب حتى روي، وشرب معه أخوه عبد الله بن الحارث الذي كانت ترضعه بلبنه حتى روي ثم ناما، وما كنا ننام معه قبل ذلك.. وقام صاحبي إلي شارفاً تلك- أي ناقتنا- فإذا هي حافل- أي مملوءة الضرع- فحلبها وشربنا منها معه حتى انتهينا رياً وسبعاً.. فبتنا بخير ليلة.

### أخذت نسمة مباركة

فلما أصبحنا قال لي زوجي: أعلمين يا حليلة، لقد أخذت نسمة مباركة!! فقلت: والله إنني لأرجو ذلك.. ثم خرجنا وركبت أتانتي وحملت محمداً عليها معي، فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حمهم حتى إن صواحي ليقلن لي متعجبات: يا بنت أبي ذؤيب ويحك!! أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها؟... فأقول لهن: بلى والله إنها لهي هي! فيقلن كما جاء في أسد الغابة ودلائل النبوة للأصبهاني: والله إن لها لشأناً..

ثم قدمنا منزلنا من بلاد بني سعد، وما أعلم أرضاً من أرض الله أجذب منها، فكانت غنمي تروح على حين قدمنا به معنا، شعباً لبناً فتحلب ونشرب، وما يحلب إنسان غيرنا قطرة لبن، ولا يجدها في ضرع، حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم: ويلكم.. اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب!!

فتروح أغنامهم جياً ما تبض بقطرة لبن، وتروح غنمي شعباً لبناً فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته.

وتمضي الأيام يخفق فيها قلبان مملوءان بحب هذا الوليد المبارك قلب أمه آمنة شوقاً إليه، وقلب أمه حليلة خوفاً من بعده عنها.. واستبطأت آمنة عودة حليلة بفاتها، ولعلها همت غير

مرة بأن تبعث إليها من يسترجعه ما دام قد استكمل عامي رضاعته، لكن حليلة لم تلبث أن جاءت ومعها العزيز المنتظر..

استقبلته أمه المشوقة والتزمته معانقة وتشبثت به في حضنها لتروي به عطش نفسها، وهي لا تريد أن تبعده عن قلبها الخافق، ثم أرسلتها بعد حين، وجعلت ترنو إليه سعيدة معجبة بما بدا عليه من علامات الصحة والنضارة والنضج. عندئذ وقد أحست حليلة إعجاب الأم ورضاها بصحة الصبي العزيز ف راحت تحدثها عن جو مكة، وقد كان إذا ذاك مرهق الحر شديد الوطأة، وآمنة تلقي إليها بعض السمع إذ كانت في شغل بولدها عنها..

إلى هنا تتوقف مع السيدة حليلة السعدية - رضي الله عنها وأرضاها - على أن نواصل الحديث في الحلقة القادمة عنها رضي الله عنها، على أن نتناول عدداً من النقاط التي من شأنها توضيح قيمة تلك السيدة الجليلة في حياة الرسول ﷺ.

فتحدث عن:

1. خوف السيدة حليلة رضي الله عنها من بعده عنها ﷺ.
2. وخوفها رضي الله عنها عليه من اليهود.
3. إكرام السيدة خديجة - رضي الله عنها - للسيدة حليلة - رضي الله عنها.
4. إكرامه ﷺ لها - وفرضه رداءه لها رضي الله عنها.

أحسنت إليها خديجة رضي الله عنها وفادتها وأهدتها شاة

## طيور إبراهيم - عليه السلام (١ - ٢)

إعداد د. عبد العزيز سيد هاشم



الْعَالَمِينَ. الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين. وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِين. وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ يَشْفِين. وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِين. وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ. رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْجَقْنِي بِالصَّالِحِينَ. وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ. وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ. وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ. يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: «اجْتَنَّا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ»؟

فأجابهم إبراهيم مبيناً لهم أن الله سبحانه هو خالق السماوات والأرض، وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له، وقال لهم: «يَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ»، ثم أقسم إبراهيم أن يكسر هذه الأصنام والتمثيل، وأن يجعلها حطاماً.

### إبراهيم يلقي في النار

كان لقوم إبراهيم يوم عيد كل عام يذهبون فيه خارج البلد، فلم يخرج معهم إبراهيم. فلما خرجوا إلى عيدهم ذهب مسرعاً إلى المعبد الذي توجد فيه الأصنام والتمثيل، فوجدها في مكان واسع وقد وضعوا بين أيديها أنواعاً من الأطعمة، فقال لها على سبيل التهكم والسخرية: «أَلَا تَأْكُلُونَ. مَا لَكُمْ لَا تَنْتَقُونَ».

ثم أسرع يضرب الأصنام، ويحطمها بفأس في يده حتى كسرها، وجعلها قطعاً صغيرة متناثرة، فلما رجعوا من عيدهم، ووجدوا أصنامهم مكسورة قالوا: من فعل هذا بالهتنا؟

وهنا تذكر ما كان يقوله إبراهيم عن أصنامهم، فأحضره أمام جميع الناس، وقالوا له: «أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَتْنَا يَا إِبْرَاهِيمَ»؟

فقال إبراهيم: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْتَقُونَ»؟

### إبراهيم يدعو أباه إلى الإسلام

إبراهيم عليه السلام، أبو الأنبياء و خليل الرحمن، آتاه الله سبحانه وتعالى الرشد والعقل منذ أن كان صغيراً، فكان يكره الأصنام والتمثيل التي يعبدها قومه، ويتخذونها أرباباً من دون الله سبحانه.

ورأى إبراهيم أباه آزر يصنع الأصنام والتمثيل، ثم يبيعها للناس ليعبدوها من دون الله سبحانه، فبدأ يدعوهم إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فبين له بطلان عبادة الأوثان والأصنام، التي لا تسمع ولا تبصر، ولا تنفع ولا تضر.

وقال إبراهيم لأبيه بأسلوب رقيق مؤدب: «يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً. يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً. يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً. يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً».

ولكن آزر أطاع الشيطان، وتمسك بباطله، وهدد ولده إبراهيم قائلاً له: «أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً».

فاستمر إبراهيم في معاملة والده بالحلم والبر، وقال له: «سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً».

### إبراهيم يدعو قومه

توجه إبراهيم إلى قومه يدعوهم إلى الإيمان بالله، وترك عبادة الأصنام، وقال لهم متعجباً من عبادتهم لهذه الحجارة والأخشاب: «مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ»؟

فكانت حجتهم أنهم رأوا آبائهم وأجدادهم يفعلون ذلك ويعبدونها، فسألهم إبراهيم عن هذه التماثيل: «هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ. أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ»؟

وقال لهم إبراهيم: «فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ

وأراد إبراهيم بقوله هذا أن يبادروا إلى القول بأن هذه التماثيل لا تنطق؛ فيعترفوا بأنها جماد كسائر الجمادات. ورجع الكفار باللامعة على أنفسهم، وأدركتهم حيرة، فأطرقوا، ثم قالوا لإبراهيم: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، فكيف تأمرنا بسؤالها؟

وعندئذ قال لهم الخليل إبراهيم: «أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ. أَفَلَا تَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

وعندما لم يستطيعوا جواباً، ولم تبق لهم حجة ولا شبهة عدلوا عن الجدل والمناقشة إلى استعمال قوتهم وسلطانهم، فقالوا: احرقوه وانصروا آلهم إن كنتم فاعلين.

وأسرعوا يجمعون حطباً من جميع الأماكن، ووضعوا ذلك الحطب في مكان واسع في الصحراء، وأشعلوا فيه النار، فالتهمت وعلاها شرر كبير لم يرمثه قط. ولما عزم القوم على حرق إبراهيم وضعوه في كفة منجنيق مقيداً مكتوفاً، ثم ألقوه في النار، وكان إبراهيم يقول وهو صابر راض بقضاء الله: حسبنا الله ونعم الوكيل.



## كف يا قلب

شعر  
منصور محمد هاشم جبر - جدة

كلما أدبته أتعبني  
في بحار اللهو قد أغرقني  
نار قلبي في الحشا تحرقني  
لا قتراف الذنب قد شجعني  
وكذا الدود يمزق كفني  
كيف أحيانا من تراب بدني  
كم تماديت ولا ترقبني  
ثم تكفرها ولا تشكرني  
كيف تزداد ولا ترهبني  
كيف يا خوان لم تذكرني  
موقف الحشر غداً أفزعني  
واعف عني عندما تسألني  
عل مولاي غداً يرحمني

آه من قلبي قد عذبني  
لا أراه الدهر إلا ساهياً  
كلما أذرفت دمعاً وأسى  
يركب الأخطار من جرأته  
ما كان الموت قد يصرعني  
ما كاني واقف يوم غد  
أنت يا عبي كذا مجترئ  
كم تنشأت على أنعمنا  
كم سترناك على معصية  
هل تذكرت كذا يوم كذا  
يا إلهي إنني منصدع  
فاهدني للحق يا خالقنا  
كف يا قلب عن اللهو وتب

## مواقف لا تنسى في رمضان

بقلم  
أ- سهام خالد العامر



أما **الموقف الثالث** أطلقت عليه اسم **(إبداع رمضاني)** :

فتاة في العشرين مر الأسبوع الأول من رمضان عادي مثل كل رمضان ما بين النوم والخروج مع الأهل للتهنئة، أحست بضراغ كبير تريد أن تنجز عملاً .. اتصلت على كل قريباتها وأخبرتهم بفكرتها وهي «جمع قدراً من المال يوزع على أربع أقسام: القسم الأول إفطار صائم لخارج الكويت، والقسم الثاني لصدقة الماء، والقسم الثالث إعداد وجبات وتوزيعها على الفقراء، والقسم الرابع إعداد هدايا وتوزيعها على المرضى من الأطفال ..

تقول صاحبة الفكرة: نتيجة ذلك جنيت ثمار لم أعرفها طوال حياتي الأولى عرفت قيمة مساعدة الآخرين، والثمرة الثانية التلاحم والود الذي صار بين أرحامي، والثمرة الثالثة عرفت مقدار النعم التي رزقني الله بها، والثمرة الرابعة أدركت أجمل الأعمال الصالحة في شهر رمضان. ما أجمل رمضان فهو كريم هل نستطيع أن نكون كريمين مثله (تقبل الله طاعتكم، وكل عام وأنتم بخير).

أجمل الشهور أشرف على المسلمين، يحمل بين أيامه الرحمة والمغفرة والعشق من النار، شهر يتميز عن الشهور الأخرى، شهر جميل أطلقوا عليه أسماء عديدة أسموه .. شهر الصيام - شهر القرآن الكريم - شهر الخير- شهر الدعاء - شهر الزكاة والصدقات، لو اخترت له اسماً ل اخترت له شهر (دعوة وهدية). دعوة لتجديد العهد مع الله سبحانه وتعالى، دعوة ليحرر المسلم نفسه من الذنوب والمعاصي، دعوة لرحلة التسابق والتنافس، دعوة أيضاً لتغيير النفس من الداخل بما يصلحها في الدنيا والآخرة، دعوة للأجر المضاعف.

ويعتبر أجمل الهدايا التي حباه الله سبحانه للمسلمين، هي «هدية شهر رمضان» يا له من شهر عظيم من رب كريم

عزيزتي القارئة ... كنت انتظر هذا الشهر لأسطر مواقف جميلة رأيتها بعيني وسمعتها بأذني ولم تبارح تفكير، وإليك **الموقف الأول** سطرت عنوانه **(من بمثلها ؟)**

فتاة في العشرين تخلع طرفها الصناعي وتقضرب جلها اليسرى، تأخذ زاوية المسجد تصلي صلاة التهجد، وإن تعبت جلست على الكرسي، تدعو وتقرأ القرآن الكريم، دمعت عيناها عندما رأيتها تلبس طرفها الصناعي، وتخرج من باب المصلى وأطلق لسانها جملة «كم صحيحة بمثلها تحافظ على حضور الصلاة»؟

أما **الموقف الثاني** فعنوانه **(قرار سليم)** حدثتني به صاحبة القصة

وقفت أمام والدتها وقالت لها: نحن الآن بأي شهر؟ قالت بإجابة سريعة دون تفكير: شهر رمضان! ثم قالت الفتاة: أمي وما يميز هذا الشهر؟ قالت: شهر الرحمة والمغفرة؟ فقالت: أمي ... مادام شهر الرحمة والمغفرة فاسمحي لي بان انسف قرارك قبل أربع سنوات بمقاطعة أعمامي وعماتي .. أمي لم يأت هذا الشهر إلا ليصحح مسيرتنا في هذه الدنيا .. عضواً أمي أول البيوت التي سأقرع أبوابها بيوت أعمامي وعماتي لآلقي عليهم تهنئة رمضان أمي «يوم لا ينفع مالا ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم».



# قف

.. وفكر في الوقف

## لا تتردد بالوقف



الأمانة العامة للأوقاف

1804777-22532673

99740402-99259250

الدسمة - قطعة ٦ - شارع المنقف

[www.awqaf.org](http://www.awqaf.org)

# استجلا، صور رحمة الله تعالى في زمن الظلم والجور والآء (٤٣) هَذِهِ (٤٣) فَيَاي

بقلم: أ. وصفي عاشور أبو زيد

باحث بمركز الوسطية

Wasfy75@hotmail.com

تحدثنا في العدد الماضي عن الصورة الثانية من صور رحمة الله تعالى وهي إنزال المطر، وكيف إنه سبب الحياة؟، ثم تحدثنا عن تسخير الكائنات، واختتمناها برفع البلاء، وفي هذا العدد نتعرض لما تبقى من صور في هذا المقال فننتحدث عن رفع الحرج، وقبول التوبة، وكذلك منح الإنسان الذرية الصالحة كصورة أخيرة، وبالرغم من ذلك فإن هذا الإحصاء هو إحصاء نسبي، فصور رحمة الله - سبحانه وتعالى - في الدنيا والآخرة لا حصر لها ولا نهاية لها.

## الصورة الخامسة :- رفع الحرج :

من صور رحمة الله بعباده أنه يرفع عنهم الحرج، وهذا واضح جداً في التشريع، تشريع العبادات، والمعاملات، وكل ما في معناه.

فلقد أحل الشرع أكل الميتة للمضطر، وهناك إغفار للمرضى والضعفاء عن الجهاد، والتخفيف عن كبار السن والمرضى برفع الصيام عنهم، وقبول الفدية، وأوضاع الصلاة المختلفة لأصحاب الأعذار والمرضى، ورفع الزكاة عن من لم يبلغ ماله النصاب، والحج عن غير المستطيع، وهكذا.

## الصورة السادسة :- قبول التوبة :

ومن صور رحمة الله بعباده أنه يقبل توبتهم ويتوب عليهم ويرحمهم لا سيما إن عملوا صالحاً وأصلحوا من بعد ظلم، فقد تاب الله على آدم فقال: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. (البقرة: 37). وقرر الله أنه غفور رحيم لمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فقال: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (المائدة: 39).

وذكر أن من رحمته قبول توبة عباده :

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. (التوبة: 104).

وهو استفهام تقرير يفيده: فليعلموا أن الله هو الذي يقبل التوبة؛ وهو الذي يأخذ الصدقة، والله هو الذي يتوب، ويرحم عباده.. وليس شيء من هذا لأحد غيره سبحانه.. وأن نبي الله حين أبى أن يطلق من ربط نفسه بالسواري من المتخلفين عن الغزوة معه؛ وحين ترك قبول صدقتهم بعد أن أطلق الله عنهم حين أذن له في ذلك، إنما فعل ذلك لأنه لم تكن إليه وَاللَّهُ وإنما كانت إلى الله تعالى دون محمد.

وقال تعالى منادياً عباده، ويا له من نداء ندي حبيب: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. (الزمر: 58).

إنها الرحمة الواسعة التي تسع كل معصية كائنة ما كانت، وإنها الدعوة للأوبة. دعوة العصاة المسرفين الشاردين المبعدين في تيه الضلال دعوتهم إلى الأمل والرجاء والثقة بعفو الله. إن الله رحيم بعباده. وهو يعلم ضعفهم وعجزهم. ويعلم العوامل المسلبة عليهم من داخل كيانههم ومن خارجه. ويعلم أن الشيطان يقعد لهم بالمرصاد. ويأخذ عليهم كل طريق. ويجلب عليهم بخيله ورجله. وأنه جاد كل الجدة في عمله الخبيث! ويعلم أن بناء هذا المخلوق الإنساني بناء واه. وأنه مسكين سرعان ما يسقط إذا أفلت من يده الجبل الذي يربطه والعروة التي تشده. وأن ما ركب في كيانه من وظائف ومن ميول ومن شهوات سرعان ما تنحرف عن التوازن فيشط به هنا أو هناك؛ ويوقعه في المعصية وهو ضعيف عن الاحتفاظ بالتوازن السليم..

**أحل الشرع أكل الميتة للمضطر، وهناك إغفار للمرضى والضعفاء عن الجهاد**

## الله رحيم بعباده. وهو يعلم ضعفهم وعجزهم. ويعلم العوامل المساطة عليهم من داخل كيانههم ومن خارجه

(الأنعام:12). وقال: «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ» (الأنعام:54).

وحرّم على نفسه الظلم، فعن أبي ذر، عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. فلا تظالموا». (من حديث رواه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب. باب تحريم الظلم).

إن ما يجري من حولنا اليوم يُسقط كل دعاوى السلام والحوار والتقارب والتعايش، ولا يُبقي إلا لغة واحدة: هي لغة القوة، ويلغي كل الطرق ولا يُبقى إلا طريقة واحدة: هي طريقة المصالح. فليرجع العالم إلى رشده، ولتتبن قيادات الإرهاب سبل الرحمة، والا سيكون البديل الإرهاب والعنف والدمار والخراب!!

كالمفقودين. وأنه رزقه بغيرهم زيادة في الإنعام والرحمة والرعاية. مما يصلح ذكرى لذوي العقول والإدراك.

والمهم في معرض القصص هنا هو تصوير رحمة الله وفضله على عباده الذين يبتليهم فيصبرون على بلائه وترضى نفوسهم بقضائه.

فأما قسمه ليضربن زوجه. فرحمة من الله به وبزوجه، التي قامت على رعايته، وصبرت على بلائه وبلائها به، أمره الله أن يأخذ مجموعة من العيdan بالعدد الذي حدده. فيضربها به ضربة واحدة. تجزئ عن يمينه، فلا يحث فيها: «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث»..

هذا التيسير، وذلك الإنعام، كانا جزءاً على ما علمه الله من عبده أيوب من الصبر على البلاء وحسن الطاعة والالتجاء: «إنا وجدناه صابراً، نعم العبد، إنه أواب»..

فهل بعد هذه الرحمة رحمة؟ وهل بعد هذه الصور صور؟ أليس في هذا مزدجر ومعتبر لقادة العالم الذين يقودونه إلى

حافة الهاوية والدمار والخراب والتقتيل والتشريد؟

إن الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، ولا يراجع في شيء، ولا يصادر في تشريع أو حكم سواء كان أمراً أو نهياً، ومع هذا فرض على نفسه شيئاً، وحرّم على نفسه شيئاً آخر.

فرض الله على نفسه الرحمة فقال «كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ»

يعلم الله سبحانه عن هذا المخلوق كل هذا فيمد له يد العون؛ ويوسع له في الرحمة؛ ولا يأخذه بمعصيته حتى يهيئ له جميع الوسائل ليصلح خطاه ويقيم خطاه على الصراط. وبعد أن يلج في المعصية، ويسرف في الذنب، ويحسب أنه قد طرد وانتهى أمره، ولم يعد يقبل ولا يستقبل. في هذه اللحظة لحظة اليأس والقنوط، يسمع نداء الرحمة الندي اللطيف: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. إن الله يغفر الذنوب جميعاً. إنه هو الغفور الرحيم».

وليس بينه وقد أسرف في المعصية، ولج في الذنب، وأبق عن الحمى، وشرّد عن الطريق ليس بينه وبين الرحمة الندية الرخية، وظلالها السمحة المحيية. ليس بينه وبين هذا كله إلا التوبة. التوبة وحدها. الأوبة إلى الباب المفتوح الذي ليس عليه بواب يمنع، والذي لا يحتاج من يلج فيه إلى استئذان: «وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتكم العذاب ثم لا تنصرون».

الصورة السابعة: - منح الإنسان ذرية صالحة:

ومن صور رحمة الله بعباده أنه يمنحهم ذرية صالحة طيبة، قال تعالى في قصة أيوب عليه السلام: «ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الأبواب» (ص:43).

وتقول بعض الروايات: إن الله أحيا له أبناء ووهب له مثلهم، وليس في النص ما يحتم أنه أحيا له من مات. وقد يكون معناه أنه يعودته إلى الصحة والعافية قد استرد أهله الذين كانوا بالنسبة إليه



# مواقف رائعة في الدعوة إلى الله

## الحلقة السادسة

إعداد: منصور جبر

Mg\_2000@hotmail.om

لا أدري من أين أقطف ثمار هذه الحلقة، فالمواقف الرائعة تجعلني أحتار من أيهم أختار، فللغواصين في بحار الدعوة فنون، وللراكضين في ميادين الإصلاح صولات وجولات، وأتطلع كما يتطلع كل مهتم إلى أساليب مدهشة يختارها، ويبتكرها الدعوة إلى الله، وستجدون في هذه العجالة مواصلة لما مر معنا في الحلقات السابقة من مواقف جميلة جذابة في الدعوة إلى الله، فيها التضحية، والهم، والحرص، والعطاء، والبذل، والتفاؤل، وكلها مفردات ينبغي لكل من يحمل هم هذه الدعوة إلى الله أن يعيشها في حياته ويتشربها في لحمه ودمه.. وإلى المواقف.

### رجال مبدعون

#### الحساب يوم الحساب

كلمة تقولها لشخص غافل لا تدري ماذا تصنع بعدك؟ فقد تكون حافزاً لهدايته، أو سبباً في اعتناقه الإسلام، حتى وإن كانت الموعظة من شخص غافل.. ومن لطيف ما قرأت في هذا أنه ذكر صاحب كتاب (تأملات بعد الفجر)؛ أن أحد الشباب عندما طُلب منه الحساب، قال مازحاً: الحساب يوم الحساب! فتوغلت هذه الكلمات في نفس البائع، وما زالت به حتى كُتب له الهداية بكلمات جاءت عابرة! فما بالك بمن أعد كلماتها، وتحرى ألفاظها وعباراتها المناسبة، فلا تستهن بالكلمة، ولو كانت كلمات معدودة، فقد تكون مفتاحاً لقلب ما.

#### خمس وخمسون عاماً لم يصل بسبب ابتسامة

في أول يوم من شهر رمضان عام 1426 هـ عرّضت قناة الشارقة برنامجاً بعنوان: (الوعد الحق)، وهو عبارة عن لقاءات يومية تُعرض مع الشيخ الدكتور عمر عبد الكافي.. وهو يتحدث عن الموت والحشر والآخرة بأسلوب رائع مؤثر.. وكان من ضمن ذلك أن سأله مقدم البرنامج قائلاً: لماذا نراك تبسم وتحمل السرور في قلبك وأنت تتحدث عن هذه الأهوال؟ فأجاب: بأنه لا تعارض بين هذا وذاك. وراح يتحدث عن فضل التبسم وعن سماحة الإسلام. ثم ذكر قصة عجيبة حدثت له، فقد اتصلت به امرأة تشكو إليه من أن

زوجها عمره ستين عاماً ولا يصلي. وعندما التقى به الشيخ وكلمه قال له: منذ خمس وخمسين عاماً لم أصل. ولما سأله عن السبب أخبره بأنه دخل المسجد مرة واحدة في حياته حينما كان عمره خمس سنوات، ولقيته رجل مقطب الجبين مكشعر الوجه وزجره وأمره بأن يصلي في مؤخرة المسجد. قال فتركت الصلاة بعدها. ثم

حاوره الشيخ وحاول معه بأسلوب حكيم مؤثر صادق جزاه الله خيراً فشرح الله صدره وصلى.

أيها الناس.. ابتسموا.. ابتسموا.. قال ﷺ: (تبسمك في وجه أخيك صدقة).

وروى الإمام أحمد في

مسنده أن أبا الدرداء

- رضي الله عنه -

كان لا يتحدث إلا

وهو يبتسم. فقالت

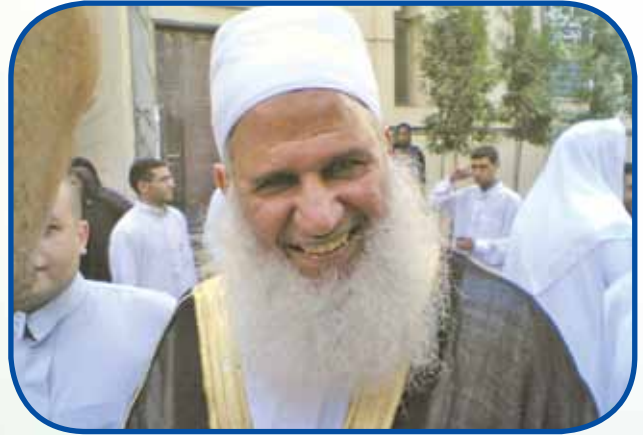
له زوجته: أما

تخشى أن

يستخف الناس

بك؟ فقال لها:

ما رأيت رسول الله - ﷺ - يتحدث إلا متبسماً. فحري بكم أيها الدعاة أن تبتسموا ليبتمس العالم.



### الشيخ يخاطبها من التلفزيون والريموت علق

أخبرني أحد الدعاة بمدينة جدة أن زوجته حدثته عن قريبة لها كانت تشاهد التلفاز وتقلب في القنوات الفضائية، وصادف أن قلبت على إحدى القنوات الدينية، فرأت شيخاً ذو لحية كثة يتحدث، وهو الشيخ محمد حسين يعقوب، قال فاشمأزت من صورته ولحيته وأرادت أن تقلب على قناة أخرى فصادف أن الريموت علق ولم يتحرك في نفس الوقت، قال الشيخ: أنت - وهو يشير بيده إلى الشاشة -، نعم أنت أقصدك، استمع إلي، قالت فشعرت كأنه يخاطبني أنا، فاستمعت إليه، وكان سبب هدايتي والتزامي.

لا يدري الإنسان بأي وسيلة يفتح القلوب، ولكن عليه أن يستخدم جميع الأساليب، ولكل إنسان مفتاح، ولا يدري الشخص، قرب شخص أسلم أو اهتدى بسبب موقف عابر لم يقصده قائله، ولذلك جاء في الحديث (الكلمة الطيبة صدقة).

### نساء مبدعات

#### ورثت ملايين فتصدقت بها كلها ومكثت في ثوبين فقط

عندما تعيش المرأة لا لمكياجها، ولا لزيبتها، ولا لأصناف الجواهر والذهب، بل لهذا الدين! فإنها تصنع العجائب، ما رأيكم إذا أخبرتكم بأن امرأة مكثت خمس سنوات في لبستين فقط، تغسل هذا وتلبس الآخر، بل خاطبتها بيدها، وهي باستطاعتها أن تشتري آلاف الملابس!، أتدرون من هي؟! إنها زوجة الداعية المؤثر الدكتور عبد الرحمن السمييط بارك الله فيهما وأكثر من أمثالهما، لقد ورثت من أسرتها ما لا كثيراً ولكنها تصدقت به كله، وذهبت مع زوجها للدعوة في أفريقيا لمدة تسع وعشرين سنة ينامون في الكهوف والصحراء

ويقتاتون فتات الطعام، كل ذلك من أجل الدعوة إلى الله، فله درها، وأكثر الله من أمثالها.. أما حصيلة هذا الجهد الدؤوب من الدعوة إلى الله فشيء عظيم مذهش يكفي أن تعلم أخي وأختي أنه أسلم خلال هذه الفترة أكثر من سبعة ملايين ونصف في قارة أفريقيا، فجزاها الله خيراً الجزاء، حيث كانت خير معين لزوجها في دعوته إلى الله.



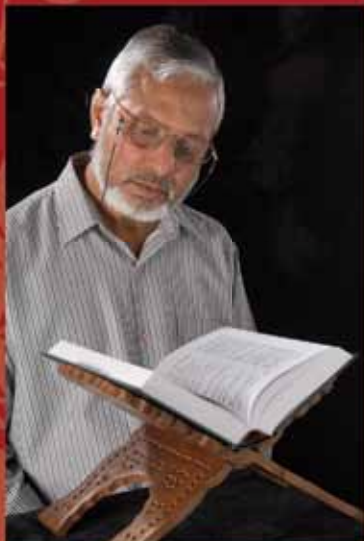
### أم صالحة وراء إمام الحرم

لا يخفى على كل عاقل ما للمرأة الصالحة من دور في تربية الأبناء، وتنشئتهم تنشئة سليمة. ولو تأملنا التاريخ لوجدنا أن كثيراً من أبطال وعلماء الإسلام وراءهم أمهات صالحات.. ومما يحسن أن أستشهد به في هذا المقام قصة والدته الشيخ: عبد الرحمن السديس، إمام الحرم الشريف بمكة المكرمة، فقد كانت تقول له وهو صغير: (احفظ القرآن حتى تصير إماماً للحرم). وبالفعل حفظ القرآن، وها هو إمام للمسجد الحرام يسمعه العالم كله، ويقتدي به كل مسلم على وجه الأرض. يا لها من امرأة عظيمة.. ولها أجر كل من صلى خلفه أو استمع إليه لأنها ربته وتابعته. أليس الدال على الخير كفاعله؟! ومن عجائب ما قرأت أن الشيخ الجليل العالم الداعية أبو الحسن الندوي - رحمه الله - بدأ يتعلم القرآن الكريم في البيت، وهو صغير تعاونه أمه في ذلك حيث كانت من فضليات النساء الصالحات تحفظ القرآن الكريم وتكتب وتؤلف وتعلم باللغتين الأردية والفارسية، فنشأ أبو الحسن الندوي - رحمه الله - عالماً جليلاً لأن وراءه هذه المرأة العظيمة.

أيتها الأمهات بدلاً من تربية الأبناء على الدلال والغنج والسفه والأخلاق الذميمة وتنشئتهم على الأغاني والرقص؛ هلاً عرفتم واستشعرتن دوركن العظيم فأخرجتم لنا جيلاً صالحاً تعلق عليه آمال المستقبل الواعد.

# وقف كفالة الدعاة

بقلم : محمد جميل الشمري



## أولاً: الأهداف العامة للوقف:

- 1- توفير ريع مستمر للصرف منه على الدعاة، والأنشطة الدعوية داخل دولة الكويت.
- 2- زيادة عدد الدعاة في اللجنة إلى (180) داعية بمختلف الجنسيات واللغات.
- 3- نشر العلوم الشرعية على منهاج الوسطية من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة وتأهيل المهتمين المتميزين منهم ليكونوا دعاة المستقبل في بلادهم.
- 4- العمل على توطيد العلاقة، والتواصل الإيجابي بين الجاليات (الإسلامية وغير الإسلامية).

## ثانياً: السياسات العامة للوقف:

- 1- تكوين مورد مالي ثابت لتغطية مصاريف الدعاة.
- 2- تبني خطاب دعوي وسطي مميز وواضح في نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بين الجاليات والمؤلفة قلوبهم.
- 3- تأهيل المهتمين الجدد للعمل كدعاة بالمستقبل لدعوة الجاليات الغير مسلمة للإسلام داخل دولة الكويت.
- 4- إشراك أكبر قدر ممكن من المؤسسات، والمصارف الإسلامية، التابعة للقطاع الخاص للمساهمة في الوقفيات.

الدعوة إلى الله - عز وجل - هي مهمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)، ثم توارثها بعد ذلك من الخلق من اصطفاهم الله تعالى لحمل تلك الرسالة، وتبليغها ونشر الخير الذي أراده سبحانه بين البشر. فهي نشاط توعوي عام، وجهد شامل لكل المجالات والاتجاهات والتخصصات، كما إنها ليست عملاً محصوراً بفئة، أو بنشاط، أو نوع أو مجال، فهي تمتد لتشمل كل المسلمين.

ووقف كفالة الدعاة عمل خيري يهدف إلى تأمين الجانب الدعوي بلجنة التعريف بالإسلام حتى تستمر الدعوة في هذا البلد المبارك، حيث يسعى هذا الوقف إلى توفير مصدر دخل ثابت للصرف منه على دعاة اللجنة، ومواكبة تطور العمل الدعوي من حيث زيادة عدد الدعاة، وتأهيلهم، وتطوير قدراتهم عن طريق الدورات التدريبية، وأيضاً دعم الدعوة المباشرة للتعريف بالإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة بجميع الوسائل الدعوية، التي تحبب غير المسلمين في هذا الدين العظيم.

- 4- قيام الدعاة بإدخال بيانات أعمالهم في الحاسب الآلي، وجميع أنشطتهم الدعوية اليومية وعمل تقارير شهرية وسنوية وتقديمها للإدارة.
- 5- إقامة المحاضرات العامة والندوات لغير المسلمين وتوزيع الكتيبات والنشرات بمختلف اللغات.
- 6- تسويق وقفية كفالة الدعاة على المتبرعين (أفراد وشركات ومؤسسات).

#### خامساً : إحصائيات :

لا يخفى على أحد الدور الذي تقوم به لجنة التعريف بالإسلام في الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة في سبيل نشر الإسلام، وكانت ثمرة جهودها منذ نشأتها عام 1978 م، حتى يومنا هذا أن دخل في الإسلام أكثر من 74 ألف مهتد على أيدي دعاة اللجنة داخل دولة الكويت.

#### ملاحظات :

- تكلفة الداعية الواحد 250 د.ك شهرياً، 3000 د.ك سنوياً.
- لغات الدعاة الموجودين باللجنة هي كالتالي :  
( انجليزي - فرنسي - ألماني - فلبيني - تأميلي - سنهالي - هندي - اندونيسي - ملايالم - صيني - تلغو - نيبالي - بنغالي - أردية - كنادا - الأمهرية ).

- 5- التعاون والتنسيق مع وزارة العدل لتوثيق الوقفيات.

#### ثالثاً : مصارف الوقفية :

- 1- توفير رواتب شهرية للدعاة تشمل (راتب - سكن - مواصلات).
- 2- إقامة الدورات التدريبية الشرعية والدعوية للدعاة.
- 3- توفير وسائل النقل والمواصلات المختلفة لتنقلات الدعاة إلى المستشفيات والسجون ومساكن غير المسلمين لدعوتهم للإسلام، ونشر الوعي الإسلامي بين الجاليات المسلمة، والمهتدين الجدد بمختلف الجنسيات واللغات.
- 4- عقد محاضرات لغير المسلمين وشرح الإسلام شرحاً مبسطاً وسطيماً واضحاً بعيداً عن الشبهات بمختلف اللغات.
- 5- إقامة دروس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في فروع اللجنة المختلفة.
- 6- طباعة وتوفير جميع الوسائل الدعوية من كتب، وأشرطة، ونشرات للمسلمين، وغير المسلمين بمختلف اللغات.

#### رابعاً : آلية تنفيذ الوقفية :

- 1- تشكيل إدارة خاصة في اللجنة للإشراف على الدعاة باسم (إدارة الشؤون الدعوية).
- 2- توفير دعاة من الرجال والنساء بمختلف اللغات، ومن جميع الجنسيات للعمل بآفرع اللجنة في مختلف مناطق دولة الكويت.
- 3- الدعوة المباشرة لغير المسلمين .



# عد معاي..

بقلم: طلال فاخر صالح

سيتوقف نشاطه لأنه سيسلسل ويصفد.. هو يعلم ذلك، ولهذا تراه يبذل قصارى جهده في هذه الأيام، انتبه.. لا يغويك هذه الأيام بمعصية فيشغلك بها في رمضان ويحرمك لذة الطاعة والعبادة!!  
بقي واحد هو أيضاً يعد معنا، 1..2..3.. صفر.. وانتهى أجلك!! فني عمرك.. انقضت حياتك.. هذا وقت قبض روحك لتحاسب وتجازى على أعمالك، صحيح أننا ننتظر رمضان، لكن هل سندركه ونعيشه ونصومه.. فعلاً؟! أما أنا فلا أضمن ذلك، ماذا عنك أنت؟ اللهم بلغنا رمضان..

10..9..8..7..6... صفر، وينطلق سباق الصالحين لنيل رضى رب العالمين، سيبدأ رمضان، ستفتح أبواب السماء والرحمة والجنة، الدعوات المستجابة، العتق من النيران، أيام النفحات قادمة.. هل أنت مستعد؟ والسؤال الأهم.. كيف أستعد؟ ماذا أفعل؟ ما هو المطلوب؟ هذه هي مهمتك في هذه الأيام، لكن ما أستطيع أن أخبرك به هو أن عملك ونشاطك - وتوفيق الله لك - في رمضان متوقف على مدى استعدادك الآن!!  
لاحظ أن هناك من يعد ويحسب الأيام معنا، إنه الشيطان، هو أيضاً يقول 10..9..8.. وبعدها



يُصدرها  
القسم النسائي  
في  
جمعية الاتحاد الإسلامي  
لبنان.

الفكر  
الأصيل  
الافتتاح  
الإسلامي  
الخطاب  
العصري  
الاهتمام  
العالمي

# منبر الراعي

مجلة المرأة وجميع الأسرة

بكل ألوان التميز والإبداع



- مواضيع شرعية مهمة
- مقالات فكرية وثقافية
- مشاركات تربوية ودعوية
- تحقيقات اجتماعية
- صفحات أسرية

للاراغبين والراغبات في الاشتراك أو دعم المجلة الاتصال على الأرقام التالية:

هاتف: (٦٤٤٦٦٠ - ٦٥١٩٩٠) +٩٦١١ فاكس: (٧٨٧٠٩٤ - ٦٥٢٨٨٠) +٩٦١١

أو إرسال الحوالة على رقم حساب المجلة:

بيت التمويل العربي - لبنان - فرع سوليدير

swift: AFHOLBBE

جمعية الاتحاد الإسلامي - منبر الداعيات - رقم الحساب ١٠٠٠٠٠٠٠٠١٠٣٣



# احسبها معانا صح

دورات تدريبية في اللغة الإنجليزية

## دورات ترجمة

|                |                              |
|----------------|------------------------------|
| فقط<br>200 د.ك | دورة تدريبية لمدة 3 أشهر فقط |
| فقط<br>360 د.ك | دورة تدريبية لمدة 6 أشهر فقط |

## دورات في تقوية مهارات اللغة الإنجليزية

|                |                                              |
|----------------|----------------------------------------------|
| فقط<br>??? د.ك | كيفية النطق الصحيح<br>محادثة - قواعد - كتابة |
|----------------|----------------------------------------------|

- ستة مستويات
- مدة كل مستوى 36 ساعة بواقع 3 أيام في الأسبوع
- تدريب علي إختبارات الـ «TOEFL»

مركز تدريب وإختبار معتمد

فقط  
**45**  
د.ك  
تدريب + إختبارات + بطاقة المهارات



شهادة دولية معتمدة  
في جميع أنحاء العالم

**CCMS**

معهد كامز للتدريب الأهملي  
CENTRE FOR COMPUTER & MANAGEMENT STUDIES

لمزيد من المعلومات

داخلي 200 / 300

22418917 - 22418934

الخط الساخن: 94066743

مع الجريوي

# راحة وطمأنينة



كفالة  
10 سنوات



مع فرصات الجريوي .. النوم أحلى

- مزودة بمادة الأكتيغارد المضادة للفطريات والعث والغبار المنزلي
- خدمة الجريوي للقياسات تاتيكم مزودة بالعينات مع إمكانية التسعير الفوري

الخط السريع

1 80 30 40  
2 4 7 2 5 5 0

**الجريوي**  
الاسم الأول في صناعة  
الاسفنج منذ 1966



جائزة أوروبا للجودة

مجلس إدارة شهادة البراءة  
ISO 9001 : 2000

جائزة الجودة الكوبية

أكتيغارد

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت - معرض الري خلف الشواف



جمعية النجاة الخيرية



لجنة زكاة العثمان

أول من يادر



التبرع عن طريق إستقطاع بنكي على  
حساب رقم 0119810010 بنك بوييان

### مشروع زكاة الفطر

**1** د.ك  
داخلك  
1 د.ك  
شارع الكويت

تستقبل اللجنة زكاة الفطر من المتبرعين  
وتوزعها على مستحقيها داخل الكويت  
بمعدل ٥٣٠ أسرة.

### مشروع زكاة المال

**2.5 %**  
نسبة الزكاة

تستقبل اللجنة زكاة المال من المتبرعين  
وتوزعها على مستحقيها داخل الكويت  
بمعدل ٣٥٠ أسرة شهريا.

### مشروع إفطار الصائم

**1** د.ك  
داخلك  
750 فلس  
شارع الكويت

تقدم اللجنة وجبات إفطار الصائم في  
عدد ٢٤ مسجدا ومركزا بمعدل ١٢٦٠ وجبة  
يومية خلال شهر رمضان المبارك.

**تليفون : 22667780 - 22629843**

الخط الساخن: 99401011 - 99679700 - فاكس: 22667781

حولى - شارع تونس - خلف مدرسة الجيل الجديد - قرب مسجد الشايجي (شارع أحمد بن طولون)

[www.othzk.com](http://www.othzk.com)